



## «الثقوب السود» تنهك اقتصاد لبنان

بيروت، علي زين الدين وكارولين عاكوم

تنهك «الثقوب السود» المتمثلة بالفساد والمحسوبية والتهريب والتهرب الضريبي اقتصاد لبنان، وأدخلت البلاد في انهيارات متوالية، يقودها الوضع المالي المترهل، وتتمدد إلى الاقتصاد والتدوير هيكلت المؤسسات العامة، وتلقي بانقلاصها على القطاع الخاص الذي يستغفد آخر مقومات الصمود.

وتتطلب المرحلة الجديدة من البعد المالي في أرضية مهترئة وتصنيف سيادي متدن، جراء ضغط دخول النمو في أداء سلبي مرتقب هذا العام لا يجعله قربة

من الصفر، بينما يقارب الدين العام المعلن 87 مليار دولار، مع عزل مستحقات وديون لصالح مؤسسات عامة وخاصة قد تدفع بأرقام صعوداً إلى 95 مليار دولار، أي ما يماثل 160 في المائة من الناتج المحلي وربما أكثر. في موازاة ذلك، عادت المباحثات لتشكيل الحكومة إلى المربع الأول بعد إعلان الوزير السابق محمد الصفدي انسحابه.

وقالت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط» إن «طرح تكليف الصفدي لم يجد طريقه إلى التنفيذ، والاتجاه هو أن يبقى الحريري رئيساً للحكومة، والبحث في الصيغة التي قد يعود وفقها» (تفاصيل ص 6 و 13)

## مهاجمة مؤسسات مالية ومقرات أمنية... ورمصاص حي وغاز دموع لتفريق المتظاهرين إيران في دائرة الاحتجاجات... وسقوط قتلى وجرحى



جانب من الاحتجاجات ضد قرار الحكومة الإيرانية بزيادة أسعار البنزين في طهران أمس (أ.غ.ب)

## الشمري أمام البرلمان غداً... والمحتجون يتقدمون في «معركة الجسور» ببغداد تهمة «الطرف الثالث» تحاصر وزير الدفاع العراقي

بغداد، حمزة مصطفى وفاضل التشمي

يعرفه عن هذا «الطرف الثالث»، وحسب الشمري، فإن قنابل الغاز المسيل للدموع التي استخدمت في التعامل مع المظاهرات لا تملكها الدولة ولم تستوردها الحكومة، ويتولى استخدامها ضد المتظاهرين «طرف ثالث»، لم يوضح عنه، من ناحية ثانية، انتهت أمس،

ما يمكن تسميتها «معركة السيطرة على الجسور» التي تدور رحاها منذ نحو أسبوع بين القوات الأمنية والمتظاهرين في بغداد، لصالح المحتجين الذين سيطروا على جسري «السنك» و«الأحمر»، المرتبطين بساحتي «الخلاص» و«السنك» في جانب الرصافة، وإبعاد القوات الأمنية

إلى مدخل الجسر من جهة الكرخ. ولا يعرف على وجه التحديد الأسباب التي دفعت القوات الأمنية إلى التراجع، لكن مصادر أمنية تعزو ذلك إلى حالة الإرهاق الشديد التي تعرض لها الجنود نتيجة إصرار المتظاهرين على استعادة السيطرة على الجسور» (تفاصيل ص 5)

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

دخلت إيران دائرة الاحتجاجات الشعبية الواسعة، الشبيهة بما يشهده العراق ولبنان، إثر قرار الحكومة أول من أمس رفع سعر الوقود 50 في المائة، وترشيد استهلاكه، في ظل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة منذ أن فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على إيران.

وارتفع عدد قتلى الاحتجاجات إلى 25 شخصاً، بعد مقتل متظاهر في سرجان أول من أمس و4 آخرين أمس في مدينة المحمرة، بينهم طفل، وقتيل في كل من طهران وشيراز وأصفهان وبهبهان وكرج والأهواز، بالإضافة إلى 13 جريحاً، برصاص قوات الأمن، وفق ما ذكرته مصادر إعلامية متعددة.

وشهدت عدة مناطق في طهران اشتباكات عنيفة بين الأمن والمتظاهرين الذين قطعوا الشوارع بحرق الإطارات، في حين حرق محتجون صور المرشد علي خامنئي في جنوب طهران، وأشعلوا النار في مصرف بالأحواز ومركز للأمن ومحطات للوقود.

من جانبها، أطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين وقنابل الغاز، في حين أرسلت عناصر الاستخبارات رسائل نصية للمواطنين تحذرهم من الانضمام إلى الاحتجاجات التي وصفها المدعي العام محمد جعفر منتظري، بأنها «أعمال شغب»، مهدداً بمواجهة المتظاهرين بحزم.

ورغم العنف، ارتفعت أعداد المواطنين المشاركين في المسيرات والوقفات الاحتجاجية في معظم المحافظات الإيرانية، حيث تحولت إلى احتجاجات مناهضة للنظام. ووفقاً لقناة «دي» الناطقة بالفارسية عبر الإنترنت، تشهد 53 مدينة مظاهرات وتجمعات أدت إلى مواجهات مع القوات الأمنية.

في غضون ذلك، أعلن أعضاء في مجلس الشورى (البرلمان) أنهم سيبسعون اليوم إلى إعادة النظر في قرار زيادة سعر الوقود.

إلى ذلك، قال حسام الدين أشنا، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن «المتريصين (بالبلاد) ارتكبوا أخطاء استراتيجية»، وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «إيران ليست العراق ولا لبنان؛ والسفارة الأميركية (في البلاد) مغلقة لعدة سنوات».

وفي أول موقف له من الاحتجاجات، عُز وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على «تويتر» قائلًا إن بلاده تؤيد وتدعم الحراك الشعبي في إيران» (تفاصيل ص 4)

إلى ذلك، قال حسام الدين أشنا، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن «المتريصين (بالبلاد) ارتكبوا أخطاء استراتيجية»، وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «إيران ليست العراق ولا لبنان؛ والسفارة الأميركية (في البلاد) مغلقة لعدة سنوات».

وفي أول موقف له من الاحتجاجات، عُز وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على «تويتر» قائلًا إن بلاده تؤيد وتدعم الحراك الشعبي في إيران» (تفاصيل ص 4)

مستشار روحاني: إيران ليست العراق ولا لبنان

## قطاع المال العالي يتربح طرح «أرامكو» اليوم

الرياض، محمد الجميدي

وسط ترقب الصناعة المالية العالمية، ينطلق اليوم، الطرح التاريخي الأكبر في العالم لجزء من رأسمال شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو» على المستثمرين السعوديين والأجانب، أفراداً ومؤسسات، المتلهفين لمعرفة قيمة سعر النطاق الأعلى المتوقع لأسهم الشركة الأهم في الاقتصاد الوطني السعودي.

وبينما تنتهي عملية الطرح للأفراد في 28 من الشهر الجاري، أكدت الشركة أن مستهدفها 0,5% كحد أعلى من إجمالي أسهم الشركة، البالغ 200 مليار سهم برأس مال 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، لشريحة المكتتبين الأفراد، مشددة على عدم وجود حد أدنى أو أقصى لعدد أسهم الطرح التي يمكن الاكتتاب فيها من المؤسسات، فيما يبلغ الحد الأدنى للاكتتاب الأفراد 10 أسهم ومن دون حد أقصى، ضمن خطوة لجمع ما يتراوح بين 20 و40 مليار دولار، حسب تقديرات غير رسمية.

وكشفت البنوك عن تقديمها تمويلًا للتشجيع على مضاعفة شراء أسهم «أرامكو». وتفاعلت البنوك السعودية عبر دعواتها الراغبين في الاكتتاب إلى الاستفادة من خيارات التقنوية كتطبيقات الهواتف ومواقع المصارف الإلكترونية حتى أجهزة الصرف الآلي. (تفاصيل اقتصاد (ص 2)

- حضر يتجاهل دعوة واشنطن لوقف معركة طرابلس (ص 2)
- الرفض الشعبي هاجس المرشحين لرئاسة الجزائر (ص 3)
- 14 ديسمبر موعداً للنطق بالحكم على البشير (ص 3)
- سفير إثيوبيا في القاهرة: الجرب مع مصر ليست خياراً (ص 3)
- إسرائيل تقصف «حماس» رداً على صاروخين (ص 9)
- جنود صينيون في شوارع هونغ كونغ لـ«تنظيفها» (ص 12)

## سجال بين وزير الدفاع والداخلية خلافات الحكومة الكويتية أمام النيابة العامة

الكويت، ميرزا الخويلدي

مرتبب لأسرة الصباح لتطبيق الخلاف بين رئيس مجلس الوزراء المستقيل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح.

وكشف وزير الدفاع أمس عن وفاق تظهر الاستياء على نحو

خرج الخلاف بين أركان الحكومة الكويتية، وهم أيضا أقطاب بارزون في الأسرة الحاكمة، إلى العلن أمس، وأحيل إلى النيابة العامة إثر سجالات حول التقصير في مكافحة الفساد وتبديد المال العام، ما أسفر عن استقالة الحكومة مؤخراً.

وراجت أنباء أمس عن اجتماع

## تفجير جديد في منطقة نفوذ تركيا شمال سوريا الأسد يهدد الأميركيين بـ«سيناريو عراقي»

موسكو، رائد جبر أنقرة، سعيد عبد الرزاق

هدد الرئيس السوري بشار الأسد، وواشنطن، بتكرار «سيناريو العراق» لإخراج قواتها من شمال شرقي سوريا. وقال الأسد، في مقابلة مع قناة «روسيا 24» ووكالة «سبوتنيك»: «سنخرج الأميركيين ولن يتمكن من البقاء (...) لا من أجل النفط ولا من أجل غيره، وتجربة العراق لا تزال ماثلة للأميركيين». وتابع: «الوجود الأميركي في سوريا سيولد مقاومة عسكرية تؤدي إلى خسائر بين الأميركيين وبالتالي»

إلى الخروج الأميركي» على صعيد آخر، قُتل 19 شخصاً على الأقل، غالبيتهم مدنيون، جراء تفجير سيارة مفخخة في مدينة الباب، شمال سوريا، التي تسيطر عليها فصائل سورية موالية لأنقرة، في وقت اتهم فيه الجيش التركي مقاتلين أكراداً بالمسؤولية عن التفجير.

(تفاصيل ص 7)

# TUDOR

الكوهجي KOOHEJI

العصر : شارع الملك خالد - مجمع الراشد - مجمع الفهران  
الدمام : شارع الفهران | الأحساء : شارع المنجد - الراشد بون سكوير

## أرامكو السعودية

يبدأ الاكتتاب العام للأفراد في 17 نوفمبر وينتهي في 28 نوفمبر 2019

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

### سامبا sambabank

هذا الإعلان هو للعلم فقط ولا يشكل دعوة أو طرحاً لاقتلاك الأوراق المالية أو شرائها أو الاكتتاب فيها. لا تتحمل هيئة السوق المالية (الهيئة) وشركة السوق المالية السعودية (تداول) أي مسؤولية عن محتويات هذا الإعلان، ولا تعطين أي تأكيدات تتعلق بدينه أو أرباحه، وتخليان نفسيهما صراحة عن أي مسؤولية مهما كانت عن أي خسارة تنتج عما ورد في هذا الإعلان أو عن الاعتماد على أي جزء منه. إن قرار الاكتتاب على نشره الإصدار ودراسته محتواه، قد يتطوّر على مخاطر عالية. لذا يجب على المستثمر الاطلاع على نشرة الإصدار، التي تحتوي معلومات تفصيلية عن الشركة والفرص وعوامل المخاطرة، ودراستها بعناية للتأكد من تقدير مدى جدوى الاستثمار في الطرح من عدمه. في ظل المخاطر المصاحبة، وفي حال عدم فهم محتويات نشرة الإصدار، فإنه يفضل استشارة مستشار مالي مرخص له. يجب أن لا ينظر إلى موافقة الهيئة على الطلب على أنها مصادقة على جدوى الاستثمار في الطرح أو في أسهم الشركة المعنية. حيث إن قرار الهيئة بالموافقة على الطلب يعني أنه قد تم الالتزام بالتعليمات النظامية بحسب نظام السوق المالية ولوائحها التنفيذية.



## مباحثات إماراتية - بحرينية حول مستجدات المنطقة

زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين الإمارات والبحرين وشعبيهما وحرص قيادتي البلدين على تعزيزها وتمتمتها بما يخدم مصالحهما المتبادلة ويلبني تطلعاتهما المشتركة.

والمستجدات التي تشهدها المنطقة، إضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الأهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها واستعرض ولي عهد أبوظبي مع وزير خارجية البحرين، خلال اللقاء الذي حضره الشيخ عبد الله بن

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»، بحث الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والشيخ خالد بن أحمد بن محمد وزير الخارجية البحريني، في أبوظبي، أمس، تطورات القضايا

## مؤتمر قادة القوات الجوية يحذر من خطر «الدرونز»

## الذكاء الاصطناعي يطفئ على حديث القادة العسكريين في دبي

الأميركي، إن المؤتمر فرصة جيدة للحديث عن موضوع مهم وهو «كيف نعمل معا ضد الخصم المشترك بيننا»، حاثا دول الخليج، على حل خلافاتها، وتوحيد قدراتها العسكرية، في ظل استخدام الدرونز من إيران. وقال جولدفاين أمام المؤتمر، أمس، «عندما ينطلق صاروخ أو طائرة مسيرة من إيران، فلن يكون هذا هو الوقت المناسب لتسوية شكاي الماضي. الوقت المناسب هو الآن... اليوم».

وأضاف قائلاً: «لا تملك أي دولة كل ما تحتاجه للدفاع عن نفسها، بمفردها، لكننا معا نملك كل ما نحتاجه للدفاع الجماعي»، وأضاف: «لدينا القوة لبدء هذا الآن، لأننا نواجه خصماً مشتركاً يبدو متمسكاً بانتاج سلوك خبيث في المنطقة»، وتاكيدا على مبدأ الأمن الجماعي، قال جولدفاين إن أفضل فرصة للدفاع عن الإمارات قد تكون من قطر أو من سلطنة عمان المجاورة.

يذكر أنه شارك في الدورة التاسعة لـ «مؤتمر دبي الدولي لقادة القوات الجوية 2019»، نحو 500 من قادة القوات الجوية العسكرية وممثلي القوات الجوية وفود عسكرية من مختلف دول العالم.

«الانتقال إلى عمليات سلاح الجو المتعددة، والتقنيات اللازمة لاستراتيجية القتال الجوي المستقبلية ومتطلبات مقاتلات الـ«F35» و«مستقبل أنظمة الاستشعار»، وإنشاء بنية نظام وحذر المتحدثون من خطر الطائرات المسييرة، التي باتت تستخدم في ضرب أهداف مدنية عسكرية بمنطقة الخليج، مشيرين إلى أن خطورة مثل الطائرات تكمن في تحليقها لمدى يصل إلى ألف كيلومتر، حاملة ما يقرب من 10 كيلوغرامات من المتفجرات وتحلق على مستويات منخفضة لتستهدف منشآت مدنية واقتصادية مخلفة قتلى وخسائر اقتصادية كبيرة.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، إن بلاده تمتلك دفاعا جويًا بقدرة فائقة يحفظ أمنها والقوات الجوية وتحافظاتها تصدى لخطر الإرهاب الذي يهدد السلم الدولي، مشيراً إلى أن بلاده ترحب بالاشتراك بما يسهم في تطوير القوات الدفاعية. إلى ذلك قال ديفيد غولدفين، رئيس الأركان بسلاح الجو

دبي، «الشرق الأوسط»، طغى الحديث عن الذكاء الاصطناعي على الحاضرين من قادة عسكريين في مؤتمر قادة القوات الجوية في دبي، إذ تركزت أبحاثهم حول الدور الهام الذي يلعبه من خلال الأجيال الجديدة من أنظمة الدفاع، إذ يتيح للدفاع الجوي اتخاذ الرد المناسب والسريع من تلقاء نفسه بناء على المعلومات الواردة من أجهزة الرصد والمراقبة.

وأستعرض المتحدثون في مؤتمر دبي الدولي لقادة القوات الجوية 2019 تقنيات الجيل الخامس من الطائرات التي تستخدمها الولايات المتحدة وبعض الدول الكبرى، كما بحث المؤتمر مستقبل الطائرات العسكرية، ووضع تصورات للجيل السادس من الطائرات والمقاتلات الشبح غير المرئية لأجهزة الرادارات، كما بحثوا تقنيات الجيل الجديد في مجال الدفاع الجوي ومعالجة المتطلبات التشغيلية الآلية والمستقبلية لسلاح الجو و«قيادة وتدريب قوة المستقبل» والتدريب على العمليات المشتركة لطائرات الجيل الرابع والخامس»، إضافة إلى بحث

## وزير الدفاع يتحدث عن الاستيلاء على 800 مليون دولار... ووزير الداخلية مستعد للمثول أمام القضاء

## انفجار الخلاف بين أقطاب الحكومة الكويتية واجتماع مرتقب للأسرة

الكويت، مبرزا الخويلدي

تفجّر الخلاف بين أركان الحكومة الكويتية، وهم أيضاً أقطاب بارزون في الأسرة الحاكمة، إثر اتهامات بالتقصير في مكافحة الفساد وتديد المبال، وأسفرت الأزمة مؤخراً عن استقالة الحكومة.

وراجت أنباء، أمس، عن اجتماع مرتقب لأسرة الصباح لتطويق الخلاف بين أقطاب بارزين في الأسرة وأعضاء في الحكومة المستقيلة مع وزراء مجلس الوزراء المستقيل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح.

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، قد كشف، أمس (السبت)، عن وثائق تُظهر الاستيلاء على نحو 800 مليون دولار من صندوق لمساعدة العسكريين، مؤكداً أن هذه القضية سزعت الاستقالة الأخيرة للحكومة. وقال الوزير، في بيان، إن الاستيلاء على 240 مليون دينار كويتي (789 مليون دولار) تم قبل تعيينه وزيراً للدفاع في 2017.

وفي حين اتهم وزير الدفاع رئيس الحكومة بالمطالبة في التصدي لمثل الفساد، شنّ وزير الداخلية هجوماً على وزير الدفاع، مشيراً إلى أنه أحال ملف الفساد «إلى النيابة العامة وتسريه للكتب السرية الصادرة منه»، متهاً خصمه الشيخ ناصر صباح الأحمد بوجود «الأهداف والتطلعات السياسية التي يبتغيها والتي لا تخفي على أهل الكويت».

وكان الشيخ ناصر صباح الأحمد وزير الدفاع، قد قال،



الشيخ خالد الجراح الصباح وزير الدفاع



الشيخ ناصر صباح الصباح وزير الدفاع

ولأصرتي وطعن في ذمّي المالية دون دليل أو برهان». وأكد أن صندوق الجيش وحسابات الجيش قد تم إنشاؤها منذ تأسيس الجيش الكويتي، ولها أغراض تخصص بالامن الوطني للبلاد، وقد أشرف عليها وزراء الدفاع المتوالون منذ تأسيسها، مشيراً إلى أنه منذ توليه حقيبة وزارة الدفاع لم يتغير الأهداف والأغراض التي أُنشئ لها الصندوق والحسابات ولم تخرج عن النشاط المنشأ من أجله.

وقال الجراح: «من غير المستغرب من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع جميعاً في موضع الشبهات ومخالفة أحكام القانون، والذي هو الحد الفاصل بيننا وبين أي أحكام يتم النظر في مضمونها من قبل الجهات المختصة». وأوضح أنه «بناءً على ما تقدم وحفاظاً على حرمة المال العام ولإعلاء شأن العدالة وتعزيز مكانتها، فقد اتخذنا قرار تحويل هذه التجاوزات والمعنيين بها إلى النائب العام، وهو الإجراء الذي يجب علينا القبول به، والرضا بأحكام القضاء الذي يظلمنا جميعاً، وإظهاراً منا لروح التعاون فقد تم إطلاع رئيس مجلس الأمة على تفاصيل هذه التجاوزات والإجراءات المتبعة من قبلنا في هذا الشأن، ملتزمين بقسمنا أمام الله وسمو الأمير وممثلي الأمة». وفي المقابل، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح، واستعداده للمثول أمام القضاء لإثبات براءته أمام القيادة السياسية والشعب الكويتي.

وقال الجراح، في بيان صحافي أمس (السبت): «لقد أمني ما تم تسريته وتداوله في وسائل التواصل الاجتماعي من اتهامات فيها المساس لي

وأوضح الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، أنه «تم توجيه عدة مخاطبات منذ يونيو (حزيران) الماضي إلى سمو رئيس الوزراء وإلى وزير الداخلية لاستيضاح الحقيقة بشكل كامل وتبرير عمليات التحويل الضخمة التي تمت، في شبهة تجاوزات صندوق الجيش، وذلك لاتخاذ القرارات الصائبة والواجب العمل بها، إلا أنه لم تردنا أي إجابات تزيل الشك وشبهة جرائم المال العام المرتبطة بتلك التجاوزات».

وأضاف: «قدما خطاباً لسمو الرئيس في وقت سابق عرفنا من خلاله عن اعتذارنا عن حضور جلسات مجلس الوزراء لحين تقديم الردود المطلوبة حول ما قدمناه من استفسارات، وجاءنا الرد على خطابنا مؤخراً وتحديداً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري دون تقديم أي مبررات واضحة حول ما أثارناه من تساؤلات، بل إن الأمر ازداد تعقيداً عندما جاءنا الرد من سمو رئيس الوزراء بتشكيل لجنة تحقيق خاصة برئاسة لبحث تلك التجاوزات». وأضاف يقول: «من الطبيعي في مثل هذه المواقف لا يمكن لنا تقبل فكرة تشكيل لجنة تحقيق يكون عملها تحت مظلة من تكون

والتقافات من أجل تعزيز السلام والوئام الإيجابي بين الجمع، واستخفاف مسؤولي الطائفة، حيث قدم منظم الحفل ديفيد بيدنار شكره الجزيل للعيبي بوثا اللقاة ضمن الزيارة الرسمية التي يقوم بها للولاية، تناولت استعراض سبل دعم جهود السلام والوئام الإيجابي بين الجميع وتعزيز الوعي بتفهم سنة الخالق في الاختلاف والتفوق.

وتقدم حاكم الولاية غاري هيربرت، مستقبلي الأمين العام للرابطة لدى وصوله ولاية بوثا حيث أقم حفل استقبال رسمي، وعقد اجتماعاً مع الدكتور العيسى ناقش أفاق التعاون وجملة من الموضوعات ذات الأهتمام المشترك، مؤكداً الرغبة في التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

بينما قام الدكتور العيسى بزيارة لمقر رئاسة طائفة «المورمن» في ولاية بوثا الأميركية، حيث التقى رئيس الطائفة ومساعديه، وجرى خلال اللقاء استعراض سبل دعم جهود تجسير العلاقة بين أتباع الأديان

بوثا، الشرق الأوسط،

عقد الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة سلسلة من اللقاءات مع قيادات حكومية ودينية وفكرية بولاية بوثا الأميركية ضمن الزيارة الرسمية التي يقوم بها للولاية، تناولت استعراض سبل دعم جهود السلام والوئام الإيجابي بين الجميع وتعزيز الوعي بتفهم سنة الخالق في الاختلاف والتفوق.

وتقدم حاكم الولاية غاري هيربرت، مستقبلي الأمين العام للرابطة لدى وصوله ولاية بوثا حيث أقم حفل استقبال رسمي، وعقد اجتماعاً مع الدكتور العيسى ناقش أفاق التعاون وجملة من الموضوعات ذات الأهتمام المشترك، مؤكداً الرغبة في التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

بينما قام الدكتور العيسى بزيارة لمقر رئاسة طائفة «المورمن» في ولاية بوثا الأميركية، حيث التقى رئيس الطائفة ومساعديه، وجرى خلال اللقاء استعراض سبل دعم جهود تجسير العلاقة بين أتباع الأديان

## العيسى يزور ولاية يوتا ويلتقي قيادات حكومية ودينية وفكرية

## رابطة العالم الإسلامي تقود مباحثات في أميركا لتعزيز الوعي بقيم الاختلاف والتنوع

الحوار والأسوار التي نشأت عن غياب الحوار وعن تلقي المعلومات من مصادر أحادية، مؤكداً في هذا السياق أن كل أتباع الأديان والثقافات والحضارات تجمعهم قيم أخلاقية عالية، وأن التركيز على هذه القيم المشتركة يضمن تحقيق السلام والوئام بين الإنسانية جمعاء، وقال: «علينا التركيز على المعارف الإنسانية بدرجة تركزنا نفسها على العلوم».

وشدد الدكتور العيسى على ضرورة التركيز على صياغة العقل صياغة سوية من الطفولة، موضحاً مسؤولية الأسرة والتعليم والتشريعات التي لا بد من تعليم الأطفال والشباب الباعث عليها والقيم التي تحملها، مشيراً إلى أن الدين الإلهي جاء بالرحمة والسلام للعالمين.

كما شهدت زيارة الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي للجامعة حواراً مفتوحاً جمعه بطلاب وطالبات قسم الدراسات الشرق أوسطية، حيث دار النقاش حول جملة من القضايا المعاصرة في مجالات التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب.

وواصل الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي، برنامج جولته الرسمية في ولاية يوتا، بزيارة إلى مقر «الخير» في مدينة سالنت ليك، حيث وقف على تجربة طائفة المورمن في العمل الإنساني، كما أجاب دعوة لزيارة جامعة ولاية يوتا الأميركية، والتقى بمدير الجامعة كيفن وورثن، ثم ألقى محاضرة شهدها مئات الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس، أعقبها حفل تكريم بدرع الجامعة باسمه مع إقامة مأدبة غداء تكريماً لوفد رابطة العالم الإسلامي.

وقال وورثن خلال حفل التكريم إنه «الشرف عظيم وجودكم في جامعتنا، خاصة أنكم الآن شخصية عالمية وجهودكم واضحة في بناء الجسور بين أتباع الأديان والثقافات، ونحن مستمتون جداً لذلك، ونشكر أن هناك كثيراً من المشتركات الإيجابية التي نجتمعنا بالمسلمين الذين نُمثلونهم».

من جانبه، أكد الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي في محاضرته، أن الرابطة حملت رسالة بناء الجسور وإزالة



جانب من لقاء الشيخ العيسى مع رئيس طائفة المورمن نيلسون ومساعديه في ولاية يوتا الأميركية (الشرق الأوسط)

جميعاً حاملاً قيم العدل والمحبة والسماحة واحترام التنوع. كما شدّد على أهمية دور الإعلام في صناعة المحتوى والتأثير على الرأي العام، مؤكداً أن عليه الالتزام بالحقيقة والمهنية والحيادية حتى لا يفقد مصداقيته ويخل برسالته.

من كبار علماء العالم الإسلامي، وأشاد مجلس التحرير بمحتوى الوثيقة وأهميته. وأكد الأمين العام للرابطة أن الأديان جميعها جاءت بالرحمة وليس الكراهية والصداء والحروب، وأن الإسلام يمثل الاعتدال والرحمة بالناس

سنة الخالق في الاختلاف والتنوع. واستعرض الدكتور العيسى مع إدارة التحرير مضامين وثيقة مكة المكرمة التي أنجزت للمرة الأولى في التاريخ الإسلامي توافقاً بين 27 طائفة ومذهباً مثلها أكثر من 1200 مفت وعالم

المشتركة مثل قيم العدالة والسماحة والأعمال الإنسانية المجردة عن أي هدف سوى الهدف الإنساني، ودعم جهود السلام والوئام وخاصة الاندماج الوطني الإيجابي، ولا سيما في دول التنوع الديني والثقافي والإثني مع تعزيز الوعي بتفهم

## العملية السياسية في ليبيا تتلقى دعماً «خجولاً» قبيل «محطة برلين»

## حفر يتجاهل دعوة واشنطن لوقف القتال في طرابلس

فلاذيمير جباروف، الذي قال إن هذه الاتهامات «ليس لها أساس من الصحة»، وتدافع كل من الجزائر وتونس عن ضرورة حضورهما الشؤون الخارجية التونسي خميس الجهيناوي (الذي خرج من بينها البعد الأمني المشترك)، من بينها البعد الأمني المشترك». الموقف ذاته تبنته الجزائر، التي رأت على لسان الدبلوماسي السابق عبد العزيز رحابي، أن «عدم دعوة الجزائر أمر غير مقبول، وإن أي حل دولي للأزمة يعد منقوصاً» في حال استبعاد بلاده أو دول الجوار الليبي.

أخذ الشرعية، ولا تقع في الخطأ الذي وقعت فيه أثناء تشكيل المجلس الرئاسي بعد مؤتمر الصخيرات» إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الناجبة لحكومة «الوفاق» المدعومة دولياً، في بيان، أمس، إن وفد الحكومة إلى واشنطن الذي يترأسه الوزير محمد سيالة اجتمع مع فيكتوريا كوتس مساعد مستشار الأمن القومي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتناول «تطورات الوضع الأمني، واستئناف العملية السياسية»، وكانت الخارجية الأميركية اتهمت روسيا بد «استغلال الصراع الدائر في ليبيا لصالحها»، لكن الرد الروسي جاء سريعاً على لسان نائب رئيس اللجنة الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي

وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا والصين وروسيا وتركيا ومصر والإمارات، لكن أمام هذا الانزعاج برر المبعوث الأممي موقفه، وأرجع ذلك إلى أن «الشريك الألماني يصر على الاكتفاء بدعوة عدد قليل من الحضور، وأن يقتصر الأمر على دعوة المنظمات الإقليمية فقط رغم الضغط الكبير على برلين لحضور الجزائر وتونس». من جهته قال محمد إبراهيم تامر عضو مجلس النواب الليبي، في حديث إلى «الشرق الأوسط» أمس: «إنه في حال عدم تمثيل مجلس النواب، فسيكون لدينا موقف» لم يحدده، مستكثراً: «لا بد أن مخرجات مؤتمر برلين تحصل على الشريعة من مجلسنا، وإلا سنقاوم الأزمة... الدول العظمى تعي ذلك، وأظنها حريصة على

الموقفين الأميركي والروسي، في ظل اتهام واشنطن موسكو ب«تأجيج الصراع في البلاد لتحقيق مصالح شخصية»، في وقت تتسكك فيه «دول الجوار» وسياسيون ليبيون بالحضور. وسبق وأعلن سلامة استبعاد الأطراف الليبية من التمثيل في المؤتمر، الذي تحضر له ألمانيا منذ 3 أشهر، بهدف التوصل إلى حل ينهي الأزمة في البلد الغني بالنفط، وبرر ذلك بأن الهدف من لقاء برلين هو «ترميم موقف الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من الأزمة».

محاوية الإرهاب وتأمين موارد ليبيا النفطية وبحث الأثنان رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي ديمقراطي مستقر»، في خطوة رأى فيها دبلوماسيون علامة على أن واشنطن ربما تدعم حفر. من جانبه، أكد أحمد عمر معيتيق نائب السراج، الذي بدأ زيارة رسمية لفرنسا، «قدرة حكومته على الدفاع على العاصمة طرابلس، وحماية المدنيين».

على سعيد آخر، يسابق المبعوث الأممي لدى ليبيا الدكتور غسان سلامة، ومسؤولون ألمان، الزمن لتحشد القوى الدولية لحضور مؤتمر مرتقب في العاصمة برلين يتعلق بالأزمة في البلاد، وسط تازم

حاريس، جدد خلال اجتماعه الخميس الماضي، بالنائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي فوزي ديمقراط مناقشة الجهود المبذولة لإنهاء الصراع في طرابلس، «دعوة الولايات المتحدة للقوات المسلحة العربية الليبية لإنهاء هجومها على طرابلس»، كما أكد هاريس «دعم الولايات المتحدة لسيادة ليبيا وسلامة أراضيها في مواجهة محاولات روسيا لاستغلال الصراع ضد إرادة الشعب الليبي». وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد دعا في السابع من أبريل (نيسان) الماضي، بعد أيام من شن الهجوم، إلى وقفه فوراً لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب اتصل بحفر لاحقاً، وأقر بدوره «في

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر

تجاهل المشير خليفة حفر القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، مطالبة وزارة الخارجية الأميركية له أول من أمس، بوقف القتال في العاصمة طرابلس، لتشن قواته سلسلة عمليات واسعة النطاق برا وجوا ضد «الوفاق».

برئاسة فائز السراج. وأعلن الجيش في بيان لشعبة إعلامه الحربي، أمس، أن وحداته العسكرية دمّرت الخطوط الدفاعية للعدو في نقاط متقدمة بمحور السبعة، مشيراً إلى أنه «وبعد الانتصارات العتيفة التي أدت إلى تراجع مجموعات الحشد الميليشياوي قامت وحداتنا بأسر



## منتصف الشهر المقبل موعد الحكم على البشير

أعلن قاضي المحكمة الصادق عبد الرحمن الفكي، إغلاق قضية الدفاع، أمس، وذلك بعد سماعه شاهد الدفاع الأخير المراجع العام الطاهر عبد القيوم، بعد أن رفض طلبات من الدفاع بمعاينة موقع ضبط المبالغ التي عثر عليها بعد القبض على البشير.

ورفض قاضي المحكمة طلب الدفاع تكليف المراجع العام بمراجعة الدفاع الخاصة بالنتائج التي زعم الرئيس المعزول لجها، وإمهاله فرصة لإعلان مدير شركة «سين للغال» طارق سر الختم، والمتهم بالاشتراك مع البشير كشاهد دفاع، وإسهل الفكي هيئة الإغناء مهلة حتى الرابع والعشرين من نوفمبر عزله والبقاء القبض عليه بعد سقوط نظامه في 11 أبريل (نيسان) الماضي بثورة شعبية، وهي مبالغ اعترف البشير أنه حصل عليها «منحة» شخصية من دولة مجاورة.

أعلن قاضي المحكمة الصادق عبد الرحمن الفكي، إغلاق قضية الدفاع، أمس، وذلك بعد سماعه شاهد الدفاع الأخير المراجع العام الطاهر عبد القيوم، بعد أن رفض طلبات من الدفاع بمعاينة موقع ضبط المبالغ التي عثر عليها بعد القبض على البشير.

ورفض قاضي المحكمة طلب الدفاع تكليف المراجع العام بمراجعة الدفاع الخاصة بالنتائج التي زعم الرئيس المعزول لجها، وإمهاله فرصة لإعلان مدير شركة «سين للغال» طارق سر الختم، والمتهم بالاشتراك مع البشير كشاهد دفاع، وإسهل الفكي هيئة الإغناء مهلة حتى الرابع والعشرين من نوفمبر عزله والبقاء القبض عليه بعد سقوط نظامه في 11 أبريل (نيسان) الماضي بثورة شعبية، وهي مبالغ اعترف البشير أنه حصل عليها «منحة» شخصية من دولة مجاورة.

أعلن قاضي المحكمة الصادق عبد الرحمن الفكي، إغلاق قضية الدفاع، أمس، وذلك بعد سماعه شاهد الدفاع الأخير المراجع العام الطاهر عبد القيوم، بعد أن رفض طلبات من الدفاع بمعاينة موقع ضبط المبالغ التي عثر عليها بعد القبض على البشير.

ورفض قاضي المحكمة طلب الدفاع تكليف المراجع العام بمراجعة الدفاع الخاصة بالنتائج التي زعم الرئيس المعزول لجها، وإمهاله فرصة لإعلان مدير شركة «سين للغال» طارق سر الختم، والمتهم بالاشتراك مع البشير كشاهد دفاع، وإسهل الفكي هيئة الإغناء مهلة حتى الرابع والعشرين من نوفمبر عزله والبقاء القبض عليه بعد سقوط نظامه في 11 أبريل (نيسان) الماضي بثورة شعبية، وهي مبالغ اعترف البشير أنه حصل عليها «منحة» شخصية من دولة مجاورة.

5 متنافسين على خلافة بوتفليقة يتعهدون بـ«احترام وثيقة أخلاق»  
انقسام جزائري على جدوى الانتخابات مع انطلاق حملة «الرئاسية» اليوم

مرشحون للرئاسة الجزائرية في لقاء مع الصحافة في العاصمة أمس (أ.ف.ب)

الجزائر، بوعلام غمراسة

وَقَّع المترشحون الخمسة لـ«رئاسية» الجزائر المقررة في 12 من الشهر المقبل، «ميثاق أخلاقيات الممارسات الانتخابية»، فيما تنطلق اليوم حملة الانتخابات في ظروف غير عادية يميزها انقسام حاد وسط الجزائريين، حول جدوى تنظيم الانتخابات، فيما يتوقع مراقبون تعرُّض المتنافسين الخمسة لمضايقات شديدة في أثناء محاولتهم لقاء الناخبين في الميدان.

والتقى المترشحون الخمسة عبد المجيد تبون وعلي بن فليس وعبد القادر بن قريفة، وعبد العزيز بلعيد وعز الدين ميهوبي، أمس، في مقر «السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات» في العاصمة، وأصوا على وثيقة تعهدت بتقييدون بموجبها بـ«عدم التلفظ بعبارة فيها شتم وقذف تجاه بعضهم، خلال الحملة الانتخابية»، التي تدوم 21 يوماً.

ويتضمن «الميثاق» تعهداً بـ«تفادي استعمال أي وسيلة إظهارية تجارية لأغراض الدعاية الانتخابية، أو الاستعمال الغرض لرموز الدولة»، ويتناول أيضاً عدم استعمال لغات أخرى غير العربية، في أثناء التجمعات الشعبية المرتقبة والتدخلات في وسائل الإعلام. وأكدت الوثيقة «عدم نشر أي إعلان أو مادة إظهارية تتضمن عبارات أو صوراً تحرض على الكراهية والتمييز والعنف، أو تدعو إلى فقدان الثقة في مؤسسات الدولة».

وتبدأ، اليوم، حملة سادس انتخابات رئاسية تعددية منذ الاستقلال، وسط مخاوف من انزلاقات، قياساً إلى حالة من الرقوى الشعبي للانتخابات، واحتمال تعرض المرشحين لاعتداءات خلال نزولهم إلى الميدان، واضطر المرشح الإسلامي عبد القادر بن قريفة إلى مغادرة

مدينة تندوف الصحراوية، الخميس الماضي، حينما حاول تنظيم تجمع في إطار الدعاية لبرنامجهم. فقد تجمع عشرات المتظاهرين عند مدخل قاعة خصصتها السلطات المحلية له، للقاء أنصاره، وهاجموه ووصفوه بـ«مرشح العصابات»، وقد جرى اللقاء في ظروف غير عادية، واختصره بن قريفة عائداً إلى العاصمة.

وعاش رئيس الوزراء سابقاً علي بن فليس نفس المشهد قبل أسبوعين، حينما منعه متظاهرون بالعاصمة من دخول مطعم، حيث كان سيلتقي أنصاره. وهوّن المترشح من ذلك قائلاً إن «الشعب الجزائري منقسم بين مؤيد ومعارض للانتخابات»، داعياً إلى «احترام الذين اختاروا الإذلاء باصواتهم».

وتعهد رئيس «السلطة» محمد شرفي، بـ«العمل بكل جدية

من أجل ضمان اقتراع نظيف وديمقراطي، مع الحرص على المساواة بين المترشحين خلال العملية الانتخابية»، مشيراً إلى أن أعضاء هذه الهيئة، «متحدون لغرض احترام خيار الشعب».

وأكد أن الإدارة العمومية (وزارة الداخلية) «لن يكون لها أي أثر في تنظيم الانتخابات، وهذا لأول مرة في تاريخ البلاد». ينال إلى أن «سلطة الانتخابات» استحدثت بقانون، وعدتها السلطات «أحد مطالب الحراك الشعبي».

من جهته، دعا الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح، في خطاب بمناسبة احتفالات اندلاع حرب التحرير (1 نوفمبر تشرين الثاني 1954) إلى «جعل الانتخابات الرئاسية عرساً وطنياً، مع حرصنا على قطع الطريق عن كل من يضمن حقداً لأبناء وأحفاد شهداء نوفمبر». وحث على «التجند من أجل إنجاح هذه

الانتخابات المصرية، وستتصدى الدولة لكل المناورات التي يقوم بها بعض الجهات، وعلى الشعب أن يتحلى بالحيطه والحذر، وأبناؤه المخلصون مدعوون لأن يكونوا على أتم الاستعداد للتصدي لأصحاب النيات والتصرفات المعادية للوطن»، وتقول المعارضة، التي تقاطع الانتخابات، إن السلطة «تحت عن إطالة عمرها بهذه الانتخابات، وذلك بترشيح أشخاص تابعين لها».

وقال حسن رابحي، وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومة، إن السلطات «اتخذت كل الإجراءات اللازمة، لضمان سير الحملة الانتخابية في أحسن الظروف، وأملنا أن يتعاطى المترشحون مع المواطنين ومع كل الفاعلين في هذه الانتخابات، بكل مسؤولية والتزام وثقة»، وأكد أنه «يتوقع مشاركة قوية للمواطنين في هذا الاستحقاق الرئاسي».

## تباين في تونس حول مرشح «النهضة» لرئاسة الحكومة

وتونس: المنجي السعيداني

ضرورة تعاون المنظمات الوطنية لتنفيذ برنامج حكم مشترك بين جميع مكونات المجتمع التونسي. وفي هذا الشأن، أكد سامي الطاهري، المتحدث باسم اتحاد الشغل (نقابة العمال)، الطرف الاجتماعي القوي، أن من اختار الجملي عليه أن يتحمل مسؤولية اختياراته على حد تعبيره، في إشارة إلى ضرورة تحمل «النهضة» للمسؤولية، وأفاد بأن اتحاد الشغل سينتظر عرض برامج واختيارات رئيس الحكومة المكلف والفريق الحكومي الذي سيشكله لتنفيذ تلك الخيارات لاتخاذ موقف من الحكومة، أما الوزارة في حكومة تعهد لها ملفات اجتماعية واقتصادية شائكة، وكان الحبيب الجملي أكد إثر تكليفه رسمياً من قبل الرئيس التونسي قيس سعيد أن المقياس في اختيار أعضاء الحكومة هو الكفاءة والنزاهة فهما كانت انتماءاتهم السياسية، ولمح إلى

ضرورة تعاون المنظمات الوطنية لتنفيذ برنامج حكم مشترك بين جميع مكونات المجتمع التونسي. وفي هذا الشأن، أكد سامي الطاهري، المتحدث باسم اتحاد الشغل (نقابة العمال)، الطرف الاجتماعي القوي، أن من اختار الجملي عليه أن يتحمل مسؤولية اختياراته على حد تعبيره، في إشارة إلى ضرورة تحمل «النهضة» للمسؤولية، وأفاد بأن اتحاد الشغل سينتظر عرض برامج واختيارات رئيس الحكومة المكلف والفريق الحكومي الذي سيشكله لتنفيذ تلك الخيارات لاتخاذ موقف من الحكومة، أما الوزارة في حكومة تعهد لها ملفات اجتماعية واقتصادية شائكة، وكان الحبيب الجملي أكد إثر تكليفه رسمياً من قبل الرئيس التونسي قيس سعيد أن المقياس في اختيار أعضاء الحكومة هو الكفاءة والنزاهة فهما كانت انتماءاتهم السياسية، ولمح إلى

ضرورة تعاون المنظمات الوطنية لتنفيذ برنامج حكم مشترك بين جميع مكونات المجتمع التونسي. وفي هذا الشأن، أكد سامي الطاهري، المتحدث باسم اتحاد الشغل (نقابة العمال)، الطرف الاجتماعي القوي، أن من اختار الجملي عليه أن يتحمل مسؤولية اختياراته على حد تعبيره، في إشارة إلى ضرورة تحمل «النهضة» للمسؤولية، وأفاد بأن اتحاد الشغل سينتظر عرض برامج واختيارات رئيس الحكومة المكلف والفريق الحكومي الذي سيشكله لتنفيذ تلك الخيارات لاتخاذ موقف من الحكومة، أما الوزارة في حكومة تعهد لها ملفات اجتماعية واقتصادية شائكة، وكان الحبيب الجملي أكد إثر تكليفه رسمياً من قبل الرئيس التونسي قيس سعيد أن المقياس في اختيار أعضاء الحكومة هو الكفاءة والنزاهة فهما كانت انتماءاتهم السياسية، ولمح إلى

دينا مفتي للتنسيق الأوسط: الأفضل أن نحل قضية «سد النهضة» بأنفسنا  
السفير الإثيوبي بالقاهرة: الحرب مع مصر ليست خياراً ولا يستطيع البلدان تحمل تكلفتها

للإجماع على أنه في حال لم يتم الاتفاق قبل يناير 2020. فسيتم تطبيق «المادة العاشرة من إعلان المبادئ، والخاصة بطلب الوساطة».

وبشأن مشاركة «البنك الدولي» في المحادثات، قال مفتي، لـ«الشرق الأوسط» إن «البنك الدولي» مهمته مساعدة التنمية في الدول عبر توفير التمويل. وعليه، يوجد مراقبون لمتابعة ما يحدث، وإذا احتجنا إليه يمكننا الاستعانة به في جولة أو أخرى لأن بمقدوره دعمنا بالمال، وعليه، فإن وجوده لن يكون مشكلة».

وعندما سُئل مفتي، عن تقديره إلى سفير مصر عنه المسار الجديد للتفاوض، أجاب: «هذه مناقشات سياسية بوجه عام، حول كيف يمكن لمصر وإثيوبيا الوقوف في صف واحد. وأمريكا صديقة لأطراف المشاركة الموارد المائية، وبمشاركة ممثلي أميركا والبنك الدولي، وتنتهي باتفاق حول ملء وتشغيل السد، بحلول 15 يناير (كانون الثاني) 2020».

ولم يظهر مفتي، انزعاجاً من الدور الأميركي في المفاوضات، لكنه سعى خلال المقابلة إلى التقليل من أهمية مبدأ الوساطة والتأكيد أنه كان يُفضل شخصياً «أن نحل هذا الأمر بأنفسنا»، وكذلك لم يبد مهتماً باسم الوسيط، وهو ما عبر عنه بقوله: «إننا أصدقاء مع الصينيين والروس والأميركيين، ما يهم حقاً هو ما نفعله نحن، وليس هم، لأننا من يتعين علينا العيش معاً، والمنا ماؤنا وليس ماءهم (...) وينبغي علينا أن نظهر استقلاليتنا، وأننا أمتان راشدتان كبيرتان، خاصة أن مصر وإثيوبيا دولتان تاريخيتان. لذا، كان أجدر بنا تسوية المسألة دون معاونة من أحد، لكن لو أن جهة ما عرضت المساعدة فلم لا نقبلها».

واختلفت مصر وإثيوبيا، بشأن إدخال «وسيط» دولي للتفاوض ورفضته أديس أبابا، لكنها عادت وقبلت بدعوة واشنطن مع التمسك بأنها مناقشات برعاية أميركية وليست «وساطة»، ونص البيان المشترك



السفير الإثيوبي في القاهرة دينا مفتي (الشرق الأوسط)

القاهرة: محمد نبيل حلمي ومرؤى صبري

منذ توقيع مصر والسودان وإثيوبيا لوثيقة «إعلان المبادئ» للمفاوضات حول «سد النهضة»، عام 2015، «جرت في النهر - وعلى طاولة المفاوضات المياه شهدت السنوات الماضية موجات سياسية متقلبة بين الفيضان والجفاف، وعبرت عنها اجتماعات متنوعة الحضور وجامدة النتائج حتى اللحظة، لكن مشاركة أميركية استجاب لها المعنيون تسعي، راهناً إلى التوصل لاتفاق مُرضٍ للجميع، ربما يبدد المخاوف التي صاحبت الإجماع على بلوغ «طريق مسدود»... وفي القاهرة، وتحديد داخل مقر السفارة الإثيوبية الذي يبعد نحو 500 متر عن كورنيش نهر النيل التقت «الشرق الأوسط» سفير أديس أبابا، دينا مفتي، الرجل الذي بدأ مهام عمله قبل 6 أشهر تقريبا. وتحدثت مفتي خلال مقابلة استمرت لنحو الساعة عبر مقابلة ترمز بين تفاؤل وحذر، لكن الأمر لم يخل كذلك من حماسة وتمسك بما يصفه السفير بـ«الحق في التنمية».

تُقدّر إثيوبيا تكلفة بناء أكبر سدود أفريقي للكهرباء عبر توليد أكثر من 6000 ميغاواط، بهدف دعم خطتها في مواجهة «مقروضات التنمية»، والتي يقول مفتي إن من بينها «التمو السكاني... ليس في بلادنا فقط وإنما كثير من الدول النامية، حيث تزداد أعداد الشباب على نحو هائل، ولا توجد فرص عمل كافية، فالبطالة تحذر كبير، والشباب العاطل من الممكن أن ينسحب البعض استغلالاً».

وفيما تصف إثيوبيا «سد النهضة» كاولوية، فإن مصر تعلن دعمها «الحق في التنمية»، لكنها تتمسك بالأثر بالضرر في «مصالحنا وحقوقنا في النهر»، خصوصا مع اعتمادها على النيل في تغطية احتياجاتها بنسبة أكثر من 90 في المائة.

ووفق تقدير مفتي، فإن «السد يحمي الناس من التبخّر، ويستيراج بسببه تراكم الطمي الذي يُكبد السودانيّين تكاليف ضخمة؛ كما ستحصل منه على الكهرباء»، ومشدا على أنه «مثلما تؤكد مصر دوماً أنها لا تحارض التنمية في إثيوبيا، فإننا لا نحارض مصالحها... إننا نعي حاجة مصر إلى الماء، وليس لدينا مصلحة في الإضرار بها».

وبسبب طول أمد المفاوضات وتأخر التوصل لاتفاق، فإن تصريحات نُقلت عن رئيس الوزراء الإثيوبي، أبيي أحمد، تتعلق بالإشارة إلى خيارات «عسكرية» ضمن التعاطي مع الملف، أشارت اهتماماً كبيراً في القاهرة عبرت عنه بـ«الصدمة والدشنة»، لكن السفير الإثيوبي يقول إنه «جرى التوضيح أثناء لقاء رئيس الوزراء الإثيوبي، والرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي) في سوتشي بروسيا (الشهر الماضي)، أن هذه التصريحات كانت مجرد سوء فهم من قبل وسائل الإعلام، لأن رئيس الوزراء يؤمن دوماً بالسلام، وهذا ما تؤمن به كذلك القيادة المصرية». ويستدرك مفتي: «إذا كان ثمة سوء تفاهم بين إثيوبيا ومصر، فإنه ينبغي تسويته سلمياً فقط لأن الحرب ليست خياراً... ليس باستطاعتنا تحمل تكاليفها، ولستنا بحاجة إليها، إنها سبيل غير منمّر، خصوصا أن لدينا ما يكفي من

MASTER CHRONOMETER

Seamaster DIVER 300M

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of timing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and anti-magnetic resistance.

OMEGA

مزيد من المعلومات متوفر لدى أوميغا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة هاتفنا: +971 4 330 1100



السلطات تهدد المتظاهرين بالتصدي الحازم

احتجاجات الوقود في إيران تتسع... والبرلمان يسعى لمراجعة زيادة الأسعار

طهران - لندن، الشرق الأوسط،

توسعت احتجاجات إيران أمس ضد الزيادة الكبيرة في أسعار الوقود، إذ وصلت غالبية المدن الإيرانية الاحتجاجات التي بدأتها أول من أمس عقب الإعلان عن زيادة مفاجئة في أسعار الوقود بلغت 50 في المائة.

وارتفع عدد قتلى الاحتجاجات إلى 12 شخصاً، بعد مقتل مظاهر في سرجان أول من أمس و4 آخرين أمس في مدينة المحمرة، بينهم طفل، وقتيل في كل من طهران وشيراز وأصفهان وبهبهان وكرج والأهواز، بالإضافة إلى 13 جريحاً، برصاص قوات الأمن، وفق ما ذكرت مصادر لقناة «العربية».

وشهدت عدة مناطق في طهران اشتباكات عنيفة بين الأمن والمتظاهرين الذين قطعوا الشوارع بحرق الإطارات، بينما حرق محتجون صور المرشد علي خامنئي في جنوب طهران، وأشعلوا النار في مصرف بالأحواز ومركز للأمن ومحطات للوقود.

وخرقت مظاهرات جديدة أمس (السبت) في مدن دورود وكرمنشاه وكركان وإيلام وكرج وخرم أباد ومهديشهر وقزوین وقم وسندج وشاهروود وشيراز، بحسب «إرنا» الرسمية. وذكرت الوكالة أن «بعض السائقين احتجوا على السعر الجديد للوقود عبر إيقاف سياراتهم والتسبب باختناقات مرورية». وكانت احتجاجات جرت يوم الجمعة في عدد من المدن بينها، مشهد ویرجند ویندر عباس وكذلك في غمشسارات والأهواز وعبدان وخرمشهر وماهشهر.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن المظاهرات كانت «كبيرة» في مدينة سرجان حيث «هاجم أشخاص مستودعاً للوقود في المدينة وحاولوا إحراقه»، لكن الشرطة تدخلت لمنعهم... وتابعت أن الاحتجاجات اقتصر على تعطيل حركة السير، فيما حاول عشرات من المتظاهرين إضرام النار في محطات الوقود وخرانات البنزين. ونقلت وكالة «إيسنا» الإيرانية عن متحدث باسم إدارة المدينة قوله إن الشرطة و«الحرس الثوري» اضطرت للتدخل. وفي غضون ذلك أطلق مسؤولون إيرانيون تحذيرات شديدة للجهة للمحتجين تهددهم بأن الأجهزة الأمنية ستتخذ لهم بالحزم اللازم، فيما أعلن بعض النواب في البرلمان عزمهم إقناع البرلمان والحكومة بمراجعة الزيادة في أسعار الوقود. وفي المقابل



جانب من الاحتجاجات في طهران أمس (أ.ف.ب)

شخص يملك بطاقة وقود دفع 15 ألف ريال (نحو 13 سنتاً) للليتر لأول 60 ليترًا من البنزين يتم شراؤها كل شهر، ثم سيحسب كل ليتر إضافي بسعر 30 ألف ريال.

تبريرات رفع السعر

وكان سعر ليتر البنزين المدعوم من الدولة، يبلغ 10 آلاف ريال (أقل من 9 سنتات)، واستحدثت بطاقات الوقود للمرة الأولى في عام 2007 في مسعى لإصلاح منظومة الدعم الحكومي للوقود ووضع حد للتخريب الذي ينتشر على نطاق واسع. وأوضح روحاني أن العائدات من هذه التدابير ستعود بالفائدة على نحو 60 مليون إيراني. وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن انخفاض أسعار الوقود بشكل كبير دفع إلى زيادة الاستهلاك مع شراء سكان إيران البالغ عددهم 80 مليوناً ما معدله 90 مليون ليتر في اليوم. وتسببت كذلك بارتفاع مستوى عمليات التخريب المقذرة بنحو 10 إلى 20 مليون ليتر في اليوم.

من جهته، صرح رئيس منظمة التخطيط والميزانية الإيرانية، محمد باقر نوبخت، لوكالة الأنباء الرسمية أن الإجراء سيدر 300 ألف مليار ريال (نحو 2,3 مليار يورو)، وأوضح أنه «سيتم التعامل مع أولى المقومعات في غضون الأسبوع أو الأيام العشرة المقبلة». وأكد روحاني أنه «لن يذهب أي ريال لخزانة الدولة»، وقال نوبخت إن الإجراء يقرر من قبل المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي الذي يضم الرئيس ورئيس مجلس الشورى ورئيس السلطة القضائية. وتبلغ نسبة التضخم في إيران أكثر من 40 في المائة حالياً بينما يتوقع صندوق النقد الدولي بأن ينكمش الاقتصاد بنسبة 9 في المائة هذا العام وأن تكون نسبة النمو معدومة (0) في المائة في عام 2020. وازداد التخريب في وقت

انخفض سعر العملة المحلية مقابل الدولار منذ تخلت واشنطن بشكل أحادي عن اتفاق 2015 النووي الذي أبرمته الدول الكبرى مع طهران وأعدت فرض عقوبات مشددة عليها العام الماضي. وأوضح روحاني أنه لم يستجب لدعوات داخل الحكومة لزيادة سعر البنزين إلى مستويات تقارب الزيادة في دول أخرى في المنطقة، مؤكداً أن ما شأن ذلك أن يزيد التضخم. وأكد السياسي المحافظ أحمد توکلي عبر «تويتر» أن هذه الزيادة «ستتقل فقط عبء عدم كفاءة الحكومة إلى كامل الشعب».

روحاني حاول في ديسمبر (كانون الأول) 2018 زيادة أسعار الوقود، لكن مجلس الشورى عرقل تبنى القرار بينما كانت تهب البلاد مظاهرات غير مسبوقة نجمت عن فرض إجراءات تقشفية. وبدات إيران يوم الجمعة تقنين توزيع البنزين ورفعت أسعاره بنسبة 50 في المائة أو أكثر، في خطوة جديدة تهدف إلى خفض الدعم الذي تسبب في زيادة استهلاك الوقود وتقضي عمليات التخريب. وأفادت الشركة الوطنية الإيرانية لتكرير وتوزيع النفط أنه سيكون على كل

أوج الأزمة الاقتصادية. وقدمت الحكومة التعديل على أنه إجراء ستوزع أرباحه على العائلات التي تواجه صعوبات، في بلد نظمي يفترض أن يواجه اقتصاده الذي تخلفه عقوبات أميركية، انكماشاً نسبته 9 في المائة. لكنه أثار على الفور انقسامات، خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي وفي صفوف الطبقة السياسية التي تنتقد توقيت الإجراء قبل أشهر من الانتخابات التشريعية المقررة في فبراير (شباط) المقبل. وكان الرئيس الإيراني حسن

الرواحني في غصون ذلك، اجتمعت عن محيري الشغب حتى لا يتعرضوا للعقوبة، قائلاً «إنني أؤكد قطعاً بأن شعبنا العزيز سيفضل نفسه عن العدة القليلة من الفوضويين الذين أثبتوا مناهضتهم للدولة وبرامج الشعب. التصدي للمخلفين بالخروج على إثر ذلك مظاهرات في العديد من المدن الإيرانية مساء الجمعة كما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس السبت، غداة إعلان الحكومة المفاجئ عن زيادة كبيرة في أسعار الوقود في

التصدي للفوضى». أنا وعدد كبير من ممثلي الأمة الذين تحدثت إليهم عبر الهاتف، تعليق وإلغاء خطوة الحكومة لزيادة سعر البنزين». المجلس يوم الأحد (اليوم)، سأطلب أن على المواطنين أن يناوؤا بأنفسهم تحدثت إليهم عبر الهاتف، تعليق وإلغاء خطوة الحكومة لزيادة سعر البنزين». المجلس يوم الأحد (اليوم)، سأطلب أن على المواطنين أن يناوؤا بأنفسهم تحدثت إليهم عبر الهاتف، تعليق وإلغاء خطوة الحكومة لزيادة سعر البنزين».

المجلس يوم الأحد (اليوم)، سأطلب أن على المواطنين أن يناوؤا بأنفسهم تحدثت إليهم عبر الهاتف، تعليق وإلغاء خطوة الحكومة لزيادة سعر البنزين».

السلطات الثلاث في إيران تؤكد تطبيق قرار الوقود

البنزين يشكل 4 في المائة من معدل التضخم في البلاد. وأكد همته في تدبيرة على «استغرام» أمس أن معدل سعر الدولار في السوق الحرة استقر عند 11400 ريال في الشهور الثلاثة الماضية، فيما شهد ارتفاعاً بنسبة 3 في المائة عن الشهور الثلاثة السابقة، إثر توقعات الطلب الفصلي للعملة والعوامل السياسية وظروف رفع سعر الوقود.

إلى مشاركة جميع الأجهزة لتنفيذ المشروع. وتم أيضاً في اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي، ونظراً لتوفير الموارد المالية، التأكيد على تقديم الدعم المعيني بشكل شهري ومستمر ومنظم خلال الأيام المقبلة.

والتعاون الكامل بين جميع السلطات لتنفيذ هذا القرار، داعياً إيران إلى التعاون لتنفيذ هذا المشروع وتحقيق أهدافه. وينصمن أهداف مشروع الدعم المعيني، تحقيق العدالة الاجتماعية، وتقديم الدعم إلى 60 مليون مواطن إيراني مع التركيز على العوائل ذات الدخل المنخفض، ومكافحة تخريب

على التعاون الكامل بين جميع السلطات لتنفيذ هذا القرار، داعياً إيران إلى التعاون لتنفيذ هذا المشروع وتحقيق أهدافه. وينصمن أهداف مشروع الدعم المعيني، تحقيق العدالة الاجتماعية، وتقديم الدعم إلى 60 مليون مواطن إيراني مع التركيز على العوائل ذات الدخل المنخفض، ومكافحة تخريب

على التعاون الكامل بين جميع السلطات لتنفيذ هذا القرار، داعياً إيران إلى التعاون لتنفيذ هذا المشروع وتحقيق أهدافه. وينصمن أهداف مشروع الدعم المعيني، تحقيق العدالة الاجتماعية، وتقديم الدعم إلى 60 مليون مواطن إيراني مع التركيز على العوائل ذات الدخل المنخفض، ومكافحة تخريب

طهران، الشرق الأوسط، أكد اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي في إيران على تعاون السلطات الثلاث من أجل تطبيق قرار تقنين الوقود. ويحث المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي الذي عقد أمس السبت اجتماعه بحضور رؤساء السلطات الثلاث وأعضاء المجلس، إصلاح هيكلية الميزانية

رفع سعر الوقود يشعل الثورة في إيران

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

أحد يعرف كيف سيحدد شريحة المواطنين الذين سينطبق عليهم تعبير خط الفقر ليستفيدوا من الفكرة، إذ إن خط الفقر مصطلح مرن. بعد ذلك، يمكن أن تناقش أي مدفوعات نقدية تأتي من خلال التحويلات المصرفية بزيادة حتمية في التضخم، مما يقلل من القوة الشرائية الفعلية للدعم. كذلك فإن الدفع في شكل سلال الطعام والملابس هو أيضاً قيد المناقشة. لكن هذا قد يفتح الطريق أمام فساد على المستوى الشعبي، وسيتسبب تدخل الدولة في اختيار عمليات الشراء الجماعية من المواد الغذائية وغيرها في زيادة أسعار المواد الضرورية لجميع المواطنين. وفقاً لتقديرات الحكومة، يمكن لرفع الأسعار أن يجمع ملياري دولار إضافيين سنوياً، مما يعني

تليل اخباري

عن احتجاجات في مدن «شيراز» و«اصفهان» و«اهواز» و«نيريز» و«مشهد»، وورد أن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا في ضواحي «سرجان» و«بهبهان» وطهران. ووردت بلاغات عن إصابة أكثر من 50 شخصاً في 11 مدينة، رغم أنه في بعض الأماكن مثل «اصفهان» و«مشهد»، وردت تقارير تفيد بأن الشرطة أبدت تعاطفاً مع المحتجين وقامت بحمايتهم ضد اعتداءات المسلحين الموالين للنظام. طرح حميد رضا طابيش، عضو المجلس الإسلامي (البرلمان) السؤال: «من اتخذ القرار؟» بعد أن أخبر رئيس البرلمان علي أديبشير لاريجاني، الأعضاء على أفراد بأنه لم يجر التشاور مع البرلمان في هذا الأمر. دعا طابيش إلى عقد جلسة طارئة، ودعا ضمناً الرئيس حسن

إيران تسعى لتدشين «سلاح الدفاع الجوي الليزري»

أنواع التكنولوجيا تطوراً في العالم للمشاريع الأخرى لذلك فإن إيران تعد من الدول الخمس الأولى المنفوقة في العالم في مجال الصواريخ». وحول سلاح الدفاع الجوي الليزري، قال العميد تقي زاده، توصلنا إلى تكنولوجيا الدفاع الجوي الليزري في مجال تدمير الأشياء الصغيرة الطائرة حيث تم الانتهاء من الاختبارات البحثية لهذا السلاح وتدشين خط إنتاجه. وفي الختام أشار إلى المستجدات المتعلقة بالمقاتلة «فاهر»، قائلاً إن هذه المقاتلة أجرت اختباراتنا الأولية وهي جاهزة للاحتياز الاختبارات اللاحقة.

أنواع التكنولوجيا تطوراً في العالم للمشاريع الأخرى لذلك فإن إيران تعد من الدول الخمس الأولى المنفوقة في العالم في مجال الصواريخ». وحول سلاح الدفاع الجوي الليزري، قال العميد تقي زاده، توصلنا إلى تكنولوجيا الدفاع الجوي الليزري في مجال تدمير الأشياء الصغيرة الطائرة حيث تم الانتهاء من الاختبارات البحثية لهذا السلاح وتدشين خط إنتاجه. وفي الختام أشار إلى المستجدات المتعلقة بالمقاتلة «فاهر»، قائلاً إن هذه المقاتلة أجرت اختباراتنا الأولية وهي جاهزة للاحتياز الاختبارات اللاحقة.

أنواع التكنولوجيا تطوراً في العالم للمشاريع الأخرى لذلك فإن إيران تعد من الدول الخمس الأولى المنفوقة في العالم في مجال الصواريخ». وحول سلاح الدفاع الجوي الليزري، قال العميد تقي زاده، توصلنا إلى تكنولوجيا الدفاع الجوي الليزري في مجال تدمير الأشياء الصغيرة الطائرة حيث تم الانتهاء من الاختبارات البحثية لهذا السلاح وتدشين خط إنتاجه. وفي الختام أشار إلى المستجدات المتعلقة بالمقاتلة «فاهر»، قائلاً إن هذه المقاتلة أجرت اختباراتنا الأولية وهي جاهزة للاحتياز الاختبارات اللاحقة.

أنواع التكنولوجيا تطوراً في العالم للمشاريع الأخرى لذلك فإن إيران تعد من الدول الخمس الأولى المنفوقة في العالم في مجال الصواريخ». وحول سلاح الدفاع الجوي الليزري، قال العميد تقي زاده، توصلنا إلى تكنولوجيا الدفاع الجوي الليزري في مجال تدمير الأشياء الصغيرة الطائرة حيث تم الانتهاء من الاختبارات البحثية لهذا السلاح وتدشين خط إنتاجه. وفي الختام أشار إلى المستجدات المتعلقة بالمقاتلة «فاهر»، قائلاً إن هذه المقاتلة أجرت اختباراتنا الأولية وهي جاهزة للاحتياز الاختبارات اللاحقة.

موجة جليد في طهران تتسبب في إغلاق المدارس



أحد الشوارع في شمال طهران أمس (أ.ف.ب)

بسبب الازدحام الذي شهدته طرق رئيسية مؤدية إلى المناطق الشمالية للعاصمة. وسجل عدد قليل من الحوادث رغم ظروف القيادة وانقار كثير من السيارات لسلاسل الإطارات، وفق ما نقل موقع التلفزيون الرسمي عن مسؤول إيراني. وفي بعض المناطق طلب من المدارس إقفال أبوابها بعد الظهر. ونقلت وكالة «إيسنا» عن نائب المحافظ، محمد تاغيزاده، قوله إنه «نظراً لبرودة الطقس والتلج وتوقعات الأرصاد بتواصل تساقط الجليد، فإن جميع المدارس ستغلق أبوابها بعد الظهر في المناطق الإدارية من واحد إلى خمسة، وفي المنطقة 22 من طهران». وأضاف أن «جميع المدارس في مقاطعة شميرانات ستغلق لفترة بعد الظهر».

بسبب الازدحام الذي شهدته طرق رئيسية مؤدية إلى المناطق الشمالية للعاصمة. وسجل عدد قليل من الحوادث رغم ظروف القيادة وانقار كثير من السيارات لسلاسل الإطارات، وفق ما نقل موقع التلفزيون الرسمي عن مسؤول إيراني. وفي بعض المناطق طلب من المدارس إقفال أبوابها بعد الظهر. ونقلت وكالة «إيسنا» عن نائب المحافظ، محمد تاغيزاده، قوله إنه «نظراً لبرودة الطقس والتلج وتوقعات الأرصاد بتواصل تساقط الجليد، فإن جميع المدارس ستغلق أبوابها بعد الظهر في المناطق الإدارية من واحد إلى خمسة، وفي المنطقة 22 من طهران». وأضاف أن «جميع المدارس في مقاطعة شميرانات ستغلق لفترة بعد الظهر».



الشمرى يمثل أمامه غداً للإجابة عن 4 أسئلة

## البرلمان العراقي يحاصر وزير الدفاع بعد تفجيره قبلة «الطرف الثالث»

بغداد، حمزة مصطفى

الحكومة، ويتولى استخدامه بالضد من المظاهرات طرف ثالث، لم يفصح عنه. هذه التصريحات التي صدرت عن الوزير الشمرى خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، أشعلت فتيل التاويلات والتوقعات معاً. فحكاية المندسين بقيت تلاحق المظاهرات العراقية منذ عام 2011 إلى عام 2018 لكنها تطورت إلى ما هو أكثر خطورة حين بات يجري الحديث اليوم عن «طرف ثالث» يتولى استخدام العنف المفرط ضد المظاهرين الذين يسعون إلى إبقاء مظاهراتهم سلمية. والأهم أنه في الوقت الذي لا تسمح الحكومة العراقية

باستخدام الرصاص الحي تحت أي ذريعة بل قامت بسحبه لكي تنقذ نفسها من ملاحقات منظمات حقوق الإنسان في داخل البلاد وخارجها، فإن الغاز المسيل للدموع وبواسطة «الطرف الثالث» تحول إلى خطر داهم يعرقل مهمات رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في إمكانية استيعاب مطالب المظاهرين التي لا تتحقق إلا ببقاء المظاهرات سلمية. بيان وزارة الدفاع يقول إن «ما يقصده الوزير ممن وصفه في تصريحه بالطرف الثالث الذي يستهدف المظاهرين السلميين والقوات الأمنية وقتلهم، هم عصابات تستخدم

الأسلحة وتستخدم رمانات الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المظاهرين والقوات الأمنية». وأضاف البيان أنه صدر عن الوزير قبلة بحد ذاته، وبالتالي أصبح ضرورياً تحديد هوية الطرف الثالث، السؤال البرلماني الذي وجهه النائب محمد الكربولي عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي يأتي طبقاً لما أبلغ به «بناء على الدور الرقابي المنوط بالبرلمان ونظراً لما تضمنه من معلومات مهمة تتطلب أن تتوضح للراي العام ولا يمكن السكوت عنها أو تجاوزها». ويضيف الكربولي أن «الأسئلة

التي وجهناها للوزير تأتي انسجاماً مع المادة 61 سابعاً من الدستور مع المطالبة بتحديد اقرب جلسة للإجابة عن الأسئلة التي بحوزتنا حول ما ورد في تصريحات موثقة للوزير». أما الأسئلة التي وجهت إلى الوزير فهي: أولاً: من الذي أصدر لكم الأوامر لتسليم مهمة حماية المظاهرين من الجيش إلى الشرطة الاتحادية خلفاً لنص المادة التاسعة من الدستور. ثانياً: ما هي المعلومات المتوفرة لديكم حول الطرف الثالث الذي اتهمتموه بإيقاع الإصابات المميتة بين المظاهرين.

ثالثاً: ما هو تشخيصكم ومعلوماتكم الاستخباراتية عن مصادر وجهات استيراد العتاد والمقذوفات وبنادق وقنابل الغاز المسيل للدموع. رابعاً: ما هي إجراءاتكم في ضمان معاقبة المتسببين بعدم إطاعة الأوامر وإطلاق النار المميت. الجهات المعنية بحقوق الإنسان في العراق، سواء كانت مفوضية حقوق الإنسان أو لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، الذي حذرنا من «الطرف الثالث» الذي أن الأوان لكشفه حتى لا تستمر آلة القتل التي رفعت القتلى إلى أكثر من 300 والجرحى إلى أكثر من 12 ألف جريح.

بدا البيون شاسعاً بين تصريح وزير الدفاع العراقي نجاح الشمرى المتلفز حول «الطرف الثالث» الذي يتولى قتل المظاهرين والقوات الأمنية على حد سواء، وبين البيان الذي صدر عن الوزارة في شأن تاويل ما صدر عن الوزير. الوزير قال إن قنابل الغاز المسيل للدموع التي استخدمت في التعامل مع المظاهرات هي ليست تلك التي تملكها الدولة العراقية والتي قامت باستيرادها، بل هي نوع جديد زنته أكبر ويقتل على بعد 300، والأهم أنه لم يستورد من قبل

«جبل أحد» ثان وسط العاصمة... ودعوات لإضراب عام اليوم

## المتظاهرون يسيطرون على ساحتى «الخلاني» و«السنك» في بغداد

بغداد، فاضل الشمسي

انتهت أمس، ما يمكن تسميتها «معركة السيطرة على الجسور» التي تدور رحاها منذ نحو أسبوع بين القوات الأمنية العراقية والمتظاهرين في بغداد، لصالح المحتجين الذين سيطروا على جسري «السنك» و«الأحرار» المرتبطين بساحتى «الخلاني» و«السنك» في جانب الرصافة، وإبعاد القوات الأمنية إلى مدخل الجسرين من جهة الكرخ.



محتجون يتقدمون على جسر السنك في بغداد بعد انسحاب القوات الأمنية أمس (أب)

وتأتي التطورات التي شهدتها العاصمة بغداد أمس، بعد ليلة من الهجمات بالعربات «الصوتية» على المظاهرين في ساحة التحرير، وانفجار غامض أدى إلى مقتل مواطن وإصابة 16 آخرين بجروح حسب بيان لخلية الإعلام الأمني، التي تقول إن «تحقيقات تجري لمعرفة ملابسات الحادث» لكنها لم تشر إلى احتراق إحدى السيارات التي أظهرتها صور المتصمين بالقرب من ساحة التحرير نتيجة العوالت الصوتية، غير أن عددا كبيرا من الناشطين يشيرون بأصابع الاتهام إلى السلطات العراقية وقواها الأمنية بالوقوف وراء الحوادث، ويرون أن «السلطات تسعى لإرهاب المظاهرين

والمعتصمين في ساحة التحرير بهدف إرغامهم على مغادرة الساحة». ويرى المتظاهر محمد المشايخي أن «المنشد الوحيد من تفجير ساحة التحرير هم الجهات التي تصف المظاهرات باستمرار بأنها مؤامرة خارجية، فمن يعتقد أن المظاهرة مؤامرة فسيجعل كل شيء لإنائها». كما يشير بعض المتصمين والمظاهرين إلى «قيام السلطات بزرع عملاتها داخل ساحة التحرير من خلال وجودهم الدائم في خيم خاصة تدعم الاحتجاج ظاهرياً، لكن هدفها نقل تفاصيل الاحتجاج أولا بأول إلى السلطات». وبمجرد انسحاب القوات

الأمنية أمس من ساحتى «الخلاني» و«السنك»، عمد المتظاهرون إلى السيطرة على بناية لركن السيارات مؤلفة من سبعة طوابق، والإعلان عن تحويله إلى «جبل أحد» ثان على غرار بناية «المطعم التركي» في ساحة التحرير التي سميت «جبل أحد» في إشارة إلى الجبل التاريخي الذي سيطر عليه المسلمون في المعركة الشهيرة. وصعد مئات المتظاهرين إلى طوابقه المختلفة وأعلنوا عزمهم على البقاء فيه إلى حين تحقيق جميع مطالبهم التي على رأسها إطاحة حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وإجراء انتخابات مبكرة بإشراف أممي وتشكيل مفوضية انتخابات

جديدة مستقلة وغير تابعة لأحزاب السياسية. وظهرت صور تناقلها ناشطون وكالات أنباء محلية ناشطين وهم يقومون بحملة لتخفيف ساحتى «الخلاني» و«السنك» والشوارع المرتبطة بهما ورفع الكتل والحواجز الإسمنخية التي وضعتها القوات الأمنية هناك. في غضون ذلك، واصلت جماعات الحراك دعواتها إلى القيام بإضراب عام اليوم، وانتشرت في مواقع التواصل المختلفة الدعوة للإضراب والإسكان التي سيوجد فيها المضربون والمتظاهرون في مناطق مختلفة من العراق. ولم تعرف طبيعة الاستجابة

إضراب اليوم، خاصة أن الدعوة جاءت مشابهة لتلك التي أطلقها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الأسبوع الماضي، الأمر الذي قد يدفع بعض جماعات الحراك إلى عدم الاستجابة لها بسبب إصرارهم على عدم السماح لأي شخصية مشتركة في العملية السياسية بـ«كوب موجة المظاهرات». بدورها، ادانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، أمس، التفجير الذي استهدف المظاهرين السلميين في ساحة التحرير. وقالت المفوضية في بيان إن «الفعل بمثابة تهديد خطير لسلامة المظاهرين وينكس سلباً على سلمية المظاهرات

والمطالبات الشعبية بالحقوق المشروعة». وأضافت المفوضية: «لقد حذرنا منذ اليوم الأول لانطلاق المظاهرات عبر بياناتنا وتصريحاتنا ولقاءاتنا الرسمية مع القادة الأمنيين من وقوع هذه الحوادث، وطالبنا بتصريحات رسمية بتوفير الحماية للمتظاهرين وساحات التظاهر، واقترحنا عددا من الحلول منها أن تكون هناك نقاط تفقيش مشتركة بين القوات الأمنية والمتظاهرين». وطالبت المفوضية الأجهزة الأمنية بحماية المظاهرين السلميين وتأمين مناطق وجودهم في ساحة التحرير والمناطق القريبة منها والحفاظ على حياتهم.

كذلك، أصدرت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، أمس، تنجيهاً إلى الحكومة بشأن عمليات الاغتيال وخطف الناشطين والمدونين والمنظمات المدنية»، ودعت «الأجهزة الأمنية إلى كشف ملابسات اغتيال الناشط عدنان رستم، وضرورة المحافظة على حياة المدنيين وفق القوانين الدولية». كذلك طالبت اللجنة منسقي المظاهرات بالحفاظ على المحال التجارية وممتلكات المواطنين في ساحات التظاهر. وكان مسلحون اغتالوا الناشط المدني عدنان رستم، أول من أمس، في منطقة الحرية بالعاصمة بغداد.

أعلنت وزارة الداخلية العراقية أمس عن مقتل اثنين من قيادات تنظيم «داعش» في محافظة كركوك. وقالت الوزارة في بيان لها إن قوة من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية تمكنت من «تعقب ورصد تحركات عناصر (داعش) الإرهابية في ناحية الرياض بمحافظة كركوك التي يختبئون بها في إحدى القرى الزراعية». وأضافت أن «القوة نجحت في قتل اثنين من القيادات الإرهابية وتدمير وكرهم وضبط المواد الموجودة بداخله»، مشيرة إلى أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهما من قبل مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كركوك واستخبارات الشرطة الاتحادية». إلى ذلك أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية عن إحباطها عملية إرهابية لاستهداف صلاة الجمعة بأحد جوامع ناحية البغداد في محافظة الأنبار غرب العراق. وقالت المديرية في بيان لها إنه «بعملية نوعية واستباقية جريئة تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 7 من إحباط عملية إرهابية كانت تستهدف المصلين بأحد جوامع ناحية البغداد بقضاء هيت في الأنبار». وأضاف البيان إنه «تم الوصول إلى مكان الحزام الناسف الذي كان يستخدم في العملية الإرهابية وحمل عبارة (أبو عائشة الشامي) بالإضافة إلى رمانة هجومية معه»، مشيراً إلى أنه «تم التعامل مع المواد المضبوطة وفق السياقات المعمول بها». والملاحظ أن تنظيم «داعش» لم يتمكن بعد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي وأواخر الشهر الماضي في عملية أميركية بسوريا من تصعيد عملياته في العراق برغم اتساع نطاق الاحتجاجات الجماهيرية. كما أن المحافظات الغربية التي ينشط فيها التنظيم لم تتمكن من الانضمام إلى حركة الاحتجاجات خشية أن يستغل التنظيم الفراغ الذي يمكن أن يحصل جراء ذلك ويبدأ بتنفيذ عمليات مختلفة هناك.

يعتقدون أنها ستضع نفوذ طهران وتنجح حراكهم

## ترحيب واسع من النشطاء والمحتجين العراقيين بمظاهرات إيران

بغداد، فاضل الشمسي

بغداد، «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية، أمس، أن منفذ الشلامجة الحدودي يعمل بصورة طبيعية أمام حركة التبادل التجاري فقط، وتم توقف حركة المسافرين في العراق باتجاه إيران». وأضاف أن «ذلك جاء بناء على طلب الجانب الإيراني بسبب الاحتجاجات الموجودة في الجانب الإيراني». وأوضح القيسي أن «جميع المسافرين الذين يرمون الدخول للعراق من العراقيين يدخلون بصورة طبيعية ودون أي تأخير». وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، أكد القيسي أن «الجانب الإيراني أبلغنا بإغلاق منفذ الشلامجة والشب من جهتم، كما أبلغنا بعدم استقبال أي مسافر من جهتهم نتيجة قيام مظاهرات

في المدن الإيرانية القريبة من المنفذ». ونفى القيسي وجود ضحايا أو قيام المحتجين ببلق المنفذ، وأضاف: «لو صح هذا الكلام لما بقيت عملية التبادل التجاري بين البلدين مستمرة». وتتردد بعض أخبار في العراق عن خشية السلطات الإيرانية من قيام مظاهرات عراقية يعيرون الحدود للمشاركة ودعم المظاهرات هناك. وكان شهود عيان أفادوا أمس بأن أعداداً كبيرة من المظاهرين أغلقت منفذ الشلامجة الحدودي بين العراق وإيران، الذي يقع جنوب شرقى محافظة البصرة (550 كم جنوبي بغداد). وقال الشهود لوكالة الأنباء الألمانية إن مجاميع كبيرة من المظاهرين تمكنوا من السيطرة على الشارع الرئيسي المؤدي إلى منفذ الشلامجة الحدودي، وإيقاف حركة الشاحنات وحافلات نقل المسافرين بين العراق وإيران. ويعد منفذ الشلامجة أكبر المنافذ الحدودية بين العراق وإيران جنوبي العراق، ويشهد تدفقاً كبيراً للشاحنات وحركة المسافرين بين البلدين.

رحب المتظاهرون والمعتصمون العراقيون بالإنباء التي تتحدث عن قيام مظاهرات مماثلة في العديد من المحافظات الإيرانية ضد السلطات هناك، واحتجاجاً على رفع أسعار الوقود، وتميل اتجاهات عراقية كثيرة إلى الاعتقاد بأن المظاهرات العراقية كانت من بين أهم محركات الحراك الإيراني الجديد. ويمثل المتظاهرون إلى الاعتقاد بأن خروج الإيرانيين في مظاهرات ضد السلطات هناك سيسهم بتراجع النفوذ الإيراني في البلاد، ونجاح المظاهرات العراقية في تحقيق أهدافها، نظراً للدور الذي تضطلع به إيران وحلفاؤها في العراق، واتهامهم من قبل المظاهرين بالقمع وممارسة القوة المفرطة ضدهم، إلى جانب اتهامهم بالتمسك ببقاء رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته وعدم القبول برحيلها.

وواصلت، منذ أمس، كتابات وتفريعات المدونين العراقيين بشأن انطلاق موجة المظاهرات في المحافظات الإيرانية. وشبان العراقيين في إيران، وفي إشارة إلى لاعب المنتخب الوطني أمجد عطوان، الذي قام بالدعاء قبل تنفيذ

الركلة الركنية التي جاء منها هدف الفوز الثنائي للمنتخب العراقي الوطني لكرة القدم ضد نظيره الإيراني أول من أمس. وشهاب أحمد يشير هنا إلى خسارة إيران في المباراة، وانطلاق موجة المظاهرات في مدنها. أما الصحافية والنشطة جمانة ممتاز، فكتبت: «أنصح



شعار مناهض لإيران حطتُ المحتجون على أرضية نفق ساحة التحرير ببغداد (الشرق الأوسط)

الحصول على خدمة الإنترنت التي حظرتها السلطات العراقية أثناء المظاهرات. ومن وحي ما يجري في إيران من مظاهرات، كتب سلام الحسيني قائلاً: «العراق مصدر الثورات، العالم يتعلم من التحرير معنى الحرية، شكراً للشهداء الذين أودقوا شعلة الاحتجاج

على السلطات الفاسدة». أما الأستاذ الجامعي في محافظة ذي قار، حازم هاشم، فرأى أن «نقل الصراع من داخل العراق إلى داخل إيران (عز الطلب) خصوصاً بهذا التوقيت» وتحت المدونة سارة علي: «جماعة الشغب رجعوا (المسيل) لجماعتكم متحججين أكثر منكم»، في إشارة إلى حاجة السلطات الإيرانية هذه الأيام إلى القنابل المسيلة للدموع التي فتكت بالمظاهرين العراقيين. أما الشاعر والصحافي عدنان الفضلي، فنشر عبارة نسبها إلى شاعر إيراني لكنه لم يسمه بالاسم، تقول: «أباً مات رجل الدين... تخبت على قبره وردة... ماذا لو مات جميع رجال الدين... إذن سنصبح إيران جنّة». وقدم الصحافي العراقي المقيم في المملكة المتحدة صفاء صبحي، مجموعة من النصائح للمتظاهرين، من بينها «امسكوا الأرض... الاعتصامات



## الجيش أوقفه لمنع التصادم بين المتظاهرين

## «باص الثورة» تنقل بين الشمال وبيروت وتوقف في صيدا

لكن الإشكال نابع من الأقاليم بشأن هذا النشاط.

في موازاة ذلك، نفذت مسيرة بعد ظهر أمس باتجاه ساحة رياض الصلح في وسط بيروت أمام الاتحاد العمالي العام رفضاً لأدائه ولغيابه عن التحركات الشعبية ولسيطرة الأحزاب على النقابات، وذلك بدعوة من «تجمع مهنيات ومهنيين» ومشاركة «تجمع أساتذة الجامعات» و«تكتل طلاب الجامعة اللبنانية» و«تجمع الموظفين المستقلين» و«التحريك النقابي المستقل» و«تجمع نقابة الصحافة الجديدة»، تحت عنوان «من أجل حركة نقابية ديمقراطية مستقلة وبيدلة، تمثل العمال وليس أحزاب السلطة أو حيتان المال».

واعتبر المتظاهرون أن «العمال جزء من انتفاضة 17 تشرين ضد النظام الرأسمالي» مطالبين بـ«رفع يد أحزاب السلطة عن الحركة النقابية، وحرية تنظيم العمل النقابي من دون ترخيص مسبق، وحق موظفي القطاع العام في التنظيم النقابي». وورع «تجمع مهنيات ومهنيين» منشوراً جاء فيه: «غاب الإتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية عن الشارع والناس والعمال والموظفين، منذ أن وضعت قوى السلطة اليد عليهما، وأصبحت تابعين للقطاعات الاقتصادية بعد أن كانا شريكين في صناعة القرارات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق بالناس».



مظاهرة ترفع العلم اللبناني وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

بتوقف البوسطة عند نقطة الملعب البلدي قبل الوصول إلى ساحة إيليا (ساحة النظارة)، لتقادي المشكالات، بحسب ما قالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط». وتعليقاً على البليدة التي أحدثتها البوسطة، قال نائب مدينة صيدا أسامة سعد في بيان: «حصل تشويش مرتبط بما قبل عن الجهة المنظمة والممولة، ما خلق تباينات وسط المتخضين، وكانت هناك آراء متعددة تجاه التعامل مع البوسطة».

أما نحن، فنؤكد أن لا أحد في مدينة صيدا لديه مشكلة في دخول البوسطة،

فيه «أن المتظاهرين سيكونون بانتظار البوسطة في ساحة إيليا، وأن أي كلام آخر يصدر عما قالت إنهم مجموعات حزبية، عن رفض مرور وتوقف البوسطة في هذه الساحة لا يعبر عن كل الحراك ولا عن كل المدينة»، وقالت: «من لا يريد أن تمر (البوسطة) في صيدا فلا يحدث بليلة وليغادر الساحة ولا يقف معنا، لأن هناك كتيرين يريدون استقبال البوسطة ويقفون معنا هنا وأخرون سيلتحقون بنا تبعاً».

وفي وقت لاحق ومنعاً لحدوث أي بليلة، عمد الجيش اللبناني إلى اتخاذ قرار

أي جهة أو حزب سياسي له أجنداته الخاصة».

بعد ذلك، عادت مجموعة أخرى وأصدرت بياناً أكدت

## السفارة الأميركية تنفي تمويلها «باص الثورة»

على «تويتز»: «سمعنا الإشاعات، السفارة الأميركية لم تؤمّل (بوسطة الثورة)»، وأضافت: «ندعم الشعب اللبناني في مظاهراته السلمية والتعبير عن الوحدة الوطنية».

حول هذه الجولة، بدأ بالمنظّمين إلى العنوان، إلى المشاركين». وأضاف: «نرفض استغلال هذه الانتفاضة من

غير أبهين بكل المعوقات وهم سيكملون مسيرتهم متضامين لتحقيق مطالبهم في بناء دولة القانون والعدالة والحرية والإنصاف»، مؤكداً «أن موقفهم قوي لأنهم لا يطمعون شيئاً شخصياً بل جل طلبهم استعادة حقوقهم المشروعة كمواطنين ورفع الحرمان والظلم في المجالات كافة والعيش بحرية وكرامة ومساواة بعيداً من المحاصصة والزبائنية وحصر السلاح في المؤسسات العسكرية والأمنية».

ورغم أن الخطة التي وضعت لمسار البوسطة كانت تهدف إلى مرورها بعاصمة بيروت، إلا أنها لم تكن تتطابق مع أهدافها الحقيقية، أي الدفاع عن الاتفاق على الصفي وأنه سيتم تحديد موعد للاستشارات النيابية، وهو ما رأت فيه مصادر الحريري خرقاً للدستور وتعدياً على صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. وفي هذا الإطار، رأى السندي، في حديث تلفزيوني أنه «كان من المفترض ومنذ استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، أن يبادر رئيس الجمهورية بالدعوة إلى استشارات نيابية ملزمة، لكن ما جرى كان التقا على مسألة الاستشارات النيابية الملزمة وخلافاً للدستور اللبناني، وذلك بإجراء مشاورات جانبية، وفي ذلك افتيات على صلاحيات الرئيس المكلف الذي يفترض أن يصار إلى تكليفه بنتيجة تلك الاستشارات الملزمة ويقوم هو بإجراء المشاورات مع النواب».

## مصادر وزارية تشير إلى البحث مجدداً في تكليف الحريري

## فشل طرح الصفي يعيد أزمة الحكومة إلى نقطة الصفر

بيروت، كارولين عاكوم

حول الصيغة التي طرحت سابقاً وهي أن تكون الوزارات السيادية الأربع من السياسيين، أي الدفاع والداخلية والخارجية والمالية.

وفي هذا الإطار، قال النائب السابق والقيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش في حديث تلفزيوني إن «رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري أصر خلال لقائه مع ممثلي (حزب الله) وحرية يوم الخميس على حكومة تكنوقراط».

وأضاف: «الحريري قال إن هناك جملة من الأسماء لتأليف الحكومة وأذهبوا للاستشارات النيابية». وشدد علوش على أنه «حتى هذه اللحظة سعد الحريري مصر على حكومة تكنوقراط من دون سياسيين».

وكان خيار الصفي قد اصطدم برفض رؤساء الحكومة السابقين، تمام سلام ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة الذي نفخوا أول من أمس المعلومات التي أشارت إلى موافقتهم عليه،

أعدت الخلافات السياسية والمواقف المتباينة حول تكليف الوزير السابق محمد الصفي رئاسة الحكومة، المباحثات بهذا الشأن إلى نقطة الصفر، لتعود الاتصالات وتنتقل من العمل على أن يعاد تكليف رئيس الحكومة المستقل سعد الحريري لتشكيل الحكومة وهو المتمسك حتى الساعة بشرط «حكومة الكونقراط».

وقالت مصادر وزارية مقربة من رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط» إن طرح تكليف الصفي لم يجد طريقه إلى التنفيذ والاتجاه اليوم عاد لأن يبقى الحريري رئيساً للحكومة حيث يتم البحث في الصيغة التي قد يعود وفقها.

وبينما تؤكد مصادر الحريري تمسكه بشرط «حكومة تكنوقراط» لقبوله التكليف، لفتت المصادر الوزارية إلى أنه يتم العمل على التباحث مع الحريري

## المصارف اللبنانية تفتح أبوابها بعد إجراءات أمنية لحماية الموظفين

كان اتحاد نقابة موظفي المصارف قد أعلن الإضراب المفجوع، منذ يوم الثلاثاء الماضي، مطالباً بتوفير الحماية الأمنية الكافية للحفاظ على أمن الموظفين والعملاء، وعلى سلامة الممتلكات الموجودة في فروع المصارف، ووضع آلية واضحة للتعامل مع الزبائن من شأنها تسهيل مهام الموظفين، وذلك بعد وقوع إشكالات في بعض المصارف، وتعرض موظفي لاعتداءات، وهو ما حدا باتحاد نقابات موظفي المصارف إلى إعلان الإضراب المفجوع. وأمس أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن إجراءات أمنية لحماية المصارف، وقد رفعت حجز عناصر الجهاز إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى إطلاق دوريات للشرطة القضائية والأمن والمعلومات للتجول باللباس المدني على كافة المصارف.

وأمس عمم جدول وخراطم توزيع كل المصارف على الأراضي اللبنانية لكل من شرطة بيروت، والدرع الإقليمي، والشرطة القضائية والمعلومات للتجول باللباس المدني على كافة المصارف. وأمس عمم جدول وخراطم توزيع كل المصارف على الأراضي اللبنانية لكل من شرطة بيروت، والدرع الإقليمي، والشرطة القضائية والمعلومات للتجول باللباس المدني على كافة المصارف.

وتتجه مصارف لبنان لاستئناف عملها، مطلع الأسبوع المقبل، بعد أكثر من أسبوع على إقفالها، نتيجة إضراب الموظفين، بعد اتخاذ وزارة الداخلية إجراءات أمنية لحمايتهم.

وقال رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان جورج الحاج، لـ«وكالة الأنباء المركزية»، «نشكر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي على السرعة في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالتدابير الأمنية الكافية. وبذلك نكون توصلنا إلى حل الشق الأول من الإضراب، وكمجلس تنفيذي نحن في انتظار البحث مع جمعية المصارف في الشق الآخر، أي تمني اتحاد نقابات موظفي المصارف اتخاذ تدابير موحدة لدى المصارف في تعاطيها مع عملائها». وعمّا إذا كانت المصارف ستعود فتح أبوابها يوم الثلاثاء، لفت الحاج إلى أنه «من المفروض أن تتوفر الحلول للشق الآخر من الإضراب بحلول الاثنين المقبل، وبعدها نعد اجتماعاً مع مجلس الإدارة لتأخذ في ضوئه قراراً بفتح الإضراب حتماً، وهذا القرار في يد مجلس الاتحاد التنفيذي وليس في يد شخص». وأضاف: «نحن على استعداد لعقد كل الاجتماعات اللازمة خلال هذين اليومين، ليكون المودع مستعداً، ابتداءً من مطلع الأسبوع، للعودة إلى فروع المصارف التي تؤمن له الخدمات التي هو بحاجة إليها».

وتقرّر الخطة الأمنية أن يقوم ضباط في الأجهزة الأمنية بحراسة فروع معينة للبنوك، وتوفير خط ساخن يمكن للمصارف الاتصال به، الذي حملة المتظاهرون من عند الحاجة.

صعيد الوضع الاقتصادي والمالي ومعالجة الهدر ومكافحة الفساد وغير ذلك من المطالب».

ودعا من وصفهم بـ«المراهنين من أصحاب المشاريع السياسية على هذا الحراك، وكذلك أصحاب الحراك المخلصين، إضافة إلى كل المعنيين في المعادلة السياسية، إلى أن يبادروا إلى الإسراع في تشكيل حكومة من دون الخضوع لإملاءات خارجية، والانفتاح إلى طبيعة عمل مؤسساتنا والالتزام الدستورية، واحترام ما سمعناه من مطالبات محقة».

وقال: «كما هو مرفوض من السلطة أن تمارس القمع وتحمي حق المتظاهرين، والمطلوب ممن هم في الشارع والحراك أو خلف الحراك، أن يحترموا حق الناس في التنقل وممارسة العمل والذهاب لتحصيل قوت يومهم، ولا يلحقوا مزيداً من الأضرار والأذى بهؤلاء الناس، إذ لا يحق لهم أن يمارسوا هذه الديكتاتورية».

وقال إن «رؤساء الحكومات السابقين عبروا عن موقفهم الداعم لتولي الرئيس سعد الحريري المسؤولية في ظل هذه الظروف الدقيقة، وهذا ليس تقليداً من شأن أي شخص آخر يمكن ترشيحه، بل هو بالاستناد إلى الرمزية الوطنية التي يتمتع بها الرئيس الحريري».

وإذ اعتبر أنه «ليس لدينا الوقت لكي نضعه في التشدد في المواقف التي لا تؤدي إلى نتيجة إيجابية»، قال: «يفترض بالجميع أن يأخذ في الاعتبار تطور الأمور في ضوء هذه الحركة النهضوية والإنقاذية التي يقوم بها شباب وشبان لبنان، والتي أحدثت تغييراً كبيراً في البلد».

في المقابل، أمل وزير تصريف الأعمال من «حزب الله» محمد فنيش أن «تأتي استشارات النيابية الملزمة وخلافاً للدستور اللبناني، وذلك بإجراء مشاورات جانبية، وفي ذلك افتيات على صلاحيات الرئيس المكلف الذي يفترض أن يصار إلى تكليفه بنتيجة تلك الاستشارات الملزمة ويقوم هو بإجراء المشاورات مع النواب».

إضافة إلى ما رافقها من تسريبات وسجلات إعلامية بين مصادر الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل الذي أعلن عن الاتفاق على الصفي وأنه سيتم تحديد موعد للاستشارات النيابية، وهو ما رأت فيه مصادر الحريري خرقاً للدستور وتعدياً على صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

وفي هذا الإطار، رأى السندي، في حديث تلفزيوني أنه «كان من المفترض ومنذ استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، أن يبادر رئيس الجمهورية بالدعوة إلى استشارات نيابية ملزمة، لكن ما جرى كان التقا على مسألة الاستشارات النيابية الملزمة وخلافاً للدستور اللبناني، وذلك بإجراء مشاورات جانبية، وفي ذلك افتيات على صلاحيات الرئيس المكلف الذي يفترض أن يصار إلى تكليفه بنتيجة تلك الاستشارات الملزمة ويقوم هو بإجراء المشاورات مع النواب».

وكان خيار الصفي قد اصطدم برفض رؤساء الحكومة السابقين، تمام سلام ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة الذي نفخوا أول من أمس المعلومات التي أشارت إلى موافقتهم عليه،

## دعوات إلى ضبط النفس وترك الرد للجيش

## مؤيدو «التيار» و«الثنائي الشيعي» يشعرون بـ«الاستفزاز» من شعارات الحراك

الذي يُقال إن قيادتي «الثنائي الاجتماعي»، لافتاً إلى أن «الكثيرين يعربون كل دقيقة على استعدادهم للخروج في شارع مقابل للتأكيد للراي العام سواء المحلي أو الخارجي أن من يتظاهرون لا يشكلون كتيرة الشعب اللبناني كما تزج بعض وسائل الإعلام، لكن التعليقات واضحة من القيادة وتقول بضبط النفس لأن آخر ما نريد إشغال فتنة في البلد تحاول جهات داخلية وخارجية جرننا إليها».

وانضم مناصرو حزب «القوات» الذي سحب وزراءه من الحكومة قبل إعلان رئيسها سعد الحريري الاستقالة إلى مجموعات الحراك، كذلك انضم إليهم أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي و«تيار المستقبل»، ما أثار حفيظة جماهير الأحزاب الأخرى التي اعتبرت أن ما يحصل لم يعد انتفاضة شعب على السلطة ككل إنما على جزء منها وسقوط لشعار «كلن يعني كلن» الذي حملة المتظاهرون من عند الحاجة.

التحركات. ورغم تسجيل سلسلة خروقات لقرار تقادي المواجهة والإحتكاك

حق الرد إلا عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، لافتاً إلى أن «الكثيرين يعربون كل دقيقة على استعدادهم للخروج في شارع مقابل للتأكيد للراي العام سواء المحلي أو الخارجي أن من يتظاهرون لا يشكلون كتيرة الشعب اللبناني كما تزج بعض وسائل الإعلام، لكن التعليقات واضحة من القيادة وتقول بضبط النفس لأن آخر ما نريد إشغال فتنة في البلد تحاول جهات داخلية وخارجية جرننا إليها».

وانضم مناصرو حزب «القوات» الذي سحب وزراءه من الحكومة قبل إعلان رئيسها سعد الحريري الاستقالة إلى مجموعات الحراك، كذلك انضم إليهم أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي و«تيار المستقبل»، ما أثار حفيظة جماهير الأحزاب الأخرى التي اعتبرت أن ما يحصل لم يعد انتفاضة شعب على السلطة ككل إنما على جزء منها وسقوط لشعار «كلن يعني كلن» الذي حملة المتظاهرون من عند الحاجة.

على سماع الشباب والشبان وحملات الكذب والافتراء بحق رئيس البلاد كما رئيس التيار، من دون أن تمتلك

## دعوات إلى ضبط النفس وترك الرد للجيش

## مؤيدو «التيار» و«الثنائي الشيعي» يشعرون بـ«الاستفزاز» من شعارات الحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

يتابع مناصرو «الثنائي الشيعي» أي حركة «أمل» و«حزب الله» كما «التيار الوطني الحر» باستثناء عارم من مشاهد قطع الطرقات والتصريحات التي يطلقها المتظاهرون المشاركون بما عُرف بـ«انتفاضة 17 أكتوبر»، منذ نحو شهر على شاشات التلفزة المحلية. ويشعر هؤلاء بالاستفزاز كل مرة يُقدم المشاركون بالحراك على شتم زعمائهم ورفع لافتات تهتهمهم بالسرقة والفساد. إلا أن سياسة ضبط النفس التي تتبناها كل الأحزاب السابق ذكرها تُضطر هذه الجماهير على حصر ساحة المواجهة بوسائل التواصل الاجتماعي بعدما كان لمناصري «التيار الوطني الحر» القدرة على الرد على الحملات التي يتعرض لها رئيس «التيار» جبران باسيل ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال مظاهرة شارك فيها المئات مطلع الشهر الجاري دعماً للآخر. وتُجمع قيادات «الثنائي الشيعي»



مظاهرة على الطريق إلى القصر الجمهوري في جبعا أثارت احتجاج مؤيدي الرئيس ميشال عون (إ.ب.أ)

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك

والمسؤولين الحزبيين في المناطق حث المناصرين على تقادي أي احتكاك بالشبان الذين يقدمون على قطع الطرقات، وإن كانت قد سجلت عشرات الخروقات لهذا تعميمات، ما جعل القيميين على الحراك يشكون بفحوى بعض التعليقات الحزبية، سواء في مطلع الانتفاضة في مناطق في الجنوب حيث تم التعرض للمنتظريين من قبل مناصري «الثنائي الشيعي»، أو حين تم ما عُرف بـ«غزوة»، وسط بيروت التي تخللها توجه عشرات الشبان بالعصي والأدوات الحادة لضرب المعتصمين وتحطيم وحرق خيمهم نهاية الشهر الماضي، وسجلت قبل أيام حادثة إطلاق نار على مجموعة الحراك في منطقة جبل الدبيب نفذها أحد الأشخاص الذي تردد أنه من أنصار «الوطني الحر» الذي نفى أي علاقة له به. وأخيراً توجه رئيس «التيار» جبران باسيل إلى مؤيديه قائلاً: «منوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك







## موجز

## 122 وفاة و721 إصابة بجوالات مرويرية في مأرب خلال 10 أشهر

مأرب - «الشرق الأوسط» سجلت الحوادث المرويرية التي شهدتها طرقات محافظة مأرب، منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفاة 122 شخصاً بينهم 14 امرأة، وإصابة 721 آخرين بينهم 71 امرأة، فيما قدرت الخسائر المادية الناجمة عنها بنحو 290 مليون ريال يمني (الدولار يساوي 560 ريالاً).

وأوضح مدير شرطة السير بمحافظة مأرب العقيد غانم علي مرح، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن شوارع المحافظة وطرقاتها وخطوطها الدولية سجلت خلال نفس الفترة وقوع الف حاد مروري، مرجعاً أسباب هذه الحوادث إلى السرعة الزائدة ومخالفة قواعد السير ونظم المرور وعدم صيانة المركبات إلى جانب رداء الطرقات.

وأشار العقيد غانم إلى أن شرطة السير ضبطت خلال العشرة الأشهر الماضية، نحو 3400 مخالفة مرويرية، وأصدرت 7400 رخصة قيادة، مضيفاً أن الإيرادات المحصلة من المخالفات المرويرية ورسوم إصدار الرخص ودفاتر الترخيص وتجديدها واللوحات المعدنية وغيرها بلغ خلال نفس الفترة 33 مليون ريال يمني بزيادة عن نفس الفترة من العام الماضي بلغت نحو مليونين و457 ألف ريال يمني.

## دورة تدريبية لوظفي السجون في خمس محافظات يمنية

عدن - «الشرق الأوسط» بدأت في العاصمة المؤقتة عدن أمس فعاليات الدورة التدريبية الرابعة لوظفي السجون حول المهارات الإدارية والاجتماعية والضغط النفسية والمهنية والتي تنفذها مصلحة التأهيل والإصلاح، بالتعاون مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي.

ويشارك في الدورة التي تستمر خمسة أيام 12 مشاركاً ومشاركة من العاملين في إدارة السجون في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وتعر. وتهدف الدورة إلى التعرف على مجال التعاون بين المصلحة والمنظمة وبناء قدرات وتنمية مهارات موظفي السجون، وذلك ضمن مشروع الدعم المؤسسي للأجهزة القضائية والأمنية في اليمن.

## تدشين حملة التوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب في عدن

عدن - سيأتمرن ضمن المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بالتنسيق مع مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل ومركز الخدمات الشاملة بالعاصمة المؤقتة عدن، أمس السبت، حملة توعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحروب من القنابل والذخائر القابلة للانفجار، بدعم من منظمة «اليونيسيف».

وتهدف الحملة التي تستمر 40 يوماً ويشارك فيها أكثر من 80 متطوعاً ومتطوعة من منظمات المجتمع المدني معن مؤزعين على تسع فرق ميدانية، إلى تعريف الفئات المستهدفة وتثقيفهم بأنواع الألغام ومخاطرها وكيفية التعامل معها والابتعاد عنها وعدم لمسها أو العبث بها أو الاقتراب منها للحفاظ على أرواح المواطنين وسلامتهم.

كما تتضمن الحملة التي تستهدف أكثر من 68 ألف من المواطنين والنازحين وطلاب المدارس من عموم مديريات عدن، توزيع بروشورات وملصقات توعوية حول التعامل مع الألغام في المدارس وكذلك إقامة أنشطة متنوعة بما يحقق أهداف الغايات المنشودة من الحملة.

وخلال التدشين، شدد كل من مدير عام الجمعيات والاتحادات بمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعدن عصام وادي، ونائب مدير المركز الوطني للألغام عبد القوي محمد، والنسوق العام للبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام الدكتور علي صالح الشاعري، على أهمية هذه الحملة لنقل الرسالة التوعوية بمخاطر الألغام والمخلفات من خلال اتباع الأساليب الحديثة لإيصال المعلومة والتوضيح لها بما يخدم الأهداف المرجوة من الحملة ورسالة البرنامج منهن جميع الفئات المستهدفة بالجمع.

## المقدشي حض على مضاعفة الجهود... والمليشيات تدفع بتعزيزات إلى الساحل الغربي

## قصف حوثي مكثف في الدريهمي والقوات المشتركة تفكك حقل ألغام بالحديدة



وزير الدفاع اليمني لدى اجتماعه مع قيادات عسكرية في مأرب أمس (سبأ)

هو ما شجع المليشيات على ارتكاب الجرائم والانتهاكات الإنسانية ضد المدنيين دون مبالاة بالمبادئ الأممية للسلام في الحديدة». وأضاف: «اصيب القيادي في مليشيات الحوثي المدعو أبو جعفر اللواء الركن صغير بن عزيز، على مصرعهم في هجوم واسع شنته مجاميع مسلحة تابعة للمليشيات مدججة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على مواقع القوات المشتركة في منطقة الغازة الساحلية التابعة لمديرية التحيتا، وتمكنت القوات المشتركة من التصدي لها وكسر الهجوم الحوثي».

إلى ذلك، حث وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، على «الأهمية تعزيز ما تحقق من مكتسبات في عملية تحرير واستعادة الوطن والمضي نحو استكمال تحرير ما تبقى من المناطق المحيطة بالتحيتا، وتتمتع القوات المشتركة في منطقة الغازة الساحلية التابعة لمديرية التحيتا، وتمكنت القوات المشتركة من التصدي لها وكسر الهجوم الحوثي».

وقال المقدشي، وفقاً لما أوردته وكالة «سبأ» الحكومية، إن «السوقية الدستورية والوطنية في هذه المرحلة المفصليّة تفرض على الجميع القيام بواجباته وبذل المزيد من التضحيات الغالية التي تهون في خدمة الوطن، والعمل والتعاون لتجاوز التحديات والمعوقات التي لا يمكن أن تقف حجر عثرة في طريق الفتح الوطني».

وتفّن الفريق المقدشي مواقف الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية إلى جانب الشعب اليمني ومساندته لاستعادة دولته وسوولية مواجهة المليشيات المتعددة والجماعات الإرهابية». جاء ذلك خلال ترؤسه، السبت،

المليشيات بلا هوادة، ضاربة بالاتفاقيات الدولية عرض الحائط.

وأكدت «العمالة» في تقريرها، نشرها مركزها الإعلامي وتابعتها «الشرق الأوسط» أن المليشيات قد دفعت في الأيام الماضية بمئات المسلحين من عناصرها على متن سيارات ودرجات نارية، وتعزيزات كبيرة تتضمن أسلحة ثقيلة ومتوسطة، وتمركزت في مناطق محاذية لمديرية حبس، ولم يتوقف تصعيد المليشيات الحوثية على أطراف المديرية، وشنت عمليات قصف واستهداف عشوائية على وسط المدينة طالت منازل المواطنين في الأحياء السكنية المكثفة بالسكان، والأسواق والطرقات العامة الرئيسية والفرعية، وخلفت حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين والمسافرين جراء عمليات القصف والاستهداف المكثف بالمنهج التي تقوم بها المليشيات الإرهابية».

وقالت: «ويترامن حشد المليشيات لمسلحيها مع قيامها بقصف مواقع القوات المشتركة شرق الدريهمي بالذخائر المدفعية واستهدافها بشكل مكثف بالأسلحة الرشاشة المتوسطة والأسلحة الثقيلة. كل تلك الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها المليشيات الحوثية في محافظة الحديدة بشكل يومي في ظل صمت أممي مطبق حيالها،

والخسائر التي تكبدتها المليشيات خلال الیومين الماضيين، شنت منذ الساعات الأولى من صباح السبت، بالأسلحة الرشاشة والأسلحة القناصة وذخائر المدفعية الهاون والهاون وبي 10 هجوماً على مواقع القوافل المشتركة التابعة للقرى السكنية ومزارع المواطنين، ويشكل عشوائياً، في مديريات حبس والدريهمي، مؤكداً أن ما تقوم به مليشيات الحوثي هو تصعيد عسكري لعملياتها العسكرية ومن خروقاتها اليومية من خلال استهداف القوات المشتركة المدنيين الغزل، تكند واضح للهدية الأممية فيما تواصل الأمم المتحدة صمتها المطبق حيال ما تقول به المليشيات الحوثية الانقلابية من انتهاكات وخروقات يومية». وتمكنت الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة بالساحل الغربي، من تفكيك شبكة الألغام زرعتها مليشيات الحوثي الانقلابية شرق مدينة الحديدة.

وأفاد المركز الإعلامي للمقاومة التحامية، وفقاً لما أوردته موقع «مسام» الإلكتروني، بأن الفريق الهندسي التابع للواء الثالث مقاومة تهامية نفذ الخميس عملية مسح ميداني وعثر على حقل الألغام زرعتها مليشيات الحوثي شرق مدينة الصالح، وأن الفريق الهندسي التهامي قام بتفكيك الألغام الحوثية وتفجيرها». ويأتي ذلك في الوقت الذي حولت فيه المليشيات الحوثية مناطق ومديريات محافظة الحديدة إلى حقل ألغام كبيرة تهدد حياة السكان والنازحين العائدين إلى قراهم ومناطقهم وتسببت في حصد أرواح كثير من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء. وفي تقرير يسرد فيه أبرز انتهاكات المليشيات الانقلابية

## 3 عقود تذكّر بتصديق البلاد على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

## عشرات «الأحداث» اليمنيين مهددون بالإعدام في أي وقت

نهاية عام 2018، أن 49 في المائة من الأطفال المستهدفين وعددهم 217 طفلاً، محتجزون في السجن المركزي، بينما 22 في المائة في السجن الاحتياطي و21 في المائة في دار توجيه اجتماعي.

وأشارت الدراسة التي استهدفت الأطفال المحتجزين في مؤسسات الاحتجاز، في 3 محافظات يمنية (العاصمة صنعاء، ودمار، وب) إلى أن المحتجزين «يقضون فترات طويلة جداً بالاحتجاز في انتظار الإجراءات من أقل من أسبوع إلى أكثر من سنتين».

وأفادت بالاحتجاز «43 في المائة منهم في مؤسسات مشتركة مع البالغين مع تفاوت مراتب استقلالهم في مرافق هذه المؤسسات سواء أمان النوم أو تناول الطعام أو العبادة، ما يدل على احتمالية تعرض الأطفال للاستغلال والإساءة والانتهاكات».

نظراً لهذه الشراكة غير المتوافقة، ومطلع الشهر الحالي، كانت الداخلية الخاضعة للحوثيين في صنعاء قالت لشركائها في لجنة فنية تم تشكيلها لعدالة الأطفال الأحداث، وتضم مؤسسات حكومية وحقوقية معنية، إنه لا ينبغي التباطؤ في مهمة «تحسين ظروف الاحتجاز وإيجاد مراكز احتجازية خاصة بالطفل الحدث وعدم وضعه مع المحتجزين البالغين».

وإذا كانت فاعليات حقوقية محلية، مسنودة بمؤازرة منظمات دولية أبرزها «يونيسيف»، نجحت في التوصل فعلياً إلى الضغط باتجاه إيقاف تنفيذ ما يزيد على 20 حكماً قضائياً بالإعدام، ضد باركتاب القتل وهم في سن الحدث، في السجون الاحتياطية والمركزية في صنعاء وباب الحديدة وعمران وصعدة وحجة، وريمة ودمار. وكشفت دراسة نفذتها اللجنة الفنية لتعزيز عدالة الأطفال بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للامومة والطفولة (يونيسيف) أو الجانحين منهم خصوصاً.



يمنيون يتحدثون في مقهى وسط المدينة القديمة بصنعاء (رويترز)

يفتح شهية التلاعب ويؤثر في سير العدالة». وكانت تقارير منظمات حقوقية دولية في بحثها لهذه الجزئية أفادت بأن «بعض القضايا لم يكن لدى المدعى عليهم الأوراق اللازمة لإثبات أنهم كانوا تحت سن 18 عاماً وقت وقوع الجريمة المزعومة، وفي قضايا أخرى، تجاهلت النيابة والقضاة ببساطة الأدلة المتوفرة».

وتطابقت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر بوزارة الداخلية الخاضعة للحوثيين في صنعاء، نجت إليه المنظمات الحقوقية بخصوص وجود ما يزيد على 20 متهماً باركتاب القتل وهم في سن الحدث، في السجون الاحتياطية والمركزية في صنعاء وباب الحديدة وعمران وصعدة وحجة، وريمة ودمار. وكشفت دراسة نفذتها اللجنة الفنية لتعزيز عدالة الأطفال بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للامومة والطفولة (يونيسيف) أو الجانحين منهم خصوصاً.

ويشرح: «خلال جلسة واحدة، حكم القاضي الجديد بالإعدام، وقال بصريح العبارة للمحامي الذي جلب تقرير الطب الشرعي، وتأكده على أن بشير تحت السن القانونية؛ حتى لو كان يبلغ من العمر 10 أعوام، فعباقرة القتل هو الإعدام».

وتنص اتفاقية حقوق الطفل، التي يستعد العالم للاحتفال بانتهاء 30 عاماً على صدورها بحلول 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، على «حظر عقوبة الإعدام بحق الأفراد تحت سن 18 عاماً وقت وقوع الجريمة». و«منذ عام 1994 وقانون العقوبات اليمني يحظر أيضاً إعدام الأحداث وينص على عقوبة قصوى هي السجن 10 أعوام للقتل الذين ارتكبوا جرائم قد يعاقب عليها بالإعدام». وبخلاف ذلك تقول تقارير هيئات حقوقية دولية إنه «بين عامي 2007 و2012 تم إعدام 15 شاباً وفتاة، زعمت التقارير أنهم

## صنعاء «الشرق الأوسط»

في بلد كاليمن، يوفق له العالم بأنه من بين أكثر البلدان مجاهرة إلى التوقيع على أهم ما توصل إليه من اتفاقيات ومواثيق ومعاهدات، يصعب فعلياً تصديق أنه لا يزال المشرع القضائي منهمكاً بجديته في استصدار أحكام إعدام بحق متهمين بجرائم وهم في سن النزاع مع القانون، أو في مرحلة عمرية أقل من 18 سنة.

بشير محمد هو واحد من العشرات الذين تم الرزج بهم في السجون الاحتياطية والمركزية وهم في سن الخلاف مع القانون.

يقول أحد أقربائه، طلب عدم ذكر اسمه: «كان بشير في سن الـ15 من العمر عندما تم احتجازه في قسم الشرطة 3 أيام، قبل إحالته إلى النيابة، بتهمة القتل. ومنذ 10 سنوات يرزح في السجن المركزي بصنعاء، وحاولنا، قبل الحرب، الاستئناف مجدداً في الحكم الصادر بحقه وهو الإعدام بتهمة قتل. لكن يحدث الترحيل والتباطؤ والتلاعب».

وخلفاً لاتفاقية حقوق الطفل التي التزم بها اليمن منذ مايو (أيار) 1991، فإن الجرائم التي يتعامل مع متهمين بجرائم مختلفة، أعوامهم فوق الـ15 سنة أشخاصاً باليمن. ويتذكر قريب بشير، كيف أنه تم التفاوض عن تقرير الطبيب الشرعي بشأن تحديد السن أثناء وقوع الحادث، لقد «تم إخضاعه لفحص الطبيب الشرعي، وكانت إفادة الطبيب أن بشير لم يدخل بعد سن الـ16».

لكن، وبطريقة مفاجئة، يقول: «تم إسناد المحاكمة لنقض آخر، غير القاضي الذي أقر بكون بشير في سن الحدث أثناء واقعة القتل، الأمر الذي بدات به خطوط التلاعب بالقضية تنتضح».

تحت رعاية  
صاحب السمو الملكي  
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس وزراء مملكة البحرين الموقر حفظه الله وعره

المجوهرات العربية  
2019  
19-23 نوفمبر

550 ماركة من  
المجوهرات من 30 بلداً

سجل الآن  
WWW.JEWELLERYARABIA.COM

مركز البحرين الدولي  
للمعارض والمؤتمرات

مقدمو المعرض: الشركة الرائدة لتوفير المنتجات والرعاية لتطبيق الجواهر

الرعاية العام: راني كبر الشخصيات والراني العام راني دلفان الزوار

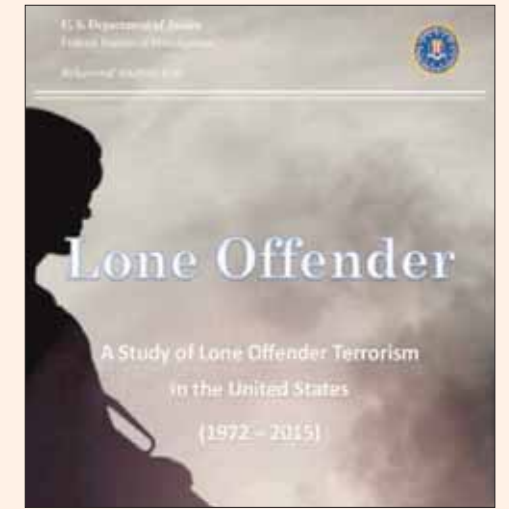
مشاركين: DANAT, NASEEJ, CredMax, informa markets, Al-Sarraj Jewellers







## صار يركز على الإرهاب الداخلي «إف بي آي»: الإرهاب الفردي يتضاعف



كتاب جديد عن «الإرهاب الفردي» في أميركا (الشرق الأوسط) واشطن، محمد على صالح

بعد أن صار مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يركز أكثر على الإرهاب الداخلي، وإرهاب اليمين المتطرف، بعد أن فاز الديمقراطيون بالأغلبية في مجلس النواب، وصاروا يضعون المزيد من الاهتمام بالإرهاب الداخلي، وليس فقط بالإرهاب القادم من الخارج، أصدر المكتب، يوم الخميس، تقريراً عن «الإرهاب الفردي» (يسمى «لون وولف»، الذئب المنفرد)، وقال فيه إنه قد تضاعف أكثر من مرة منذ عام 1972، عندما بدأ المكتب دراسة هذه الظاهرة.

وقال التقرير: «هذه دراسة حول الهجمات الإرهابية المنفردة التي ارتكبتها أشخاص في الولايات المتحدة. إنها غير مسبوقة على الخلفيات والخصائص السلوكية والظروف المحيطة بـ 52 هجوماً منذ عام 1972، بالإضافة إلى دراسة مرتكبيها الفرديين، والذين يتأثرون بها».

وحسب التقرير، كان العدد واحداً فقط في عام 1972، ووفق العام الماضي إلى أربعة، بعضها هجمات طلاب على زملائهم في مدارس ثانوية، وبعضها هجمات فردية على أماكن عبادة. وحلل التقرير نفسيات الإرهابيين الفرديين، وقال: «أظهرت نسبة 83% من الجناة سلوكاً عدائياً، أو عدوانياً، قبل ارتكابهم جرائمهم. ونشرت نسبة 96 منهم آراء بهدف عرضها على عامة الناس، سواء في صفحات الإنترنت، وقيل الإنترنت، في خطابات تركوها في منازلهم، أو في فصولهم المدرسية.

أيضاً، في نسبة 25% من الحالات، كان هناك فرد واحد على الأقل على علم بأبحاث الجاني، أو تخطيطه للهجوم، أو استعدادة للهجوم. في كل الحالات، العرب الذين يعرفون الجاني عن أنهم كانوا قلقين إزاء سلوكيات الجاني في مرحلة ما قبل الهجوم. في معظم الحالات، هاجم الجناة أهدافاً لا تتمتع بأي إجراءات أمنية، أو بها حد أدنى من الأمان. مثل المدارس.

وأضاف التقرير أن تشخيص نسبة 25% من الجناة أكد وجود حالات من الاضطرابات النفسية قبل الهجوم. وأيضاً، نسبة 13% في تشخيصات ما بعد الهجوم.

وبنسبة 92% من الحالات كان آخرون على علم بمشكلات الجاني، أو أيديولوجيته. وفي نسبة 25% في هذه الحالات، أبلغ هؤلاء مخاوفهم لرجال القانون المحليين. وقال التقرير: «استناداً إلى النتائج الواردة في التقرير، يشير مؤلفوها إلى أن تحسين العلاقات والتواصل بين المسؤولين عن القانون وأعضاء المجتمع يمكن أن يسهل الوصول إلى الناس الذين قد يترددون في الإبلاغ عن التهديدات، هذه فوائد لا حصر لها».

وأضاف التقرير: «تعد الاكتشافات المبكرة ذات قيمة كبرى، وتساعد في جهود الوقاية. وتقلل جهود البحث عن أشياء مجهولة قبل أي هجوم محتمل». وقال مسؤول في «إف بي آي» إن التقرير يركز على دور المواطنين في الحماية من مرتكبي «الإرهاب الفردي» وأشار المسؤول إلى شعار: «إذا رأيت شيئاً، قل شيئاً» الذي تزرعه وزارة الأمن، والهدف منه وجود حقائق أو معلومات يمكن أن تكون إرهابية. لكن، قال المسؤول إن مشكلة «الإرهاب الفردي» تحتاج إلى جهود مماثلة، لكن لتكشف أفكار وتصرفات مرتكبيها.

بصمات وعبوات حمض نووي ممن يفترض إعادتهم، إضافة إلى إجراء مقابلات معهم من قبل متخصصين لتحديد مدى خطورتهم، قبل اتخاذ القرار بإعادتهم، وهي كلها إجراءات لم تعتمد في عمليات الترحيل التي تمت مع الأشخاص التسعة.

وما زال في عهدة تركيا ما يقارب العشرين المانياً، تقول إنهم «دواعش»، وتضوي كذلك إعادتهم خلال الأيام المقبلة. ولا يمكن لمانيا اعتقال هؤلاء لدى عودتهم لأنها لا تملك أدلة على تورط معظمهم بعمليات إرهابية. وقد أنشأت الداخلية وحدة جديدة خاصة بالعائدين، في محاولة لزرع التطرف عنهم، وإعادة دمجمهم في المجتمع، خصوصاً فيما يتعلق بالأطفال. ويقول الخبير القانوني كليلان بالز، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إنه يمكن لمانيا الحصول على أدلة من العراق وسوريا حول تورط المقاتلين العائدين وعائلاتهم بعمل إرهابية، من دون الحاجة لوجود أدلة قاطعة دولية، مضيفاً أن ما يعرقل الحصول على الأدلة التي يسعى الإداءء العام للحصول عليها هو غياب العلاقات الدبلوماسية حالياً مع سوريا، وأيضاً مع أجزاء من العراق، في إشارة إلى الأكراد الذين ليس لمانيا أي علاقة رسمية بهم، كونها تصنف «حزب العمال الكردستاني» حزبا إرهابياً.

متحدث باسم الداخلية الألمانية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إنه من حق تركيا أن ترحل المواطنين الأجانب الذين ليس لديهم إقامات لديها، على أن يتم ذلك تبعاً لقوانين وشروط واضحة، مشيراً إلى أن هناك نقاشات حالية مع أقرة «حول هذه الشروط»، وعدد منها ضرورة السماح للفضيلة الألمانية بأخذ

## بعد إعادة تركيا 9 «دواعش»... برلين تحتجز 2 فقط أحدهما بتهم لا علاقة لها بالإرهاب تركيا تنوي ترحيل 20 ألمانياً إضافياً في الأيام المقبلة



«داعشي» ألماني تحت حراسة شرطة مكافحة الإرهاب الألمانية لدى وصوله إلى مطار فرانكفورت من تركيا أول من أمس (رويترز)

تمكنت نسيمه من الهرب إلى جانب آخرين من السجن، وعبرت الحدود إلى تركيا، حيث أُلقي القبض عليها، وجرى ترحيلها إلى ألمانيا. وكانت تركيا قد بدأت بترحيل مواطنين المان بعهدتها، تقول إنهم ينتمون لتنظيم داعش، ولكن من دون تسييس مسبق مع المانيا، وهو ما انتقدته برلين. وقال

العام. وكانت تتلقى نسيمه مبلغاً مالياً شهرياً من التنظيم، بينما تحمل سلاحاً بشكل دائم، بحسب المدعي العام. وانتقلت بعد فترة مع زوجها إلى سوريا، حيث شاركت في القتال، وفي مطلع العام الحالي، قبضت عليها القوات الكردية، وأرسلتها إلى مخيم الهول. وبعد دخول القوات التركية إلى سوريا،

عليها السلطات التركية. أما نسيمه التي أُلقي القبض عليها، فهي من أصول صومالية، وقد انتقلت إلى سوريا عام 2014، عندما كانت ما تزال قاصراً، وما لبثت أن تزوجت مقاتلاً من «داعش» عام 2015، وانتقلت للعيش معه في مدينة تلغرف العراقية، في منزل آمنه لهما تنظيم داعش، بحسب المدعي

## توقيف بعضهم وإرسال الآخرين إلى مراكز الترحيل اعتقال 25 من أقارب البغدادي في حملات أمنية بمدن تركية

التركية ضمن المتحفظ عليهم وذلك من تحتجزهم في أرض خاضعة لها في شمال سوريا. وفي هذا السياق وصلت امرأتان ألمانيتان تم ترحيلهما مساء أول من أمس، إلى مطار فرانكفورت، حسبما قال المتحدث باسم الشرطة الألمانية. وأضاف المتحدث أن المرأتين وصلتا على متن طائرة تركية وعبرتا من قسم مراقبة الحدود، مشيراً إلى أن أجهزة الأمن الألمانية هي التي ستحدد ما سيحدث لهما بعد ذلك. وأفادت مصادر أمنية بأن مسؤولين من الشرطة الجنائية الاتحادية الألمانية كانوا على متن الطائرة، وذكرت مصادر تركية أن الألمانيتين المرأتين هما مقاتلتان أجنبيتان ضمن «داعش» وتحملان الجنسية الألمانية. وكشفت عن أن إحدى المرأتين وُلدت عام 1998 ونجحت في الهرب من سجن مخيم الهول في سوريا الخاضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، ثم أقامت في مدينة غازي عنتاب

تמידاً لإعادتهم إلى بلادهم. وتنفذ قوات الأمن التركية حملة تستهدف خلايا وعناصر «داعش»، نشطت بشكل خاص عقب عملية «نوع السلام» العسكرية في شمال شرقي سوريا، حيث أشارت تقارير إلى هروب العشرات من عناصر التنظيم من السجون الخاضعة لسيطرة وحدات الحماية الشعب الكردية التي استهدفتها العملية العسكرية التركية. وكان أبرز من أعلنت تركيا اعتقالهم شقيقة البغدادي وزوجها وزوجة ابنها وأحد أبنائه. في السياق ذاته، كشف وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، عن القبض على أحد الأسماء المقربة من البغدادي. وقال صويلو رداً على أسئلة للصحافيين حول هوية الشخص الذي جرى اعتقاله: «يمكننا الحديث عن إرهابي نفذ تفجيرات كبيرة في تركيا وأوروبا، وتسنم عملية استجوابه».

كشفت السلطات التركية عن القبض على 25 شخصاً من أقارب الزعيم السابق لتنظيم «داعش» الإرهابي أبو بكر البغدادي الذي قُتل في عملية أميركية في محافظة إدلب السورية أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وذكر بيان المكتب المدعي العام بمدينة كيرشهير التركية، أن أقارب البغدادي اعتقلوا في عمليات شنقتها القوات الأمنية التركية في أربع مدن، منهم 11 شخصاً في كيرشهير (وسط)، و5 بمدينة سامسون (شمال)، و3 في أوردو (شمال)، و6 في شانلي أورفا (جنوب).

ويقال إن هؤلاء الأفراد يشكلون خطراً، والذين ترحلهم تركيا حالياً إلى المانيا، أي خطر.

وأضافت أن هؤلاء الأفراد سيُجرى إدراجهم في مركز مكافحة الإرهاب المشترك بين السلطات الاتحادية والولايات وإخضاعهم

وتواصل تركيا عملية ترحيل

## هجوم استهدف مدعين يعملون في سجن باغرام

## استسلام 615 «داعشياً» وأفراد أسرهم للقوات الأفغانية

تقديم ملابس جديدة لهم ونقلهم خارج سجن باغرام». وأضاف: «ابلغونا بأنهم نُقلوا في طريقهم لاستقلال الطائرة وتوقعنا أن تهبط في الدوحة وعندما لم يحدث ذلك على مدار عدة ساعات، ساورتنا الشكوك»، وقالت المصادر إلى باغرام عبر سجناء طالبان لكنهم أعيدوا إلى السجن في باغرام خارج العاصمة الأفغانية. وقال أحد المصادر المطلعة على تفاصيل المبادلة إن «هذه الخطوة أصابت طالبان بالدهشة والاستياء».

ذبح الله مجاهد باللائمة على الولايات المتحدة، وقال «رويترز» «فصور من الجانب الأميركي وراء عدم إتمام المبادلة». وقالت ثلاثة مصادر من طالبان، أحدهم قريب من الأسير أنس حقاني، شقيق زعيم شبكة حقاني، إنه كان من المقرر نقل الثلاثة إلى قطر لإطلاق سراحهم، لكنهم أعيدوا إلى السجن في باغرام خارج العاصمة الأفغانية المطلعة على تفاصيل المبادلة إن «هذه الخطوة أصابت طالبان بالدهشة والاستياء».

وجود إثبات أنهم أصدروا أحكاماً ضد المسلحين. وقال مسؤول كويتي أفغاني أول من أمس الجمعة إن خطة مبادلة رهينتين غربيين بثلاثة أسرى من طالبان تاجلت، وقالت مصادر من طالبان إن الجماعة نقلت الرهينتين إلى «مكان جديد آمن». وقال الرئيس الأفغاني أشرف غني يوم الثلاثاء إن الحكومة ستفرج عن زعيم جماعة حقاني التابعة لحركة طالبان وأثنين آخرين من قادة الحركة فيما أنحى المتحدث باسم طالبان

السبت في البلاد. وقال المتحدث باسم مكتب النائب العام جامشيد رسولي إن المدعين كانوا في طريقهم إلى سجن باغرام في إقليم باروان وسط البلاد، عندما استهدف مسلحون مركبتهم في مقاطعة قره باغ بإقليم كابل. وأضاف رسولي أن المدعين الأربعة كانوا يعملون في مركز قضائي داخل السجن. وتوجد جماعة طالبان على نطاق ضيق في بعض أجزاء المقاطعة وتستهدف قوات أفغانية من وقت لآخر في الماضي. ويتم احتجاز كثير من مسلحي طالبان المقتوض عليهم

كابيل - تجارهار (أفغانستان) «الشرق الأوسط»

نكرت وزارة الدفاع الأفغانية أن 615 مسلحاً «داعشياً» على الأقل استسلموا للقوات الأفغانية، مع أفراد أسرهم في إقليم تجارهار، شرق أفغانستان حتى الآن. وجاء في بيان صادر عن الوزارة أن 18 مقاتلاً من «داعش» استسلموا مؤخراً للقوات الأفغانية في إقليم تجارهار، مع أفراد أسرهم، من بينهم 24 امرأة و31 طفلاً». وأضاف البيان أن مسلحي «داعش»

## يعتمد عليهن في التجنيد وتغذية عقول الصغار بالفكر المتطرف «القرشي» على خطى «البغدادي» للاستثمار مجدداً في «نساء داعش»

وهي الفرصة مرة أخرى. وأخيراً، أعلنت مجموعة من نساء التنظيم في «مخيم الهول» بسوريا البيعة لـ«القرشي» في تسجيل مصور. وقالت بعض النساء، بحسب وصفهن، إن «الدولة لم تنتهي، بكل مكان في دولة (على حد زعمهن)، وعقيدتنا باقية وتمدد، والخليفة قتل، وجاء خليفة جديد». والأسباب التي تدفع التنظيم للاعتماد على النساء في المرحلة المقبلة حددتها دار الإفتاء المصرية في «الحفاظ على دور النساء الذي يحمثل في الطريقة التي رسخ بها أفكاره في عقولهن، وتجنيد كثير من النساء، بالإضافة إلى أن كثيراً من هؤلاء النساء هن أزواج لمقاتلين بالتنظيم نفسه،

وهي الفرصة مرة أخرى. وأخيراً، أعلنت مجموعة من نساء التنظيم في «مخيم الهول» بسوريا البيعة لـ«القرشي» في تسجيل مصور. وقالت بعض النساء، بحسب وصفهن، إن «الدولة لم تنتهي، بكل مكان في دولة (على حد زعمهن)، وعقيدتنا باقية وتمدد، والخليفة قتل، وجاء خليفة جديد». والأسباب التي تدفع التنظيم للاعتماد على النساء في المرحلة المقبلة حددتها دار الإفتاء المصرية في «الحفاظ على دور النساء الذي يحمثل في الطريقة التي رسخ بها أفكاره في عقولهن، وتجنيد كثير من النساء، بالإضافة إلى أن كثيراً من هؤلاء النساء هن أزواج لمقاتلين بالتنظيم نفسه،

وهي الفرصة مرة أخرى. وأخيراً، أعلنت مجموعة من نساء التنظيم في «مخيم الهول» بسوريا البيعة لـ«القرشي» في تسجيل مصور. وقالت بعض النساء، بحسب وصفهن، إن «الدولة لم تنتهي، بكل مكان في دولة (على حد زعمهن)، وعقيدتنا باقية وتمدد، والخليفة قتل، وجاء خليفة جديد». والأسباب التي تدفع التنظيم للاعتماد على النساء في المرحلة المقبلة حددتها دار الإفتاء المصرية في «الحفاظ على دور النساء الذي يحمثل في الطريقة التي رسخ بها أفكاره في عقولهن، وتجنيد كثير من النساء، بالإضافة إلى أن كثيراً من هؤلاء النساء هن أزواج لمقاتلين بالتنظيم نفسه،

وهي الفرصة مرة أخرى. وأخيراً، أعلنت مجموعة من نساء التنظيم في «مخيم الهول» بسوريا البيعة لـ«القرشي» في تسجيل مصور. وقالت بعض النساء، بحسب وصفهن، إن «الدولة لم تنتهي، بكل مكان في دولة (على حد زعمهن)، وعقيدتنا باقية وتمدد، والخليفة قتل، وجاء خليفة جديد». والأسباب التي تدفع التنظيم للاعتماد على النساء في المرحلة المقبلة حددتها دار الإفتاء المصرية في «الحفاظ على دور النساء الذي يحمثل في الطريقة التي رسخ بها أفكاره في عقولهن، وتجنيد كثير من النساء، بالإضافة إلى أن كثيراً من هؤلاء النساء هن أزواج لمقاتلين بالتنظيم نفسه،

القاهرة، وليد عبد الرحمن فيما يبدو وكأنه «نهج وسير على خطى أبي بكر البغدادي»، يسعى زعيم «داعش» الجديد،

**تبيع** (éaféólmh) \$VOG™aúe

- المساحة الإجمالية للأرض 4.000 متر مربع.
- مساحة قاعة الإنتاج 2.000 متر مربع.
- سكن عمال (يسع لحوالي 40 شخص) في نفس المجمع.
- تقديرات كهربائية صناعية.
- الموقع: رغبة (120 كم من مدينة الرياض)، طريق القصيم القديم، دقيقتان فقط من الطريق السريع الرئيسي.
- على الراغبين الاتصال على،
- جوال: 09660897219
- البريد الإلكتروني: info.saudi@cmssaudi.com

شركة وطنية كبرى تعمل في مجال مواد البناء  
تعلم عن حاجتها إلى  
**مدير حسابات**  
**Account Manager**  
على المتقدم لهذه الوظيفة

- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في نفس المجال
- خبرة عشرة سنوات على أقل تقدير
- إجادة اللغة الإنجليزية
- الأفضلية للسعوديين أو من لديهم إقامة قابلة للتحويل

على من يجد في نفسه الكفاءة عليه إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني  
**hr.job55@hotmail.com**

شركة وطنية كبرى تعمل في مجال مواد البناء  
تعلم عن حاجتها إلى  
**مدير حسابات**  
**Account Manager**  
على المتقدم لهذه الوظيفة

- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في نفس المجال
- خبرة عشرة سنوات على أقل تقدير
- إجادة اللغة الإنجليزية
- الأفضلية للسعوديين أو من لديهم إقامة قابلة للتحويل

على من يجد في نفسه الكفاءة عليه إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني  
**hr.job55@hotmail.com**

شركة وطنية كبرى تعمل في مجال مواد البناء  
تعلم عن حاجتها إلى  
**مدير حسابات**  
**Account Manager**  
على المتقدم لهذه الوظيفة

- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في نفس المجال
- خبرة عشرة سنوات على أقل تقدير
- إجادة اللغة الإنجليزية
- الأفضلية للسعوديين أو من لديهم إقامة قابلة للتحويل

على من يجد في نفسه الكفاءة عليه إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني  
**hr.job55@hotmail.com**

شركة وطنية كبرى تعمل في مجال مواد البناء  
تعلم عن حاجتها إلى  
**مدير حسابات**  
**Account Manager**  
على المتقدم لهذه الوظيفة

- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في نفس المجال
- خبرة عشرة سنوات على أقل تقدير
- إجادة اللغة الإنجليزية
- الأفضلية للسعوديين أو من لديهم إقامة قابلة للتحويل

على من يجد في نفسه الكفاءة عليه إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني  
**hr.job55@hotmail.com**







## موجز

## مظاهرات واحتفالات في الذكرى السنوية للثورة الخيلية في التشيك

براغ - «الشرق الأوسط» من المقرر تنظيم فعاليات رسمية، اليوم الأحد، بما في ذلك مراسم عند المتحف الوطني في براغ، احتفالاً بمرور ثلاثين عاماً على ما يطلق عليها الثورة المخيلية. وسوف يحضر رئيس البرلمان الألماني (الوندستاغ) فولفجانج شوبيله الاحتفالات. وسوف يكون هناك مهرجان في الشارع أيضاً، وكذلك عروض مسرحية ورقص ومناقشات وفعاليات قراءة وحفلات موسيقية، في ذكرى سحق المظاهرات الطلابية الحاشدة في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 في ما كان يطلق عليها آنذاك تشيكوسلوفاكيا التي شهدت الانتفاضات ضد الحكم الشيوعي، وكانت بمثابة بداية تحول البلاد باتجاه الديمقراطية. ومن المقرر أيضاً أن تحيي العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، بهذه المناسبة، احتفالات ومظاهرات. وأمس، احتشد أكثر من مائة ألف شخص في العاصمة التشيكية للتظاهر ضد رئيس الوزراء أندري بابيس. ويطلب المتظاهرون بابيس، مؤسس حزب «أونو» الشعبي أكثر من ألف شخصيات في البلاد، والبنتشي. ويعتقدون أن شيوع تضارباً في المصالح بين دوره كرجل أعمال ورئيس للحكومة. ويواجه بابيس مزاعم بأنه تريب بشكل غير قانوني من صناديق الاتحاد الأوروبي في تعاملاته التجارية.

## بدء التصويت في الانتخابات الرئاسية بسريلانكا

كولومبو - «الشرق الأوسط» بدأ التصويت، أمس (السبت)، في الانتخابات الرئاسية بسريلانكا، التي تشهد مشاركة عدد قياسي من المرشحين، يبلغ 35 مرشحاً. والمرشحان الأوفر حظاً للفرز في الانتخابات هما: ساجيت بريماداسا (52 عاماً) مرشح الحزب الحاكم، ووزير الدفاع السابق جوتابايا راجاباكسا (70 عاماً) الذي يتشارك بوصفه المرشح الرئيسي للمعارضة. وقد تم نشر أكثر من 60 ألف شرطية، رغم هدوء فترة الحملات الانتخابية التي استمرت 6 أسابيع، ويحق لنحو 15.9 مليون شخص التصويت في الانتخابات. وتشير استطلاعات الرأي غير الرسمية إلى شدة المنافسة بين المرشحين الرئيسيين بريماداسا وراجاباكسا. ويجب أن يحصل المرشح الفائز على أغلبية واضحة تزيد على 50 في المائة من الأصوات. وسوف يواجه من يفوز بفترة الرئاسة المقبلة لمدة 5 سنوات مجموعة من القضايا عميقة الجذور، بالإضافة إلى الأمن، بما في ذلك تخفيف النمو الاقتصادي، وتعديل الدستور، وتطوير المنظومة السياسية، وتعزيز الترابط الاجتماعي في الدولة متعددة الأعراق ومتعددة الأديان.

## جماعات حقوقية تحت حكومة لاوس على إطلاق سراح نشطاء مفقودين

بانكوك - «الشرق الأوسط» حثت جماعات حقوقية السلطات في لاوس على إطلاق سراح سبعة نشطاء سياسيين على الأقل، اتهموا بالتخطيط لتنظيم مسيرة في العاصمة فينتيان. وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، ومقرها أميركا، إن السلطات في لاوس اعتقلت المجموعة في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، متهمه أفراد المجموعة بالتخطيط للمشاركة في مسيرة كان من المقرر أن تنطلق في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن لم يتم تنظيمها على الإطلاق. وقالت المنظمة إن العدد الفعلي للأشخاص المحتجزين ربما يكون أعلى بكثير، حيث إنه ترد أن العشرات الذين يخططون للمشاركة في المظاهرات مفقودون، ولم تتمكن أسرهم من الوصول إليهم. وحث براد آدمز، مدير المنظمة في آسيا، أمس (السبت)، السلطات في لاوس على «عدم تأجيل إطلاق سراح جميع النشطاء المحتجزين بسبب التخطيط لمظاهرات سلمية مؤيدة للديمقراطية، والسماح بتنظيم المسيرة». والتقارير بشأن المظاهرات نادرة في لاوس، وهي دولة شيوعية تخضع لسيطرة محكمة من حزب واحد لا يتسامح بشأن النقد السياسي.

## بيربوك وهابيك يعترمان تقاسم الرئاسة الثنائية لحزب الخضر الألماني

برلين - «الشرق الأوسط» يعترض رئيسا حزب الخضر الألماني المعارض، روبرت هابيك وأنالينا بيربوك، الترشح مجدداً للرئاسة الثنائية للحزب خلال المؤتمر العام المقرر في مدينة بيلفيلد الألمانية. ولم يتم الإعلان حتى الآن عن أي مرشحين منافسين للرئيسين. وتولي، هابيك (50 عاماً) وبيربوك (38 عاماً) قيادة الحزب مطلع عام 2018، بعد فترة قصيرة من فشل مفاوضات تشكيل ائتلاف حاكم بين الخضر والحزب المسيحي الديمقراطي، الذي ينتمي إليه المستشار أنجيلا ميركل، والحزب الديمقراطي الحر. ومنذ ذلك الحين، ارتفعت نتائج الحزب بوضوح في كثير من الانتخابات المحلية بالولايات الألمانية وانتخابات البرلمان الأوروبي، كما زادت شعبيته في استطلاعات الرأي. ويسعى هابيك وبيربوك بوضوح إلى «ترسيخ الحزب في القاعدة العريضة للجمهور». ومن المقرر أن ينتخب أكثر من 800 مندوب خلال المؤتمر العام أعضاء آخرين لهيئة رئاسة الحزب ومجلسه. وتشمل فعاليات المؤتمر، اليوم (الأحد)، موضوعات متعلقة بالاقتصاد وحماية المناخ.

## معارك عمادها السكان الأصليون ولا باز تحي كوبيين وفنزويليين

## شبح الحرب الأهلية يخيم على بوليفيا رغم لجوء موراليس للمكسيك



وقعت المواجهات الأخيرة خلال الاحتجاجات الحاشدة في مناطق زراعة «الكوكا» التي تعد المعقل الشعبي للرئيس المستقيل موراليس (أ.ف.ب)

## مساحون يقتحمون مقر حزب المعارضة في كراكاس

● هاجم مسلحون ملثمون، الجمعة، في كراكاس، مقر حزب المعارض خوان غوايدو، عشية مظاهرة ينظمها الأخير ضد الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو، بحسب ما أعلنه غوايدو وشهود. واقترح الرجال الذين ارتدوا ملابس سوداء، وكانوا يحملون مسدسات وينادون، مقر حزب الإراة الشعبية، وأخذوا أجهزة كومبيوتر وكاميرات المراقبة والتسجيلات الخاصة بها. وقال شهود عيان لصحافيين إن هؤلاء أخذوا أيضاً هويات نحو 30 شخصاً كانوا موجودين هناك، ولم يُعلن المهاجمون انتماءهم واعترف به نحو 50 دولة.

والسلطات الحالية تتهم موراليس بتزوير الانتخابات منذ عام 2013، عندما دعا إلى استفتاء لتعديل الدستور، وإلغاء القيود المفروضة على عدد الولايات الرئاسية. وكان موراليس قد خسر ذلك الاستفتاء، لكن المحكمة الدستورية التي كانت موالية له أبطلت النتيجة، وأجارت ترشيحه لولاية ثالثة. كما وجهت إليه تهمة أخرى بالفساد المالي، والتلاعب بنتائج الانتخابات الأخيرة التي أجريت في 20 من الشهر الماضي. وفيما أعلنت الرئاسة الجديدة قطع العلاقات الدبلوماسية مع فنزويلا، وطلبت من نظام نيكولاس مادورو مغادرة البلاد، أعلنت كوبا قرارها سحب 725 من الفنيين، ومعظمهم من الأطباء، من بوليفيا، بعد تعرض أربعة منهم للاعتقال، واتهامهم بتعمد الاحتجاجات الشعبية وتنظيمها. وقالت كارين لونجاريك، وزيرة الخارجية الجديدة، إن كوبا ستعيد

الوصول إلى وسط المدينة، على بعد 18 كلم، للاحتجاج على الحكومة الجديدة للرئيسة المؤقتة جانيث أنيز، لكن الشرطة اعترضت ما نعتة إياهم من عبور بالمحادثات مع خصومه، قائلاً أنها ضرورية لضمان تشكيل حكومة بحلول يناير (كانون الثاني)، أي خلال الإطار الزمني الذي حدده الدستور. وعن الأنباء التي وردت بشأن احتمال عودة موراليس إلى البلاد، قالت الرئاسة الجديدة جانيث أنيز: «بإمكانه أن يعود، لكن عليه أن يعرف أنه سيمثل أمام القضاء للظفر في التهم من ناحيتها تؤكد تصميمها على مواجهة ما وصفته بأعمال العنف والتخريب، وأنها لن تقرر موعد إجراء الانتخابات الجديدة قبل استتباب الأمن في كل أنحاء البلاد».

وكان موراليس قد أعلن من المكسيك، في تصريحات صحافية، أنه على استعداد للعودة إلى بوليفيا، ويتعهد بعدم الترشح مجدداً للرئاسة،

## سقوط موراليس رغم شعبيته

الذي استمر نحو 14 عاماً، لكنه أثار استياء كثيرين في بوليفيا بإصراره على السعي لفترة رابعة، واستقال تحت ضغوط يوم الأحد، بعد انتخابات جرت في 20 أكتوبر (تشرين الأول)، حقق فيها فوزاً ساحقاً، ولكن لخلفتها اتهامات على نطاق واسع بالتلاعب.

بشعبية لسنوات، وقلص الفقر، وأعلى صوتاً للأشخاص الذين عانوا من العنصرية والفرقة لقرن. وكاول رئيس من السكان الأصليين لبوليفيا، أشرف موراليس على نمو اقتصادي في واحدة من أكثر دول المنطقة فقراً خلال وجوده في السلطة

## اقتصادها ينزلق إلى الركود وينكمش بنسبة 3.2%

## جنود صينيون ينزلون إلى شوارع هونغ كونغ «لتنظيفها»



جنود من جيش التحرير الشعبي يخرجون من تكتاتهم لمساعدة سلطات المدينة في تنظيف شوارعها (أ.ف.ب)

«يجب ألا يشارك الموظفون المدنيون في أي أنشطة غير قانونية، بما في ذلك التجمعات الاحتجاجية غير القانونية». وتوظف الخدمة المدنية نحو 175 ألف شخص، حسب بيانات حكومة هونغ كونغ، أي نحو 4.4

تسبب بها ناشطون مدافعون عن الديمقراطية. كما تجمع صباح أمس مئات الأشخاص، معظمهم من منتصف العمر ومن كبار السن، خارج مقر حكومة هونغ كونغ، لإظهار الدعم للشرطة التي تتعرض لانتقادات شديدة بسبب تعاملها مع الأزمة السياسية المستمرة منذ يونيو (حزيران) الفائت.

ولوح المحتجون بأعلام الصين، لافتات مؤيدة لبكين، كما رددوا هتافاً، منها: «ندعم الشرطة لنفرض القانون رسمياً» و«صراصير هونغ كونغ قمامة عصرنا»، في تهكم على أحد الشعارات الرئيسية للحركة المدافعة عن الديمقراطية «فلتستعيد هونغ كونغ ثورة عصرنا». والتقط المتظاهرون صوراً مع شرطة مكافحة الشغب المتمركزة في المكان.

وإذ حملة «انتشروا في كل مكان» لإقامة حواجز على الطرق والتخريب في أرجاء المركز المالي العالمي الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي إلى إغلاق أجزاء كبيرة من شبكة القطارات. كما أجبرت

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

لحد الآن منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية للحركة الديمقراطية في هونغ كونغ، لم تتدخل بكين أو قواتها الأمنية بشكل مباشر في الأزمة القائمة، إلا أنها نوهت مراراً بأنها على أهبة الاستعداد، إذا لزم الأمر أو تطورت الأحداث إلى مستويات تهدد الأمن القومي. وبنادراً ما يغادر الجنود الصينيون تكتاتهم في هونغ كونغ التي تحكمها بكين، والتي تشهد منذ أشهر احتجاجات مناهضة للحكومة. وأمس، ذكرت هيئة البث في هونغ كونغ (آر تي إنش كيه) أن جنوداً من جيش التحرير الشعبي الصيني يرتدون قمصاناً وسراويل قصيرة اللصين في صورة مع شريطية للتحقق من المدينة لتنظيف الشوارع وإزالة الحواجز والركام، بعد أن أغلقت احتجاجات مناهضة للحكومة الطرق.

كما نزل مؤيدو الحكومة في هونغ كونغ، السبت، إلى شوارع المدينة، بعد الفوضى التي

مدريد، شوقي الرئيس

تشير تطورات الساعات الأخيرة في الأزمة البوليفية إلى أن استقالة إيفو موراليس، وخروجه من البلاد يوم الثلاثاء الماضي إلى المكسيك، حيث طلب رئيسة مؤقتة، وتشكيل حكومة مؤقتة تعهدت بإحلال الأمن، والدعوة لإجراء انتخابات جديدة، لم تساهم في تهدئة الأوضاع التي شهدت تدهوراً خطيراً في المناطق التي يشكل السكان الأصليون الغالبية فيها. وأسفرت المواجهات العنيفة من قوات الأمن عن مقتل 5 أشخاص على الأقل، ما يرفع عدد الضحايا إلى 20 منذ بداية الأزمة.

ومن جهتها، ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن هناك ما لا يقل عن 8 جرحى، إلا أن لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان ادعت الوفيات الخمس، متحذرة أيضاً من عدد غير محدد من الإصابات، ونددت في بيان بـ«الاستخدام غير المناسب للقوة الشرطية والعسكرية»، خصوصاً الأسلحة النارية، لقمع المظاهرات.

وقد وقعت هذه المواجهات الأخيرة خلال الاحتجاجات الحاشدة في مناطق زراعة «الكوكا» التي تعد المعقل الشعبي للرئيس السابق الذي أدان من منغافا في العاصمة المكسيكية ما وصفه بأنه «عمل إجرامي يقوم به نظام الانقلاب الذي استولى على السلطة بالقوة، ويقع برصاص القوت المسلحة والشرطة أفراد الشعب الذين يطالبون بالسلام». وكانت هذه المناطق التي ينشط فيها أنصار موراليس قد تحولت في الأيام الأخيرة إلى الحصن الرئيسي الذي تنطلق منه الاحتجاجات ضد الحكومة الجديدة.

وفيما تغيد الأنباء بتوافد حشود كبيرة من السكان الأصليين نحو العاصمة لاباز من جهات عدة، يخشى مراقبون دبلوماسيون من وقوع صدامات عنيفة مع قوات الجيش والشرطة قد تُخرج الوضع عن السيطرة، وتدفع البلاد نحو حرب أهلية مفتوحة. واندلعت تلك الحوادث في ضاحية كوتشامابا، حيث اشتبك الآلاف من مزارعي الكوكا مع الشرطة طوال اليوم، وشاهد صحافي في وكالة الصحافة الفرنسية الجثث داخل مستشفى بالمدينة. ولم تؤكد السلطات البوليفية مقتل أي شخص جراء أعمال العنف، بل اكتفت بالإشارة إلى حصول مئات الاعتقالات.

وكان المتظاهرون يحاولون



## خسارة 10 مليارات دولار سنوياً بسبب الفساد والتهرب والتهرب الضريبي إنقاذ اقتصاد لبنان يبدأ بسد الثغوب السود



تظاهرة أمام مصرف لبنان للاحتجاج على السياسات الاقتصادية (أ.ب.)

مصرف لبنان تشكل نحو 68,5 في المائة من إجمالي موجودات المصارف، أي ما يوازي أكثر من 8 أضعاف رأس مالها الأساسي، البالغ نحو 19 مليار دولار، بينما تزيد وتيرة تقلص قدرات الجهاز المصرفي على استقطاب رساميل وودائع خارجية جديدة، وينكمش التسليف لقطاعات الإنتاج بنسب متدربة صعوداً، فأدت في المائة، إضافة إلى شح السيولة بالعملة، مقابل تمرکز نحو 75 في المائة من إجمالي المصرفية بالدولار، من إجمالى نماهز 170 مليار دولار. الخطوة الأولى الأكثر إلحاحاً، وفقاً لقناعة الخبراء وانسجاماً مع توجهات المؤسسات المالية الدولية المعول عليها في مد يد العون، هي تشكيل حكومة سريعاً تتسجم مع تطلعات جميع اللبنانيين. ومن ثم، التركيز على عوامل الاستقرار والنمو من خلال اتخاذ إجراءات محددة زمنياً لمعالجة أي اختلالات خارجية، وتحسين فرص النمو من خلال الاستثمارات وخلق فرص العمل، والتصدي للفتواتر الاقتصادية، ومكافحة الفساد، وضمان حكومة شفافة خاضعة للمساءلة. وفي التجربة، يحوز القطاع المالي المحلي خبرات مشهودة اكتسبها في محطات مفصلية سابقة في إدارة التعامل، مع ظروف طارئة ومفاجئة.

الاجتماعي، في ظل سيطرة التسعير الموازي للدولار على التعاملات وأسعار الاستهلاك، حيث زاد الغلاء فعلياً بنسب تراوح بين 15 و30 في المائة، وتقلصت فرص العمل في كل قطاعات الإنتاج، مخلفة زيادة مزدوجة في نسبة البطالة الفعلية فوق معدل 35 في المائة، معززة باقتطاعات من الأجور والتقديمات في أغلب المؤسسات والشركات. وربما تدنت الاحتياطات السائلة في البنك المركزي إلى نحو 30 مليار دولار، وهي مرشحة لتزيد، في ظل تحميل المركزي لجزء من مصاريف الدولة وديونها، وفي ضوء التزامه (المركزي) بتأمين التغطية بالعملة الصعبة المستوردة بالسلع الأساسية، من قمح ومحروقات وادوية، وسواها من سلع ضرورية. وهي تغطية ستكلف تخصيص نحو 6 مليارات دولار سنوياً، بعدما كاد النقص فيها يحولها إلى أزمات قائمة بذاتها، بينما أصبح نحو 14 مليار دولار من المستوردة خاضعة لتقلبات أسواق الصرف الموازية، التي زادت بين 20 و30 في المائة عن السعر المعتمد في سوق القطع.

وتسبب في السباق لمشكلة التعرض الكبير للديون السيادية من قبل القطاع المصرفي ككل، فحجم الاستثمار في الأدوات المالية الحكومية والتوظيفات لدى

الاستقرار النقدي، ومدى نجاحتها، بتكلفتها العالية في سوق الفوائد، كمحفز للنمو، في ظل ضور الثقة وانكماش الاقتصاد. كذلك، تضالؤ دورها في حماية الاستقرار

ومنشا العجز اختلال كبير في الميزان التجاري، وصل إلى 17 مليار دولار، مقابل ضور حاد في تدفقات الرساميل والودائع الخارجية، وتقلص جزئي في تحويلات اللبنانيين العاملين

ويتجاوز رقمياً 5 مليارات دولار، رغم الضم والاحتساب النظري لجزء من محفظة البنك المركزي من سندات «اليوروبوندرز» لهذا العام، التي تناهز 3 مليارات دولار.

دولار سنوياً بسبب الفساد والتهرب والتهرب الضريبي. وما دامت الاحتجاجات والتقاير الدولية قد كشفت مستوى القعر الذي بلغه الاقتصاد الوطني، والخفايا العميقة للتعثر، فلا أعدار تمنع توصيف المرحلة الجديدة إلى ضوء بناء الثقة المتجددة. تنطلق المرحلة الجديدة من البعد المالي، حسب المثلين والاختصاصيين الذين يعول على تفعيل مكامنهم في الإنقاذ المنشود، ومن عدم إنكار مخاطر الثغوب السود في أراضية مهترئة وتصنيف سيادي متدن عند الدرجة «سي»، جراء ضغط دخول النمو في أداء سلبي مرتقب هذا العام لا يجمله قرينه من الصفر، بينما يقارب الدين العام المعمل 87 مليار دولار، مع عزل مستحقات وديون لصالح عقود كامل من الإنكماش المكلف والاستنزاف المتواصل للاحتياطات.

بيروت، علي زين الدين  
تحويل تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) إلى محطة فاصلة في تاريخ لبنان الحديث، ويتطلع اللبنانيون لأن تؤسس الدينامية الجديدة وتمدها وعبورها في للمحظورات الطائفية والفئوية السائدة، لقيام شراكة مجتمعية حقيقية متكاملة في صناعة القرار وإدارة الدولة، وأن تتشارك في صياغة خطط إنقاذية متدرجة، بعدما دخلت البلاد في سلسلة انهيارات جديدة، يقودها الوضع المالي المترهل، وتمتد إلى الاقتصاد والنقد وهيكلت المؤسسات العامة المتخمة العاكية بالتسيب والمحسوبية والفساد، التي ترمي بانقائها على القطاع الخاص الذي يستنفد آخر مقومات الصمود بعد نحو عقد كامل من الإنكماش المكلف والاستنزاف المتواصل للاحتياطات.

وقد يبدو الإصلاح البنوي سياسياً واقتصادياً مهمة شبه مستحيلة، في ظل تراكمات المشكلات وتفاقمها على مدى ثلاثة عقود بعد الحرب الأهلية المدمرة لكن أهل الرأي والاختصاص يجتمعون على أن البلاد ليست مفلسة، بل منهوبة. فهي تتعرض لخسارة نحو 10 مليارات

وقد يبدو الإصلاح البنوي سياسياً واقتصادياً مهمة شبه مستحيلة، في ظل تراكمات المشكلات وتفاقمها على مدى ثلاثة عقود بعد الحرب الأهلية المدمرة لكن أهل الرأي والاختصاص يجتمعون على أن البلاد ليست مفلسة، بل منهوبة. فهي تتعرض لخسارة نحو 10 مليارات

### 70% من العائلات اللبنانية تتوقع أن يتدهور وضعها المالي خلال ستة أشهر

## حل مشكلة الدين العام بتخفيض النفقات وزيادة الإيرادات ومكافحة التهرب الضريبي

سنة أشهر، أي في مارس (آذار) من العام نفسه، كما أن تسعة في المائة ممن شملهم المسح في سبتمبر، أي قبل بضعة أسابيع من اندلاع الحراك، توقعوا أن يتحسن وضعهم المادي في الأشهر الستة المقبلة، أي في الفترة الممتدة لغاية مارس 2020. في المقابل، اعتبر 64 في المائة من العائلات اللبنانية أن وضعهم المالي تراجع بين مارس وسبتمبر 2019. واعتقد 63،5 في المائة أن حالتهم المادية ستدهور بين سبتمبر 2019 ومارس 2020. أيضاً، اعتبر 9 في المائة من اللبنانيين أن الوضع الاقتصادي في سبتمبر هو أسوأ مما كان عليه في مارس 2019. بينما توقع 70 في المائة من العائلات اللبنانية أن الوضع الاقتصادي سيددهور بين سبتمبر 2019 ومارس المقبل.

سريع المعضلة الكهربء. إذ إنه ليس مقبولاً أنه بعد قرابة العشر سنوات من العود بإصلاح هذا القطاع، يبقى موضوع الكهرباء عبئاً على الاقتصاد والخزينة العامة. والحلول المطروحة طويلة الأمد ومكلفة، فالحل السريع هو لامركزية الإنتاج وإعطاء رخص لشركات القطاع الخاص لتنتج الكهرباء حسب قانون 2014. مع أن عدداً من الشركات الخاصة قدمت طلبات للحصول على رخصة منذ سنين، ولكن لم تتجاوز الوزارة المعنية. وتوجد أمثلة عدة عن بلدات وقرى، بالإضافة إلى مدينة زحلة، حيث إنتاج الكهرباء محلي وحيث المقيم في هذه المناطق يحصل على كهرباء 24 ساعة في اليوم، وحسب تطبيق هذه الحلول، تستطيع الوزارة المعنية إلغاء الدعم ورفع التعرفة، وبالتالي توفير ما يقارب ملياري دولار

وهي تدخل ضمن حملات التشويه الرائجة على وسائل التواصل الاجتماعي. والحل اللبناني هو تخفيض النفقات العامة بشكل جذري، ومكافحة التهرب الضريبي، وإيجاد قوانين تطبق جزئياً، وإيجاد حل نهائي لمعضلة الأملاك العامة البحرية والنهرية، كما للكسارات غير الشرعية، وفرض ضريبة على كل أصحاب مولات الكهرباء التي هي غير شرعية. فهذه الإجراءات يجب أن تدخل إلى الخزينة اللبنانية نحو مليار دولار إضافي سنوياً من الإيرادات الضريبية. وهناك إجراء ملح وضروري لمعالجة النفقات المرتفعة والعجز في الموازنة العامة، وهو إيجاد حل

القطاع متخم بعدد من العمال والأجراء والموظفين تفوق قدرة الاقتصاد اللبناني على تحمل كلفتهم. أيضاً، يحتكر القطاع العام عدة قطاعات حيوية كالكهرباء، والاتصالات، والمياه والنقل العام، مما أدى إلى سوء إدارة هذه القطاعات وتراجع نوعية الخدمات التي تقدمها. أيضاً، تمويل هذا القطاع الذي هو في إنفلاش دائم جاء على حساب القطاع الخاص والمواطن اللبناني، إذ إن الحكومات المتعاقبة فرصت ضرائب ورسوم جديدة، أو رفعت ضرائب ورسوم قائمة من أجل تمويل القطاع العام، بدل ترشيد هذا القطاع ورفع إنتاجيته. أما بالنسبة لنظريات الاقتصاد من الودائع وتخفيض قيمة الدين العام، فهي مجرد نظريات لا تصلح للبنان ولا يتم التداول الجدي بها أصلاً،

النهوض بالبلد واقتصاده. واليوم، أصبح الحل تغطي المشهد المحلي عموماً، والصورة السياسية خصوصاً. فالهدف هو استعادة المواطن ثقته بدولته، وليس بأحزاب السلطة. لذلك، الحل يكمن في تشكيل حكومة تحظى بمصداقية تسمح لها باتخاذ إجراءات سريعة وجذرية تبرز للمواطن المنتفض أنها مدركة لطالبه وجديرة بثقته. ثانياً، على هذه الحكومة أن تبدأ بتحميل العبء الأكبر من هذه الإجراءات إلى القطاع العام اللبناني، إذ إن هذا القطاع أصبح عبر السنوات الأخيرة، وبسبب استخدامه كأداة للزيافئة السياسية، عبئاً على الاقتصاد وعلى القطاع الخاص، ولا يؤمن أبسط الخدمات للمواطن، وإذا أمنها فتكون بتكلفة باهظة. كما أن هذا

الثقة التي نشبت بين المواطن اللبناني والقطاع الخاص في جهة، وبين الحكومات المتعاقبة في لبنان والسلطة السياسية من جهة أخرى، والتي أدت إلى نزول أكثر من مليون لبناني إلى الساحات للمطالبة بأبسط حقوقهم كمواطنين من خدمات عامة ابتداءً من الكهرباء، والطرق، والطبابة، والاستشفاء بأسعار معقولة، وبفرص عمل. ويحاول العديد من الانتهازيين والوصوليين ركوب هذه الموجة الشعبية من خلال إطلاق شائعات لا أساس لها من الصحة، من أجل إصا الظهور الإعلاني مهما كان باهتاً، أو لمحاولة الوصول إلى مركز وزاري أو غيره في القطاع العام، ظناً منهم أن إزاحة الناس هو أسرع طريق إلى النجومية جماعي للمسؤولية من أجل

سنة أشهر، أي في مارس (آذار) من العام نفسه، كما أن تسعة في المائة ممن شملهم المسح في سبتمبر، أي قبل بضعة أسابيع من اندلاع الحراك، توقعوا أن يتحسن وضعهم المادي في الأشهر الستة المقبلة، أي في الفترة الممتدة لغاية مارس 2020. في المقابل، اعتبر 64 في المائة من العائلات اللبنانية أن وضعهم المالي تراجع بين مارس وسبتمبر 2019. واعتقد 63،5 في المائة أن حالتهم المادية ستدهور بين سبتمبر 2019 ومارس 2020. أيضاً، اعتبر 9 في المائة من اللبنانيين أن الوضع الاقتصادي في سبتمبر هو أسوأ مما كان عليه في مارس 2019. بينما توقع 70 في المائة من العائلات اللبنانية أن الوضع الاقتصادي سيددهور بين سبتمبر 2019 ومارس المقبل.

سنة أشهر، أي في مارس (آذار) من العام نفسه، كما أن تسعة في المائة ممن شملهم المسح في سبتمبر، أي قبل بضعة أسابيع من اندلاع الحراك، توقعوا أن يتحسن وضعهم المادي في الأشهر الستة المقبلة، أي في الفترة الممتدة لغاية مارس 2020. في المقابل، اعتبر 64 في المائة من العائلات اللبنانية أن وضعهم المالي تراجع بين مارس وسبتمبر 2019. واعتقد 63،5 في المائة أن حالتهم المادية ستدهور بين سبتمبر 2019 ومارس 2020. أيضاً، اعتبر 9 في المائة من اللبنانيين أن الوضع الاقتصادي في سبتمبر هو أسوأ مما كان عليه في مارس 2019. بينما توقع 70 في المائة من العائلات اللبنانية أن الوضع الاقتصادي سيددهور بين سبتمبر 2019 ومارس المقبل.

## أغلبية اللبنانيين انقلب على أخصاص النظام مع حرصها على مؤسسات الدولة تحقيق النمو الاقتصادي والحفاظة على الاستقرار النقدي مسؤولية البنك المركزي

وهنا لا يمكن التمييز بين الطبقة السياسية والصف الأول في الهيئات الاقتصادية؛ لأن لديهم رزمة مصالح واحدة. وما النزاع الداخلي الدائم سوى مجرد نزاع شكلي لتبرير المساعدات المالية من الخارج، بينما في الواقع هناك تفاهم ضمني ومحاصصات فيما بينهم.

لقد حجب الموارد المالية الخارجية كثيراً من مواطن الاعوجاج في إدارة الدولة واستشراء الفساد والمحسوبيات ونهب المال العام، فالاستثمارات العربية سابقاً كانت تضخ ما بين أربعة وخمسة مليارات دولار سنوياً، وتحويلات اللبنانيين في الخارج كانت في حدود تسعة مليارات دولار، فضلاً عن إتاحة باب الاقتراض الخارجي. وهذا الدفق تكفل بسد خلل الميزان التجاري وتحقيق فوائض «رقمية» لكن غير اقتصادية في ميزان المدفوعات.

لكن تبدل الأمور منذ عام 2011، والحروب في بعض دول المنطقة، إضافة إلى تقلبات أسعار النفط، خففت تبعاً تدفق العملات الأجنبية بلوغاً إلى حد الاختناق هذا العام، فارتفعت وتيرة عجز الميزان التجاري إلى نحو 17 مليار دولار، وتفاقم عجز ميزان المدفوعات إلى أكثر من 6 مليارات دولار، وهو رقم قياسي تاريخي ومرشخ لزيادات مؤفة في حال عزل

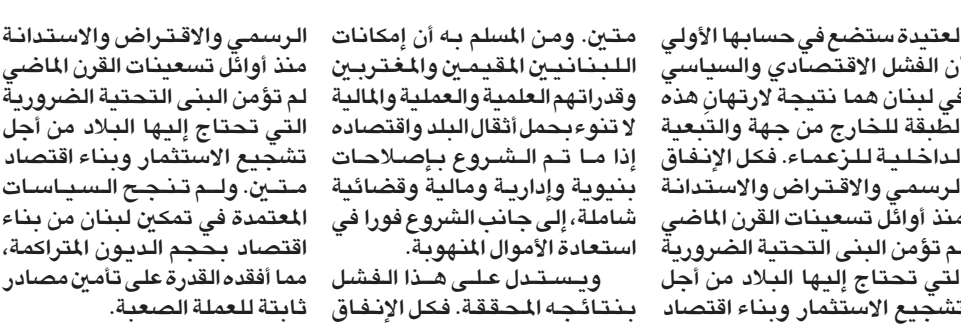
متمين. ومن المسلم به أن إمكانات اللبنانيين المقيمين والمغتربين وقدراتهم العلمية والعملية والمالية لا تنوء بحمل أقال البلد واقتصاده إذا ما تم الشروع بإصلاحات بنوية وإدارية ومالية وقضائية شاملة، إلى جانب الشروع فوراً في العودة في تمكين لبنان من بناء اقتصاد بحجم الديون المتركمة، مما أفقده القدرة على تأمين مصادر ثابتة للعملة الصعبة.

العديدة ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

أن الربط وثيق ومحكم بين المسارين السياسي والاقتصادي. ويصعب علينا تصور أي مخططات ذات جدوى تقيد في إخراج الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية من حال التدهور المرعب الذي تدفع به الإدارة السياسية المسيطرة حالياً بادعاء أنها تستمد سلطاتها من الوكالة القانونية في الانتخابات الأخيرة، في ظل إنكار حقيقة النقص الأصلي في مرجعية التوكيل المستند إلى 40 في المائة فقط من إجمالي الناخبين، وانضمام أكثر من نصف هؤلاء إلى الشارع المنتفض في وجه التركيبة كلها.

لقد صار معروفاً أن مفتاح الحل المنشود يكمن في إقرار هذه التركيبة بانقلاب عظمى من الشعب على النظام وأشخاصه جديدة تتوخاها ناصعة في تاريخ لبنان الحديث.

د. إيلي يسوع\*  
ينبغي في الأزمات الكبرى استخلاص العبر بعقل بارد، وإعادة تصويب البوصلة إلى جذور الأزمة ومسبباتها، مع التخصر في وقائعها. فقد كشف الحراك الشعبي المتواصل الثغرات الموجودة داخل الجسم اللبناني وتحديدًا في التركيبات السياسية والخيارات الاقتصادية والمالية المعتمدة منذ التسعينات حتى الآن، وأظهر مدى فشل أداء هذه الدولة المركزية على مختلف الصعد. وليس من الجائر مطلقاً القفز فوق معطيات الواقع الجديد التي أفرزتها ساحات التظاهر والاعتصام، والمتواصلة بزخم مشهود منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول). وهذا تاريخ فتح صفحة جديدة تتوخاها ناصعة في تاريخ لبنان الحديث.



محتجون داخل مبنى جمعية المصارف بعد أن أغلقوا المدخل بالسلاسل (أ.ب.)

عائش في ظل نظام اقتصادي ماركسي، ومن الضروري في ظل النظام الاقتصادي الحر أن نحافظ على حركة العرض والطلب ضمن هوامش مقبولة ومعقولة. ونحن نعتبر أن السياسات النقدية التي يتبناها الحاكم رياض سلامة تخالف الدستور اللبناني، وهو يلغي سوق القطع وسوق النقد من الشعب الذي هو مصدر كل السلطات.

وفقاً لهذه المعادلة، نحن نعتبر

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

العديد ستضع في حسابها الأولى أن الفضل الاقتصادي والسياسي في لبنان هما نتيجة لارتهاج هذه الطبقة للخارج من جهة والتبعية الداخلية للزعماء. فكل الإنفاق الرسمي والاقتراض والاستدانة منذ أوائل تسعينات القرن الماضي لم تؤمن البنى التحتية الضرورية التي تحتاج إليها البلاد من أجل تشجيع الاستثمار وبناء اقتصاد

\* خبير اقتصادي وأستاذ جامعي



## «طهوجة» في تحليل الأوضاع العراقية والبنانية



حازم صاعية

مع إيران: وبالطبع ففي تضاعف كل واحد من التناقضات تقيم تناقضات أخرى: مثلاً: إن الذين نصبهم الأميركيون والبنانيين، الزميلين، على العراق، رخت إيران بهم وبعضهم كمال الحكيم من طهران إلى بغداد مباشرة بعدما دخلها الأميركيون... أهم من ذلك: كذا قرأنا، في هذه الغضن، مئات التحليلات التي تقول إن «الصدائة» الإيرانية العراقية لم تنشأ وتطور إلا بنتيجة الانسحاب الأمريكي الذي أعطى طهران فرصتها لـ «ملء الفراغ في العراق».

هذه «الطهوجة» في التحليل ليست بنت اليوم بطبيعة الحال. في 2005 مثلاً حزب اللبنانيون أن يفهموا كيف أن الذين اغتيلوا عملاء أميركا وإسرائيل اغتلتهم أميركا وإسرائيل. عقول كثيرة ما انفكت، منذ ذلك الحين، تحاول حلّ ذلك اللغز فيما يُعيبها الفشل. بيد أن الوضع اليوم صار أشدّ تعديباً مُبْزِريه. تزويج الفيل والنملة لا ينتج عرساً.

إذن: إلى مزيد من «الطهوجة» والسكرام السذي لا يعني. لنلاحظ مثلاً كيف تتوازي الحجتان الرئيسيتان في العراق ولبنان: تقول الأولى: «الحشد الشعبي» و«حزب الله» يؤيدان انتفاضتي شعبهما لكنهما حذران منهما. وتقول الثانية: «الحشد» هزم «داعش»، و«الحزب» هزم إسرائيل. لذا في الحجتين التأسيسيتين هاتين تقيم «الطهوجة» الأمّ التي يفجرها سوء نواياها. الباقية تفاصيل.

بين أميركا والصين ما كانت لتندلع لولا حجم التبادل الهائل بين البلدين. الزميلين، على الحاج مهندسنا، في موقع «المدن»، بمعلومات أولية أخرى فانت نصر الله: «لماذا لم تنفق الصين ملياراً واحداً حتى الآن في إعادة إعمار سوريا، سيما أن واشنطن لا تملك أرقام ضغط على النظام هناك؟ الإجابة هي أن الصين تستثمر حيث ترى مجالا لعائدات كبرى. لو واشنطن، من مصر والمغرب ودول الخليج، والشروط الصينية قاسية، وفي حالات كثيرة هي غير مريحة للاقتصاد المحلي للدول المستثمر فيها، كما تراعي بكين السياسات الأميركية في المنطقة، مثلما حصل في الملف الإيراني».

بالتوازي، كان العراق يشهد شيئاً مماثلاً. يقال، من جهة، إن الثورة العراقية لا تعدو كونها مؤامرة أميركية لتدمير العراق الوطني ومعه الصداقة العراقية - الإيرانية؛ ويقال، من جهة أخرى، إن المسؤولين عفا يجري، ممن يثور الشعب عليهم، هم أولئك الذين نصبهم الأميركيون على العراق في 2003. إذا جمعنا هاتين «الحقيقتين» انتهينا إلى النتيجة التالية: إن الشعب العراقي يثور على من نصبهم الأميركيون من أجل تدمير العراق وصادقته

يقول بعضُ دارسي القسوة إن من يتعرّضون للتعذيب يُصدرون أصواتاً بدائيةً لا تنتمي إلى النطق والسّلغة. التعذيب يعيد الأصوات التي تنبعت منهم إلى الأصول البيولوجية الأولى، أصولنا السابقة على اختراع اللغة كإداة للتواصل والتفاهم.

شيء من هذا القبيل نسمعه اليوم ما بين بيروت وبغداد. حكام العاصمتين يقولون كلاماً لا يؤكّد معنى. كلاماً يناقض أوله آخره. ما هو وصف فيه لا يتصل بالوصف، وما هو علاجي فيه أشبه بالمرض ذاته. بطبيعة الحال، فإن هؤلاء النافذين أشبه بممارسي التعذيب لا بضحاياه. مع هذا، لا بدّ أن الموقع الذي يدافعون عنه، أو يحاولون تبريره، يمارس عليهم تعديباً من نوع آخر. المهمة التي يتصدّون لها تقارب الاستحالة وتجعلهم يطلقون أصواتاً متضاربة أو غير مفهومة، أصواتاً لا تؤكّد معنى.

رئيس جمهورية لبنان، في حديثه الصحافي، دعا شبّانه المنتفضين إلى الهجرة ما داموا لا يجدون في السلطة ما يستحقّ محاورتهم. راهنّ على «تاريخه» الشخصي كضمانة للمستقبل. اتهم الدول الغربية بتقويض الاقتصاد اللبناني والضغط على لبنان لتوطين اللاجئين السوريين. اللّغة، هنا، لم تؤدّ وظيفة التفاهم. كانت أقرب إلى أصوات سابقة على اللّغة أشعلت البلد كله بما أثارته من سوء تفاهم. رئيس هو «بي (أب) الكل»

## المركب الإيراني يفرق بكل حمولته



سوسن الشاخر

الثورتين أن الشمال السني اللبناني (طرابلس) خرج هو الآخر وانضم إلى جنوبه، في وحدة كسرت حرمرات التابو الوطني وخرجت عن طوع المحاصمة الطائفية المفروضة عليهم.

ورغم أن المساندة ما زالت ضعيفة من المكون السني في الحالة العراقية رغم شعارات الوحدة العراقية، وما ذلك إلا لأن المناطق السنية ما زالت متخنة بالجراح من بعد تعرضها للتجهيز والقتل والتدمير سواء من «داعش» أو من الميليشيات الطائفية، إنما في نهاية المطاف رغب المتظاهرون العراقيون كما هم اللبنانيون شعارات الوحدة الوطنية التي رضخهم لوكلاء إيران في المنطقة. كذلك كان الوضع في العراق، حيث واجهت حكومة عادل عبد المهدي صعوبات شتى حين تشكيل الحكومة وصلت إلى حد التهديد بالاستقالة، لعززه عن تعيين أي وزير مستقل، أي دون غطاء حزبي يحميه حتى لو كان فاسداً؛ لذلك غالبية المقاعد النيابية حظي بها الائتلاف الطائفي المدعوم من إيران وعلى رأسهم حزب الدعوة؛ ولولا استسلام الأحزاب المدنية في الدولتين للأمر الواقع الذي فرضه وكلاء إيران لما تمكن وكلاء إيران من السيطرة على الحكم طوال السنوات الخمس عشرة الماضية على أقل تقدير.

الجديد الذي يجب أن يقرأ بتمعن الآن من قبل هذه الأحزاب (المدنية)، أن وكلاء إيران فقدوا قواعدهم الشعبية، وأن المظاهرات العراقية والليبية تستمد زخمها هذه المرة و - ربما للمرة الأولى - من أبناء الجنوب العراقي والليباني، الجديد هو حجم التذمر العلني من قبل القاعدة الشعبية التي يستند إليها وكلاء إيران، الثورة جنوبية هذه المرة، وبمساندة شمالية، والفرق بين

قواعد اللعبة التي اعتمد عليها نظام الحكم في العراق ولبنان قائمة على المحاصمة الحزبية الطائفية، وهذه القواعد بدأت تهتز وتتحرك الأرض من تحت أقدام اللاعبين فيها.

إن إصرار «اللاعبين» على اللعب بالأوراق ذاتها رغم الرض الواضح والصريح لها من قبل المتظاهرين، يدل على أن الأحزاب السياسية غير مدركة تماماً للمتغيرات التي تجري على أرض الواقع، بدليل إصرارهم على استخدام الأوراق التقليدية ذاتها في استرضاء المتظاهرين، معتقدين أن المسألة تنحصر في تغير الوجوه فحسب؛ هناك أكثر من 30 حزباً عراقياً وأكثر من 90 حزباً لبنانياً اعتمدوا في السنوات الأخيرة على تشكيل حكومات وعلى نظام انتخابي وتوزيع مقاعد انتخابية بناءً على المحاصمة الطائفية، والأهم هو عدم تشكيل أي سلطة نيابية أو تنفيذية أو قضائية إلا بالتوافق مع وكلاء إيران، دون موافقة إيران ويصعب على أي حزب سياسي أن يجد له موقعاً في السلطات الثلاث، ورضخت جميع الأحزاب السياسية لهذا الواقع واستسلمت لتلك المعادلة؛ ولذلك تحالفت الأحزاب المسبوبة زوراً (للمدنية) مع حزب الدعوة في العراق و«حزب الله» في لبنان كي تجد لها منفذاً في السلطات الثلاث، ورمت بتاريخها ومبادئها وقبيلتها المدنية عرض الحائط وقلبت أن تكون حليفاً لحزب ديني يرتهن لقوى أجنبية.

وسواء كان سلاح وكلاء إيران والتهديد به الذي كان مسطواً على رؤوس تلك الأحزاب هو السبب، أو كانت الرغبة الحميدة في الوصول للسلطة هي التي دفعت أحزاباً كالتيار الوطني و«14 آذار» للتغاضي أو السكوت عن غيرقراطية وكلاء إيران، إلا أنه نهاية المطاف قبلت تلك

## هوامش حول الضغط الذي يولد الحراك



فؤاد مطر

استيعاب الرقم الصعب، لا أن يبقى ساحة على نحو ما عليه الحال في سوريا ولبنان واليمن. وبعد الاستعادة المشار إليها، لا يعود القرار العربي على الوهن الذي عليه، ويصبح من مصلحة المتدخلين في شؤون غيرهم، سواء من خلال سياسة الأحرى الواقع الخلف بالسلاح، أو حتى من خلال «الجوش» الميليشياوية التي لم يعد خافياً أنها بدعة، وكل بدعة ضلال، الانتكاف أو الانهيار يصق في المجتمع السياسي.

بالمقارنة مع حراك شعبي في كل من مصر ماضياً قبل خمس سنوات، وفي السودان مؤخراً على نصر، وفي الجزائر حائراً مستمراً لا تبدو نهاية قريبة له، كما حال الحراك الشعبي الليباني، فإن الحراك العراقي وجد من كبار أهل السلطة تسجيل وقفة احترام لمنطقاته وللشاركين فيه. فالرئيس برهم صالح خاطبهم عبر التلفزيون خطاب التعاطف المتفهم البائس من النصح الموضوعي ما يهتئ بعض الشيء من روعهم. ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي جعل من السلطة التشريعية سداً معنوياً للأطراف التي تخوض صولات الشكوى من سوء الحال، والاحتجاج على تباطؤ الحُكم في معالجة قضايا الناس الصابرين على الضمير. ومثل هذا التفهم والتعاطف لم يجدهم ألفوف من اللبنانيين الذين ملأوا ساحات بعض المدن، وأطلقوا من الاحتجاجات والشكاوى ما من واجب أهل السلطة إبداء

استوقفتني وأنا أتابع موبات الحراك الشعبي، في عراق الترات وعراق الحنين إلى العروبة، وكذلك العراق النخوي وعزة النفس، عدة محطات لا يملك المرء إلا أن يسجل وقفة من التأمل أمام بعض منها، كونها ترتبط بما يعيشه العراق من حراك على المستوى الشعبي، سببه تحرك بالغ الأهمية على صعيد وضع نقاط على الحروف بالنسبة إلى قضايا تتصل بالولاء والهوية وتنقية المناخ السياسي والاجتماعي من شوائب، وهذا التوجه عموماً أحدث، على ما يجوز الافتراض، صدمة لدى أهل الحُكم في إيران الذين رأوا أن كل خطوة يخطوها النظام في العراق في اتجاه استعادة مقومات شخصيته السيادية وهويته العروبية هي، في واقع الحال، على حساب اتساع فضاء التأثير الإيراني على مجريات القرار العراقي، وهذا سينتهي بفعل تراكم الخطوات إلى حالة استنهاض، في عملياً ما يعيشه العراق منذ ثلاثة أعوام.

بداية المحطات التي هي المتخل إلى ما يعيشه العراق، وتتطلب في القيام بزيارات، بدأ بالخطوة الصديرة، التي أرادها السيد مقتدى رسالة في أكثر من اتجاه، وكان الهدف متجلياً: حُسن الجوار يحق الاستقرار للعراق الذي هو في أشد الحاجة إلى إعادة صياغة أهمية مكانته كواحد من الأرقام الصعبة في محيطه العربي والإقليمي، وهذا يكون بمسح متدرج للوجه العراقي الذي أتى التمكيح الإيراني على

الساخني) 2019 «إن المحتجين السلميين لا يمكن أن يعودوا إلى بيوتهم دون نتائج ملموسة»، لكان سيؤخذ رموز الطوائف تلك بمنح مؤاخذة الرئاسة اللبنانية الثلاث على الاستنهاض، مع ملاحظة أن من عليهم من مرجعيات إسلامية لبنانية اتخذ موقف، كالذي اتخذ، أقرانهم المسيحيون كانوا شبه مغيبين أنفسهم عما هو حاصل.

ويبقى من المحطات ما يتعلق بدور الإعلام في زمن الانتفاضات التي تنتقل من ساحة إلى ساحات، وفي عدة دول عربية. وما تريد قوله، بعد الاهتمام النوعي من جانب الفضائيات اللبنانية في تغطية نشاط الحراك في كل الساحات اللبنانية، وكان له الأثر الفعال في إذكاء حيوية المشاركين، هو كيف أن الإعلام ليس فقط من خلال الصحافة والتعريف بما يؤدي مهمة التعريف بما يحدث ونقل المعلومة والصورة والتصريح للفقراء وللمشاهد، وإنما ثمة الواجب الوطني الذي يساهم فيه.

في عام 1986، تأثرت قطاعات من الشعب السوداني بالجماعة الناشئة عن الجفاف. زمذاك كان الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب (رحمة الله عليه) قد تولى رئاسة السودان بعد إسقاط نظام الرئيس جعفر نمري، وأعاد بالآلة تتجاوز فترة حُكمه سنة يسلم مع نهاية اليوم الأخير من السنة المقاليد لحكومة مدنية. ولقد وفى، لكن يا ليت بقي، وبذلك يوفر على السودان استقراراً لم

يكتمل لحكومة حزبية مهدت الطريق أمام حُكم إسلامي مدني - عسكري بداية، ثم عسكري على مدى ثلاثين عاماً، إلى أن حدثت الانتفاضة الشعبية التي أثبتت خلالها السوداني إذاً غضب قدرة على التغيير، وضمن تقاليد من التحمل والصبر وتبادل مد الدين إلى المؤسسة العسكرية، التي كانت تلبية بعض جزراتها لمصلحة أول صيغة حُكم تشاكري لقطع الطرقة على غوابة الانقلابات. لكن ما نراه مدخلاً إلى الاستقرار هو عدم إدراج ظاهرة الاجتثاث بدأ في «أجندة» الحُكم الوحيد.

في سنة مواجهة السودان الفريق أول سوار الذهب للمجاعة «التضامن» ذات الحضور اللافت في السوق السودانية، ووجدنا أن من الواجب كلفتة أخوية تجاه السودان المساهمة، كمجلة أسبوعية، في حملة الإغاثة هذه، وإطلاق حملة على صفحات المجلة بأمل أن تلقى التجاوب من قراء وشخصيات عامة في الدول التي يتم توزيع المجلة فيها.

أثمرت الحملة جمع مبلغ، أهميته في رزميته، وليس في كثرة أرقامه، فنحن عمل إعلامي، ولسنا مؤسسة رسمية، وأرفقنا الشبك قيمة المبلغ برسالة إلى سفير السودان لدى بريطانيا، إبراهيم محمد علي. وبعد أيام جاءتنا عن طريق السفير رسالة من الرئيس سوار الذهب كانت موضع اعتزازنا الكبير بها. الرسالة بالنص الآتي:

«عزيزي الأخ فؤاد تحية طيبة، تلقيتُ بيد الشكر والعرفان رسالتكم المؤرخة في 4 فبراير (شباط) 1986. والمُرفق معها الشبك رقم 50 - 00 - 20 بمبلغ 3347,8 جنيه إسترليني عبارة عن حسيبة الحملة التي قادتها مجلتكم الموقرة من أجل إغاثة إخوتكم في السودان الذين تأثروا بالمجاعة والجفاف.

وأنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم باسمي وأعضاء المجلس العسكري الانتقالي وحكومة شعب السودان باسمي آيات الشكر على الحملة التي رعيتموها، وعتركم إلى كل الذين ساهموا أو اقتطعوا من قوتهم من أجل إخوة لهم في العروبة والإسلام. وسيظل ما قدمتموه لنا من عون، دُنياً في أعناقنا، نسال الله أن يوفقنا أن نردّه لكم. أرجو أن تتقبل تقديري وشكري، مع تمنياتي لمجلكم الغراء بالنجاح والتوفيق.

أحكم فريق أول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والقائد العام لقوات الشعب المسلحة.

ونختم بالقول: ما أشد حاجة لبنان، كما العراق في أيام العسر التي يعيشها الوطن المغلوب إيرانياً عليهما إلى المزيد من حملة إغاتهما، ليس من الجاعة، وإنما لحمل إخواننا في إيران على الاقتناع بأن خيرهم في وضع حد لتحرشهم، وتزك الآخرين يحمون الله ويشكرون نعمه.

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>11585 محمد بن راشد 62116 دبي</p> <p>هاتف: +966 11 2120000 فاكس: +966 11 2121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الإمارات للطباعة والنشر</p> <p>19611 3918603 الفاكس: +966 11 3918394</p> <p>أبوظبي</p> <p>19611 2 6733384 الفاكس: +966 11 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة بدع القويعة للطباعة</p> <p>طريق صناعية - شارع فلسطين</p> <p>هاتف: +965 2272734 فاكس: +965 2272736</p>		<p>الشركة العربية للبريد</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الكويت</p> <p>11485 جولييت 22304</p> <p>هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 4429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>مركز التوزيع</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>		<p>الخليجية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلام والعلاقات العامة</p> <p>مركزنا في العاصمة - دoha</p> <p>هاتف: +996 970 920 417</p> <p>فاكس: +996 970 417 920</p> <p>بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p> <p>العمان</p> <p>Washington DC</p> <p>+1 202 6828825</p> <p>+1 202 6828823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>+961 519002</p> <p>+961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>+2023 7492996</p> <p>+2023 7492855</p> <p>دمشق</p> <p>Madina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+973 3916500</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p>		<p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+973 3919353</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدر دوس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



أياد أبو شقرا

ومثلما تتطير تهم الفساد والنهب المحميين ميليشياويا في لبنان، كذلك تتداول التقارير أرقاما خياليا تصل إلى مليارات الدولارات عن ثروات يقال إن شخصيات النظام العراقي النافذة جمعتها من الصفقات المشبوهة منذ عام 2003.

صحيح أن هناك ضغطا اقتصاديا خارجيا على المنظومة الميليشياوية - المايفايوية للتقارير أرقاما خياليا تصل إلى مليارات الدولارات عن ثروات يقال إن شخصيات النظام العراقي النافذة جمعتها من الصفقات المشبوهة منذ عام 2003.

صحيح أن هناك ضغطا اقتصاديا خارجيا على المنظومة الميليشياوية - المايفايوية للتقارير أرقاما خياليا تصل إلى مليارات الدولارات عن ثروات يقال إن شخصيات النظام العراقي النافذة جمعتها من الصفقات المشبوهة منذ عام 2003.

صحيح أن هناك ضغطا اقتصاديا خارجيا على المنظومة الميليشياوية - المايفايوية للتقارير أرقاما خياليا تصل إلى مليارات الدولارات عن ثروات يقال إن شخصيات النظام العراقي النافذة جمعتها من الصفقات المشبوهة منذ عام 2003.



ليونيد بيرشيدسكي

انتهيار الاتحاد القديم. ويشير الاصطلاح الرسمي لهم بانهم: «المواطنون القاطنون في الخارج».

ويدعونا مفهوم أن روسيا أمة مقسمة إلى مقاربة مركزية إلى اعتبار اللغة أداة المحافظة على روابط أولئك الأشخاص مع الوطن الروسي الأم. ولكن من وجهة نظر بلدان ما بعد الاتحاد السوفياتية، ولا سيما دول البلطيق، فإن ذلك الخط الفاصل بين اللغة كأداة وكسلاح هو خط رقيق للغاية، فضلا عن اعتبارات الشتات، والطابور الخامس، وبعد كل شيء، كان من موسكو في مولدوفا أوائل تسعينات القرن الماضي، وفي شرق أوكرانيا منذ عام 2014، مع ضم شبه جزيرة القرم الناطقة باللغة الروسية، أن رفضت كل من مولدوفا وأوكرانيا الاعتراف باللغة الروسية كلغة تعامل رسمية.

ويمكن لأحدنا القول، مع ذلك، إن عشرات الملايين من الناطقين باللغة الروسية الذين يعيشون في بلدان ما بعد الحقبة السوفياتية، في أوروبا وما وراءها، لا ينتمون جميعهم إلى الشتات الروسي الذي يتراد الاحتفاظ بروابطه مع الوطن.

وهذه هوية مشتركة وشائعة في دول البلطيق، تماما كالأعضاء متعددي اللغات الآخرين في نفس المجتمع (وهذه هي الحالة الراهنة في أوكرانيا)، أو على اعتبار أنهم مهاجرون يتطلعون إلى التكامل والاندماج في الثقافات الأوروبية (وهي حالة متكررة ومشهودة في أوروبا الغربية).

\*الاتفاق مع بلومبرغ



## إيران... بيت الداء ورأس الدواء منذ 1979

لقد انتهت الكذبة الكبرى، وانتهى معها الخوف:

من لبنان والعراق... إلى إيران من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، ما عاد ممكنا التعايش بين الجوع والفساد.

لا يعقل في بلد يعج بالثروات الطبيعية مثل إيران، ويمتلك رابع أضخم احتياطي نفط في العالم، أن يعاني من أزمة وقود، وأن تهرب قيادته من معالجة الحاجات الملحة لشعبه البالغ تعدادة 82 مليون نسمة بالمغامرات الخارجية، وأن تنفق مافيياته الميليشياوية

موارد البلاد على حلم هيمنة نووية بينما يقف رئيس البلاد بأن 60 مليون مواطن يحتاجون للدعم الحكومي، وأن تسيطر مؤسسات الحرس الثوري على ثلث الناتج الإجمالي لاقتصاد البلاد.

كذلك لا يقبل المنطق أن يرتضى بلد كلبان، ازدهر منذ استقلاله بفضل اقتصاد الخدمات والسياحة ويتمتع بإمكانيات زراعية وتجارية وثقافية متميزة، بالاستسلام لإقتصاد مقاومة لا تقاوم، ويسكت بسببها عن حرماته من الاستثمارات الخارجية ويقبل بأن تهجره خيرة إمكانياته، ويستسلم للهيمنة الميليشياوية على مؤسساته الحكومية المدنية والأمنية.

ولا يختلف الوضع كثيرا في العراق.

رفض التعاون مع المحكمة الدولية المشكّلة للتحقيق في اغتيال رفيق الحريري وشهداء الانتفاضة على هيمنة طهران وراء «واجهة» الجهاز الأمني السوري - اللبناني قبل عام 2005... وحتى اليوم الذي ينهي الحزب فيه وبامر ويهدد ويخون من خلف سلطة صنعها لتكون نموذجة لمشروع «حلف الأقليات».

أيضا السوريون على دراية كافية بما فعله الحزب داخل سوريا، بموجب التكليف الشرعي من طهران، والتنظيم التنسيقي والإسنادي من «بيلق القدس» في الحرس

الثوري الإيراني وميليشياته الطائفية العراقية والأفغانية والبكستانية.

وما هي قد زالت الغشاوة في العراق الآن، بعد طي صفحة «قزاعة داعش» التي استفاد منها اتباع نظام طهران طويلا، فحولوا بلدهم إلى تابع صاغر يُدار بنظام «الحكم عن بُعد» من طهران، و«شرعوا» سلاح ميليشياتهم في جيش رديف خارجي الولاة يتحذى - بمجرد وجوده - مكانة الجيش الوطني.

ولا تهاون، بل من صميم البيئة الشيعية، من كربلاء والنجف، والحلّة والناصرية، والبصرة والعمارة.

التحرير في بغداد، وهو لا ينافس الشيعي اللبناني في كفر رمان وصور والناطقة على «شيكات» السفارات من أجل التامر على «مقاومة» ما اطلقت رصاصة واحدة على إسرائيل منذ 2006... بشهادة الرئيس اللبناني ميشال عون:

إن ما نشهده اليوم في لبنان والعراق تتردد أصداؤه في إيران، والسبب الأصلي هو لقمة العيش وفرص العمل، والمجتمع السليم المتسامح، بمنأى عن فساد بزرعه ثالثة تطوّه بدفع أجور موظفي الدولة إذا عجزت الدولة عن ذلك:

لا تناقض أكبر من هذا بين وجهين للثقافة السياسية للتشيع - بين نداء مدرسة الصحابة الذين رفضوا الفساد والفاستين والاستكبار والمستكبرين، وعنجهية واصل من شوّهوا منذ 1979 ترانسا متكاملا وثقافة عربية وهوية راسخة. بين صدق الزهد والتخلف النية واللسان والكف، ورفق شعارات المظلومية والعدل والدفاع عن المستضعفين زورا...

من أجل استخدامها سلاحا للثأر والحقد والغفنة والهيمنة.

اليوم عندما تثور مدن إيران فإنها تثور لسبب مفهوم هو الذي تكلم عنه أبو ذر، الزاهد النقي الشجاع الذي ما كان يخشى في الحق لومة لائم.

والحقيقة أن الشيعي الإيراني الجائع والمظلوم في سيرجان وأصفهان وكرج ليس أقل أو أكثر شيعية من العراقي ابن كربلاء والحلّة والناصرية وساحة

ما أبعد الهوة بين قول الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه»، وقول حسن نصر الله أمين عام حزب الله: «نحن يا خبي، على رأس السطح، موازنة حزب الله ومعاشاته ومصاريفه

واكله وشربه وسلاحه وصواريخه من الجمهورية الإسلامية في إيران. تمام؟ ما حدوا علاقة بها الموضوع...». بل قوله في مناسبة أخرى ما معناه أنه «ما دام لدى إيران أموال فلدينا أموال»، وفي مناسبة ثالثة تطوّه بدفع أجور موظفي الدولة إذا عجزت الدولة عن ذلك:

لا تناقض أكبر من هذا بين وجهين للثقافة السياسية للتشيع - بين نداء مدرسة الصحابة الذين رفضوا الفساد والفاستين والاستكبار والمستكبرين، وعنجهية واصل من شوّهوا منذ 1979 ترانسا متكاملا وثقافة عربية وهوية راسخة. بين صدق الزهد والتخلف النية واللسان والكف، ورفق شعارات المظلومية والعدل والدفاع عن المستضعفين زورا...

من أجل استخدامها سلاحا للثأر والحقد والغفنة والهيمنة.

اليوم عندما تثور مدن إيران فإنها تثور لسبب مفهوم هو الذي تكلم عنه أبو ذر، الزاهد النقي الشجاع الذي ما كان يخشى في الحق لومة لائم.

والحقيقة أن الشيعي الإيراني الجائع والمظلوم في سيرجان وأصفهان وكرج ليس أقل أو أكثر شيعية من العراقي ابن كربلاء والحلّة والناصرية وساحة

جبريل العبيدي

## إيران... أزمات متراكمة وراء مظاهرات الوقود

النظام الإيراني المازوم داخليا وخارجيا، لم يعد يواجه مظاهرات الدول التي تعبت فيها أزرعه الميليشياوية ولبنان والعراق، فقد أصبح يواجه الغضب الداخلي المكبوت والمتفاقم، فالمظاهرات الشعبية الإيرانية الساخنة وقودها الفقر والجوع والبطالة وغلاء المعيشة، وليس «المندسين» و«العملاء» والشيطان الأكبر، شماعات النظام الإيراني المتكررة في كل أزمة تواجهه، المشكلة الداخلية مطقة وليست مؤامرة خارجية.

فالمظاهرات ووفق وكالة الصحافة الفرنسية «كانت بين الكبيرة في مدينة سيرجان والمتفرقة في مدن مشهد (شمال) وبيرجند (شرق) وبندر عباس (جنوب) وكذلك في غنسانارات والأهواز وعبدان وخرمشهر وماهشهر جنوب غربي إيران»، مما يؤكد أن الأزمة متفاكمة وليست محدودة، وأن المظاهرات شرارتها ارتفاع أسعار الوقود، ولكنها نتيجة أزمات أخرى مكبوتة ومقموعة يعاني منها الشعب الإيراني منذ صعود نظام «ولاية الفقيه» زمن الخميني إلى زمن خامنئي، الذي داب على استخدام العصا

الغليظة لقمع المتظاهرين من خلال قوات الأمن الباسج والحرس الثوري، أذرع النظام الإيراني للحفاظ على البقاء في حكم إيران وقمع شعبيها.

ارتفاع أسعار الوقود هي القشة التي قسمت ظهر البعير، حيث رفعت أسعاره بنسبة 50 في المائة أو أكثر، فإيران التي تعاني نسبة تضخم أكثر من 40 في المائة حاليا، ونسبة النمو تكاد تكون معدومة، وبطالة وعقوبات اقتصادية خائفة، جميعها تجعل خزينة الحكومة فارغة، والبلاد غارقة في مستنقع البطالة التي تجاوزت 15 في المائة، وتضخم مالي في ازدياد مطرد، في بلد يعتبر منتجا رئيسيا للنفط.

رفع أسعار الوقود، والزعم بأن العائد سيمسح للشعب الفقير، هي أذكوبة تؤكد عجز الحكومة الغنية، وأنها فقط قامت برمي المشكلة من حضنها إلى حضن الشعب الفقير.

الرئيس حسن روحاني هو رجل أمن في ثوب رجل «دين»، ولهذا يعالج الأزمة الاقتصادية في إيران بشكل أمني من خلال القمع والاعتقال، وحتى استخدام القوة المفرطة بالقتل، واستهداف المتظاهرين، الذين سقط الكثير منهم بين قتل وجريح.

أزمات إيران ليست في الوقود، بل متراكمة، وازداد تفاقمها بعد العقوبات التي أمر بها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بموجب استراتيجيته «الضغط القصوى» ضد النظام في إيران، حيث أنهى الإعفاءات التي كانت تسمح لبعض الدول بشراء النفط الإيراني.

العقوبات الدولية على النظام الإيراني، في مقابل الركود الاقتصادي الإيراني، والبطالة، وازدياد حجم الفساد والفاستين بين انصار النظام ومؤيديه.

النظام الإيراني زاد مازومه منذ أن أعلن استئناف تخصيب اليورانيوم بمنشأة فوردو، في انتهاك للاتفاق النووي، الأمر الذي جعل النظام في حالة تصادم مع النظام الدولي، وهو غير متماسك داخليا، حتى في جغرافيته التي صنعها بمقاييسه.

فإيران التي ابتلعت دولة الأخوان العربية، بعد تهجير سكانها العرب واستبدالهم بهدف تغيير ديمغرافية المنطقة، والتي تُعد امتدادا للجغرافيا العربية، وقامت سكانها، لدرجة منعهم من الحديث حتى بلغتهم العربية، واستخدامها في شوارع الأخوان، التي كانت بالأسس القريب تسمى عربستان، أي بلاد العرب.

في إيران حتى «الإصلاحيون» خبيثوا أمال الشارع فيهم، واتضح أنهم جزء من نظام إيراني، ومجرد شخص في جوقة النظام المستبد المتخطر، صاحب أكبر ملف انتهاكات حقوق الإنسان، وإعدامات على الهوية والمعتقد في الشوارع. الأزمة الإيرانية كبيرة ومتفاكمة، وإذا لم يبق النظام الإيراني من غيبوبته، وانفصالة العقلي عن الواقع، ستكون النتائج كارثية، وإن كانت الأزمة ستنتهي لا محال بزواله، وإن طال الزمن، وتامل الأنتهي بفاتورة دماء كبيرة مؤلمة للشعب الإيراني.

## روسيا وسلاح اللغة الفتاك

الرسمية في تايوان، ذات تميز بالغ عن اللغة الصينية الأم. كما لا تحاول ألمانيا إبعاد الشروط اللغوية وأساليب الاستخدام

نفس اللغة. وبيروق الفرنسيين السخرية من اللهجة الفرنسية المنطوقة في بلجيكا، ولكن لا يمكنهم حمل سكان بلجيكا على الاستعارة بنفس المصطلحات أو النطق باللهجة الفرنسية الماريسية. وربما يكون من المنطقي العلم بأن النسخة البرازيلية من اللغة البرتغالية تختلف كثيرا عن تلك المنطوقة والمستخدم في البرتغال.

لكن لا تماثلهم روسيا في ذلك أبدا، إذ ذكر توماس كاموسيللا، الذي يدرس تاريخ اللغات والسياسة اللغوية في جامعة سانت اندروز في اسكتلندا، أنه يوجد 22 نظاما سياسيا تستخدم فيها اللغة الروسية على نطاق كبير في «الكتابة، والحديث، ووسائل الإعلام المختلفة، والحكم والإدارة، والطبوعات والنشر، والتعليم»، وهذا يكاد يقرب من الانتشار الواسع الذي تحظى به اللغة العربية.

ولكن على غرار ما قال كاموسيللا كاتباً العام الماضي: «اللغة الروسية هي اللغة العالمية الوحيدة التي يمكن تفسيرها كيانا وحدوي ومتجانس، وذات صفة رسمية مع اندماج وجود دولة متباينة أو تنوع عرقي مغاير. ويبدو الوضع الراهن على هذا النحو المذكور نظرا لأن روسيا وغيرها من بلدان ما بعد الاتحاد السوفياتي تتفق جميعها مع إصرار موسكو الأيديولوجي الراسخ على أن التحدث باللغة الروسية هو العلامة الأكدية على أن الشخص ينتمي إلى الأمة

الفاحدة واجبة التصحيح، وفي بعض الأحيان يجري تسييس الأمر لأغراض معروفة. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك كانت عبارة «في أوكرانيا»، كان المعيار المؤيد من قبل موسكو يقول إن العبارة تُنطق «أوكرانيا»، في حين أن الناطقين باللغة الروسية في تلك البلاد يستخدمون عبارة «في أكرانيا»، وعلى الرغم من تماثل المعنى في العبارات الثلاث، يمكن للمرء الوقوف على وجهات نظر السياسي المتحدث فيما يتعلق بعلاقة أوكرانيا مع روسيا من خلال تتبع هذه العبارات الثلاث فقط. ويقطع الأمر شوطا بعيدا على مسار تسييس التبادل الغريب الذي وقع مؤخرا

وفقا لما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن «الروسوفوبيا (الرهاب من روسيا)»، و«القوميين العدائين»، وبعض البلدان المعنية (في إشارة إلى أوكرانيا ودول البلطيق) يشنون حربا ممنهجة على اللغة الروسية، وهذا من التصريحات القوية للغاية. ولكن اعتبارا لأن اللغة الروسية تعد هي اللغة الرئيسية للغة الخاضعة للسيطرة الحصرية لمسمى الدولة الروسية، فإن المقاومة التي تلقاها والخسائر التي تتكبدها هي أكبر بكثير مما تواجهها اللغات الأخرى المنطوقة على نطاق عالمي واسع.

واللغة الروسية، وفقا لموقع المعنى بتصنيف أكثر من 7 آلاف لغة حية على مستوى العالم، تحتل المركز الثامن بين اللغات الأكثر استخداما في العالم؛ حيث يصل تعداد الناطقين باللغة الروسية إلى 258 مليون متحدث. ما يجعلها واحدة من اللغات القليلة التي يوجد الكثيرون ممن يتحدثون بها خارج الدولة الأصلية، إذ يبلغ تعداد روسيا الحالي نحو 145 مليون نسمة.

ولا تحظى البلدان التي نشأت منها مثل تلك اللغات، كما أنها لا ترغب كذلك، في أي شكل من أشكال الاحتكار اللغوي الفارض للقواعد أو حقوق الملكية عليها.

تعتبر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من المصادر الأساسية للغة الإنجليزية على نفس القدر من الأهمية، والتي تُعد امتدادا لحقوق الإنسان، وإعدامات على الهوية والمعتقد في الشوارع. الأزمة الإيرانية كبيرة ومتفاكمة، وإذا لم يبق النظام الإيراني من غيبوبته، وانفصالة العقلي عن الواقع، ستكون النتائج كارثية، وإن كانت الأزمة ستنتهي لا محال بزواله، وإن طال الزمن، وتامل الأنتهي بفاتورة دماء كبيرة مؤلمة للشعب الإيراني.

ولكن على غرار ما قال كاموسيللا كاتباً العام الماضي: «اللغة الروسية هي اللغة العالمية الوحيدة التي يمكن تفسيرها كيانا وحدوي ومتجانس، وذات صفة رسمية مع اندماج وجود دولة متباينة أو تنوع عرقي مغاير. ويبدو الوضع الراهن على هذا النحو المذكور نظرا لأن روسيا وغيرها من بلدان ما بعد الاتحاد السوفياتي تتفق جميعها مع إصرار موسكو الأيديولوجي الراسخ على أن التحدث باللغة الروسية هو العلامة الأكدية على أن الشخص ينتمي إلى الأمة



وداعاً مجانية  
الإعلام الرقمي!

حسين شبكي

يقول سليمان الخراشي في مقدمة كتابه (عبد الله القصيمي: وجهة نظر أخرى): «لكن اللافت في تجربة القصيمي عند من احتفى به أنه ذو سبابة علمية سلفية، دفاعية عن الإسلام الصحيح، أمام الموثقين والمبتدعين، وهذا ما أعطى تجربته فريدة وأشارة واستغراباً، وبضهم قد اتخذ منها مغزراً في أهل السنة ومنهجهم، وفات هؤلاء أخبار المرتدين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، فهل هذا يقدح في الصحابة - رضي الله عنهم - وفي منهجهم؟»

القصيمي عند الخراشي وعند المشايخ السلفيين الذين جمع ردهم في كتابه (عبد الله القصيمي: وجهة نظر أخرى)، على كتاب القصيمي (هذي هي الأغلال) الصادر في عام 1946، هو ملحدٌ ومرئدٌ في هذا الكتاب، وهذا حكم غير صحيح، فالجادة ورتته كانت في الكتب التي ألفها في سنوات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي. وفي هذه المرحلة الإحادية والارتدادية وفي تلك المرحلة التي كان القصيمي فيها في كتابه (هذه هي الأغلال) تجديدياً وثورياً في فكره الديني الإسلامي، لا يوجد أناس أو حتى شخص واحد اتخذ من تجربته مغزراً في أهل السنة ومنهجهم.

في صفحات وضعها سليمان الخراشي في كتابه تحت عنوان (سبب الإحاد) نقل لنا فيها ما عرضه عارض بن سعد الدوسري من تفسيرات أربعة لالإحاد القصيمي، رجع هو التفسير الثاني منها، وقد ذكر أن ما قاله عارض بن سعد الدوسري ما خوذ من مقال له على شبكة الإنترنت، نشر في موقع (صدي الفوائد) السلفي.

بحثت عن هذا المقال ووجدت أن عنوانه (قصة الإحاد وحكاية ملحد) ووجدت أنه منوفاً في مواقع سلفية عدة، وأن صاحبه عارض بن سعد الدوسري لم يضع على هذا المقال ولا مقالات أخرى له اسمه، وإنما كان يستعير تعبيراً دينياً مسيحياً أساساً ليكون هو اسمه المستعار. هذا الاسم المستعار هو صخرة الخلاص!

يقول صخرة الخلاص في هذا المقال: «كما تحدث عن القصيمي الشيخ زاهد الكوثري واتخذها باباً لمهاجمة السلفية، كما فعل ذلك الشيخ محمد جواد مغنية».

الآن اتضح لنا من هم البعض الذين قال عنهم سليمان الخراشي إنهم اتخذوا من تجربة القصيمي مغزراً في أهل السنة ومنهجهم، واتضح لنا أنه قد حوّل الكوثري وأهل السلفية ومنهجهم إلى اصطلاح أهل السنة ومنهجهم، فالشيخ الكوثري هو من أهل السنة وليس كالشيخ محمد جواد مغنية ذلك الصيغ.

ما قاله صخرة الخلاص، وكان

## سليمان الخراشي وصخرة الخلاص



علي العمير

وبالرجوع إلى النص الذي اقتبسناه منه - أن السلفية عدوها هي (الإسلام الصحيح) وأن السلفيين هم (أهل السنة) وهم الذين يمثلون (منهجهم) الجدل الصامدي والجدل الحواري.

كان مجادلاً (صدامياً) من طراز رفيع، والخراشي يحور هذا الوصف إلى مجادل (محاوِر) من الطراز الرفيع؛ وكما نعلم، هناك فرق شاسع بين الجدل الصامدي والجدل الحواري. فالجدل الأول جدل نسفي وهدي، والجدل الثاني جدل بناء ومقر يتغيا اللغاة والالتقاء والتفاهم بواسطة إبراز القواسم المشتركة والتركيز عليها وإضعاف أسباب الخلاف وموجبات الخصومة وتهميشها.

إن فازلاً كان محقاً وديقياً في وصفه للقصيمي في ذلك الكتاب وتحديد نوع جدله فيه. كما كان محقاً وديقياً في وصف كتاب السيد محسن الأمين بأنه كتاب خصامي، فالقصيمي كان في كتابه مجادلاً صدامياً يهدف إلى نسف السلفية وهمايتها. إن لا يوقفه هذا كان ردة فعل عنيفة لمحاولة السيد محسن الأمين نسف الدعوة وهمايتها وهدمها.

إخلال الخراشي بالأمانة في النقل من فازلاً سببه - كما قلت - تعصبه المذهبي، والشاهد على ذلك نعتة السيد محسن الأمين بالرأفي، وأخشى أن يكون هذا النعت القدحي عنده ضرباً من الحوار والمحاورة والمجادلة الحواري!

بعد هذا النقل غير الأمين ينقل عن عبد الله عبد الجبار - وهو أحد رواد الآب في السعودية الذين تعرفوا إلى القصيمي في أثناء عمله الأول بالقاهرة، قوله في كتابه (التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية): «إن أحد علماء نجد قال إن القصيمي في مهر الجنة، ولن يضرمه ما يعمل بعد ذلك، ولا نجد رأساً يطاول رأسه إلا رأس ابن تيمية».

يضع الخراشي هامشاً لنقله هذا، يقول فيه: «وقال مثلُه القصيمي في إحدى رسائله لصاحبه قذري قلعي (انظر الرسائل المتفجرة لجهاد قلعي، ص 33)، ولا أظن عالماً يقول هذا الكلام؛ لما فيه من التالي والجرأة على الله - عز وجل - والمبالغة في مدح كتاب القصيمي (الصراع...)، وما هو إلا اختصار لكتاب شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله - (منهاج السنة) - كما سيأتي إن شاء الله».

انظروا كيف انقلب إطلاؤه رد القصيمي على الأمين بأنه «جاء صاعقاً مغزراً مكانته كمجادل ومحاور على الله - عز وجل - والمبالغة في مدح كتاب القصيمي (الصراع...)، وما هو إلا اختصار لكتاب شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله - (منهاج السنة)».

سبب انقلابه المفاجئ في سطور قليلة من حكم تكلمي على رد القصيمي على الأمين إلى حكم تنقيح عليه، هو نسبة ذلك القول إلى أحد علماء نجد، ووضع القصيمي في مصاف ابن تيمية. فكيف يضع في مصافه وقد ألف بعد كتاب (الصراع بين الإسلام والوثنية) كتاب (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

الدينية السلفية، يسمى هذه الكتب الكتب الإسلامية، مع أن هذه التسمية لا تنطبق على العديد منها تماماً. والتسمية التي تنطبق عليها تماماً هي أنها كتب سلفية وهمايية. إن لا يدخل منها في خانة الكتاب الإسلامي المعاصر سوى ثلاثة كتب هي: (مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها) للمسلمون.

الافتان أن الكتاب الثالث أسقطه الخراشي من قائمة كتب القصيمي الدينية التي عرّف بها، فهو لم يعرّف به، ولا تفسير لذلك سوى أن القصيمي قد كتبه بروح الكاتب الديني القذري المتحور. وأن الكتاب قد تمخض عنه بعد ست سنوات كتابه الأكثر نقدية والأكثر تحراً: (هذه هي الأغلال).

كان من ضمن المصادر التي استقى الخراشي منها ترجمة القصيمي، كما ذكر هو كتاب بورغن فازلاً (من أصولي إلى ملحد: قصة انشقاق عبد الله القصيمي). وفي المعلومات التي نقلها الخراشي من فازلاً عن هدف القصيمي من تأليفه كتاب (الثورة الوهايية) عام 1936، وإشارة الأخير إلى أن هذا الكتاب ألفه في ظل مناخ سياسي إيجابي جديد في علاقة مصر بالسعودية، كان أمياً في نقلها منه. لكنه عندما وصل إلى عام 1937 في حياة القصيمي، وهو العام الذي أخرج فيه كتابه الذي رد فيه على كتاب السيد محسن الأمين، أخل بالأمانة في النقل: لتعصبه المذهبي.

يقول الخراشي: «وكان امتداداً آخر للدفاع عن الحركة السلفية في نجد، رد القصيمي على كتاب الرأفي محسن الأمين العاملي المعنون بانكشاف الارتياح في أتباع محمد بن عبد الوهاب»، وجاء رد القصيمي صاعقاً معزراً مكانته كمجادل ومحاور من الطراز الرفيع».

الأصل الذي نقل الخراشي منه، يقول ما يلي: «بينما أدى كتاب الثورة الوهايية إلى تعزيز اسم القصيمي كداعية للمصالح السعودية في مصر يعتمد عليه، أدى كتابه التالي إلى تعزيز سمعته كمجادل صدامي من طراز رفيع».

فازلاً يصف القصيمي بأنه في كتابه (الصراع بين الإسلام والوثنية)

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

مأساة الضحايا  
وقتة الخشخاش

جمعة بوكليب

أبنا وليت وجهك، الأيام الماضية، سواء في شوارع العاصمة لندن، أو في غيرها من المدن البريطانية، أو على شاشات القنوات التلفزيونية، تقابلك زهرة خشخاش، اصطناعية، بحمرة لون الدم، معلقة في باقات سترات الرجال، وعلى صدور نسائهن النخوة، تذكيراً بالملايين الذين سقطوا في ميادين القتال ضحايا لحربين عالميتين مهلكتين، ولغيرهما من الحروب، وأيضاً لجمع تبرعات للجنود المتقاعدين، وتحفيل بريطانيا سنوياً بـ«يوم الذكرى».

في لندن، بحضور الملكة وأعضاء الأسرة المالكة، ورؤساء الحكومات السابقين والنواب، ومئات من قدماء المحاربين، وقادة القوات المسلحة، وغيرهم، لوضع أكابيل مستديرة ضُيعت من زهرة خشخاش حمراء اللون على قبر الجندي المجهول.

أذكر أنني كنتُ، في سنوات إقامتي الأولى، حريصاً على متابعة النقل المباشر للذكرى، إلا أن حرصي على المتابعة تراخى بمرور الوقت حتى ضمر... لكن خمرة زهرة «مقابر الفلاندرز»، وعلاقتها بالدم، وبالوت، ظلت تشد اهتمامي وتثير أسئلتي، في محاولة لفهم معنى ربط مأساة الضحايا الموتى بجملال الزهرة، وحمزتها القانية.

هذا التقليد السنوي البريطاني وارتباطه بزهرة الخشخاش، حسبما تأرث، ليس بريطاني الأصل والنشأ، بل أمريكي. ابتدعته أستاذة جامعة جورج تاون اسمها مويانا مايكل، مقترحة تعليق الزهرة على الصدر تكبيراً بمن قتلوا في الحرب، وكانت مدفوعة في ذلك بتأثير قصيدة شعرية عنوانها «في حقول الفلاندرز» كتبها ضابطٌ طبيب، وشاعر - كندي، اسمه جون ماكري، كان يقاتل ضمن صفوف الفرقة الكندية في منقعة الفلاندرز - بلجيكا، وشارك في معركة Ypres الثانية في «الفلاندرز»، وهي المعركة التي استخدم فيها الألمان، للمرة الأولى، غاز الكلورين السام.

لدى حضوره تشييع جثمان أحد رفقاءه الضباط، لاحظ ماكري سرعة نمو زهر الخشخاش بين قبور الجنود الموتى في المقبرة، ولدى عودته إلى مقر وحدته، أخذت حينئذٍ للحظة شعرية، فكتب بخط يده مسودة أولى القصيدة تتناول الحرب والسلام، ويبدو أنه عقب الانتهاء من كتابتها لم يترق له، فقوم الورقة وربما، لكن رفقة تمخوفاً من العثور على الورقة المرمية، وقرأوا القصيدة، فثارت أعجابهم، وبدأوا في نسخها وتبادلها فيما بينهم.

وفي بداية عام 1919 قامت سيدة فرنسية الأصل اسمها آنا جورين ببيع زهر خشخاش اصطناعي للمرة الأولى، في أميركا لجمع تبرعات للأطفال البصائي في المناطق الفرنسية المتأثرة بالحرب، إلا أن التقليد لم يعثر في أميركا، وسرعان ما خبا مختفياً، واستمر في بريطانيا، ونيوزيلندا، وأستراليا.

الاحتفال بإحياء الذكرى هذا العام توافق مع مرور مائة عام على نهاية الحرب العالمية الأولى، وهي الحرب التي قادت نتائجها، خلال سنوات قليلة، إلى حرب عالمية أخرى، أشد هولاً وروعاً ودماراً وقتلاً، وبدلاً من تعلم الدرس واستيعابه، اختار العالم السير في اتجاه التجاهل والنسيان، مصرّاً، وبعاداً، على مواصلة كتابة تاريخه، على اليابسة، بالهدوء وإبراقة الدم، والنقنق في إبداع الأدب وسائط الفن والدمار. هذا الأصرار البشري على مواصلة الحروب والنقنق كان دافعاً وراء تشكل جبهة مضادة تدعو للسلام وتبنت زهرة خشخاش بيضاء كرمز لها، في تضاد مع الزهرة الحمراء، يعلقها انضارها على الصور مخفزين، ومنهين في ضرورة تقوية وتعزيز الدعوة إلى السلام العالمي ونيند الحروب، واستبدال الأبيض المسيل بلون الدم القاتل. الاتحاد القومي للمعلمين البريطانيين، الذي يُعد أكبر تنظيم نقابي للمعلمين في بريطانيا، دعا، هذه السنة، المهتمين والطلاب والعاملين في مجال التعليم إلى تبني تعليق الزهرة البيضاء، الأمر الذي أثار حفيظة وضرب كثير من كبار ضباط الجيش والنواب والنشطاء العاملين في مجال دعم ضحايا الحروب، وانتقلت المعارك بين المسكرين إلى صفحات الرأي في العديد من الصحف، ومواقع التواصل الاجتماعي، على الإنترنت، بين مؤيد ومعارض.

في اليوم التالي للاحتفال، أثارت اهتمامي صورة كبيرة، نُشرت في الصفحات الأولى لمعظم الصحف، تجمع رؤساء الوزراء السابقين - الأحياء منهم، مضافاً لرئيس الحكومة الحالي، وزعيم المعارضة العمالية، وقد ارتسم الحزن والوجود على وجوههم، وهم يحملون بين أيديهم أكابيل مستديرة من زهر الخشخاش، الأحمر، متهئين لوضعها على قبر الجندي المجهول.

كلهم ارتدوا معاطف غامقة الألوان، انقاءً للساعات برد ذلك الضحى. ما يلتفت الانتباه، في الصورة، هو الإحساس الذي تتركه، لدى القارئ، بان الحزن والوجود الطاف على الوجوه، مضافاً إليهما انتفاء الانسجام في لغة الأجساد، وتنافرها الواضح، ليس مبعثه، لدى كل منهم، الحزن على من قضا موتاً في الحروب، بل حضورهم الاضطراري، ووقوفهم متجاورين، بقلوب شتى، ومثقلة بالبعداء، وغير قادرة على النسيان والصح.

ويبدو لي، من تجربة وخبرة في المتابعة والرصد للسياسة وأهلها، أن السياسيين والنسيان يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان أبداً، وإذا صادف وحدث بينهما لقاء، فدواع اضطرارية، وتكتيكية تستلزمها المصلحة الشخصية الوقتية، ولفترة زمنية بسيطة، لا يترق قان؛ إذ من أين للنسيان أن يجد طريقاً إلى عقل وقلب السيد بلير، مثلاً، في علاقته بالسيد غوردون براون والعكس؟ وكيف يمكن للسيد ديفيد كامبيرون نسيان ما أذاه السيد بوريس جونسون من مرارة، وما أراه من غدر؟

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخراشي في كتابه (هذه هي الأغلال)...



## عودة الصراع الطبقي



عادل درويش

تأريز كانت أطلقت موقعا ضد رحلات الطيران الاقتصادية الرخيصة التي دونها لا تستطيع الأسر الفقيرة قضاء إجازات كانت حكرًا على الأثرياء.

متعدد آخر في قائمة الشعب في إدارة البوليس من المجموعة التي تريد حرمسان الطبقات العاملة (بحملة البيئة)».

قصص احتجاج أدت لخراب بيوت الباعة والعاملين في سوق اللحم والسلم، وإغلاق المطارات، وتعتيل سير القطارات ومئات المطاعم والفنادق ومعامل صناعة الأغذية والقطار الشهيرة. الشباب السير جورج (لقب بالورثة) مونجيو، قبض عليه عندما قاد مجموعة من «النابانيين الفيقين» (الذين لا يتناولون أي منتجات حيوانية كالإبلان والبيض) لاحتلال سوق سميتفيلد التي تسوق للحوم لندن.

ميسوري الحال السيادة الأستقراطية التي قادت المجموعة التي احتلت سوق الإسماك في لندن، وادت إلى خسسارة الويعة، رزقهم اليومي، وقبض عليها ضمن عشرات من «مخبري الشعب» كانت الأسمرة

ماري - إيزميرلدا، ابنة ليوبولد الثالث ملك الدنمارك، أخلي بوليس العاصمة سبيلها بضمان الإقامة، وهو بيتها المطل على حديقة ريجنتس في شمال لندن، وتمنحه 8 ملايين دولار.

الأكرى المقبوض عليها مرتين لتعتيل مطار مدينة لندن، ثم لتوقيف حركة المرور فوق كوبري لندن - التي «تزوجت» عليه رفيقتها، أثناء الاحتجاج حركة القطارات، واحتجاجاً على التغيير المناخي التي لا تقدم لها أي حلول عملية، كلهم بلا استثناء من

(البريطانية والأوروبية والعالمية) القرار الديمقراطي. الأخرى بحرون الأجانب» - مع قيادة أبناء الأستقراطية الأوروبية والطبقات المحميرة حركة «تمرد الغناء».

الصفات التي نعت بها طبقة النخبة، الموصوفين لـ«بريكست»، وأغلبهم من الطبقة العاملة، تحمل في طياتها الاحتقار والتقليل من الشأن ورفض المساواة.

من صوتوا لـ«بريكست»، «غير قادرين على فهم عواقب الخيار الذي صوتوا له». مصوتو «بريكست» - «عنصريون يكرهون الأجانب» أو «جميعون يرفضون السير مع حركة التاريخ إلى الأمام» وغيرها من صفات النظرة الدونية.

وعلى العكس، نماذج المحتججين في حركة «تمرد الغناء» التي عزلت الطبقة العاملة عن السعي للرزق بإيقافها المرور، واعتراض حركة القطارات، احتجاجاً على التغيير المناخي التي لا تقدم لها أي حلول عملية، كلهم بلا استثناء من

لويس مونتيسكريو، وجان جاك روسو، مثالا لا حصرًا، دعوا لتغيير نمط اجتماعي اقتصادي عممت المؤسسات التقليدية، كالكنيسة والنظام الطبقي الاجتماعي والترتيبات السياسية على تركيبة حول الأفراد إلى سجناء شرائح وطبقات لا يستطيعون الإنفكاك

من قيودها، لتحسين وضعهم الاقتصادي. فلسفتهم وقتها، لخصتها كلمات بسيطة، حرية، إخاء، مساواة، وعدالة.

بعد قرنين، نجد المؤسسة، أي النخبة من أصحاب السلطة والنفوذ، هي التي تبادر بالهجوم. شبكات صناعة الرأي العام، بتعقيدها الكلمات البسيطة لتصوغ فلسفة نظام شامل من نمط فكري وثقافي تفرزه على الأغلبية، تلعب اليوم دور الكنيسة قبل عصر التنوير عندما منعت التعبير عما يخالف العقيدة السائدة.

الحداث الديناميكيان المستمران يتفاعلهما، كمنوعج للصراع الطبقي الجديد، هما تصويت بريطانيا لـ«بريكست»، مع رفض النخبة ميسورة الحال

ما يتبادر للذهن من العنوان، الذي ظهر في أدبيات فلسفة الأستقراطية في القرنين الماضيين، هو صراع نشنة الطبقات السحوقة لرفع الظلم عنها، والمطالبة بحقوقها ضد استغلال أصحاب النفوذ والسلطة والأغنياء.

الصراع الطبقي، اليوم، كساعة رملية انقلبت لحساب بداية زمن جديد؛ فالشرائح العليا من أصحاب الامتيازات والنفوذ هم من بادروا بشن حملة شرسة على الطبقات الأقل حظاً في المجتمع.

ومثلما صاغ بعض مثقفي الطبقات الوسطى والعليا نظريات وفلسفة وشعارات الصراع الطبقي انحيازاً للفقراء في القرنين الماضيين، فإن مثقفي الطبقة المتوسطة في القرن الحادي والعشرين استمروا بين أكثرية تعيد الصياغات اللغوية بتعريف المفاهيم المعروفة، لتخبر هجوم الأغنياء على الفقراء؛ وبين أقلية ترفع أطلالها، وأصواتها، يروح دفاع عن الطبقات المستهدفة.

مفكرو حركة التنوير كجون لوك، وإيمانويل كانط، وتشارلز







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,12	9,69	1508	2,85
ج. استرليني £		4,81	4,67	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,69	12,44	1936	3,66
يورو €		4,13	4,01	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	17,73	10,66	1659	3,14



علي الزيد

## الأدب لا يكي

يتساءل المثقفون في العالم العربي دائماً، هل يكي أن يعيش الأدب من دخل أدبه؟ وتختلف الإجابة من شخص لآخر، ولكنها في النهاية تنفق على أن الأدب لا يمكن أن يعيش على دخل أدبه، والمتتبع للأدب العربي يجد أن الأدب العربي يعيش على إعطيات الحاكم، فنجد الأدباء قد أجدوا في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، نتيجة ورعه، كما أنهم عانوا الفاقة في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور نتيجة بخله. وفي الزمن الحاضر، بندر أن نجد أديباً أو باحثاً عربياً تفرغ للإنتاج الفكري، لأنه يعرف أن الإنتاج الفكري «لا يؤكل عيشاً»، وفي الغالب نجد المتفرغين قد فرغتهم حكوماتهم للبحث مع نذرة هؤلاء.

وفي أحيان كثيرة نجد الأدب قد جنى على صاحبه، كما جنى أدب المتنبي عليه، حينما رجع لقاتله بعد أن فر منه المتنبي، ولم يرد له إلا استشهاده القاتل (فاتك) بقول المتنبي: «الجيل الليل والبيداء تعرفني... والسيف والرمح والفرطاس والقلم»، ليعود المتنبي ويلقى حقه على يد فاتك.

والغريب أن الشرق كان موطناً للأدب، وقد اهتم الشرقيون بالإبداع، فما هم الهنود يؤلفون كتاب «كليلة ودمنة»، ويجري أديبهم، يبدأ، كما يعرف في الترجمة العربية، الحكمة السياسية على لسان الحيوانات، ليعطي لكل حيوان، وحسب موقعه في الغابة، رمزاً للترتب البشرية، من الملك إلى الوزير إلى المستشار إلى غير ذلك من الرتب.

هذا الكتاب سعى الفرس لترجمته، ويعتوا طبيياً تخفى، أي أنه فعل كما يفعل الجواسيس اليوم، إذا أرادوا أن يحصلوا على معلومة، والسبب في ذلك أن الهنود كانوا يعتبرون كتاب الحكمة هذا من أهم أسرار الدولة، أي مثل سر القنبلة الذرية في وقت من الأوقات.

وأظنها اليوم لم تعد سرًا، المهم في الأمر أن الطبيب البيوم الذي ذهب للهند لتحقيق رغبة كسرى في ترجمة كتاب «كليلة ودمنة»، نجح في ترجمته بعد أن أنفق أمواله التي أعطاها إياه كسرى لهذا الغرض، ليترجم الكتاب فعلاً، ويعود به لأرض فارس.

والغريب أنه، وبعد هذه العملية الاستخباراتية، طلب منه كسرى أن يطلب ما يشاء من الأموال، ولكنه لم يطلب سوى أن يحفظ حقه الإديبي، وأن يُوضع له فصل في المقدمة، وفعلاً وضع له هذا الفصل، فبا ترى هل العلماء لا يعرفون قيمة المال؟ أم أنهم لا يعبرون الإنتاج الفكري تجارة؟

الكتاب تُرجم للعربية عن طريق عبد الله بن المقفع، ومنه انتقل للغرب.

بأن «التصنيفات ستظل على قائمة المراقبة السلبية، ما يجعلها عرضة لخطر مزيد من الخفض».

ولوحظ أن خطوة الخفض الجديدة تالتت وضع «ستاندر أند بورز»، آخر الشهر الماضي، التصنيف الائتماني طويل وقصير الأمد للمصارف الثلاثة «قيد المراقبة» لتخفيض محتتمل. حيث أكدت حينها أن «تصنيف هذه المصارف قد يتم تخفيضه بتعيد أي خطوة مماثلة تظال التصنيف السيادي، أو في حال تدهورت سيولتها بشكل حاد». كما ركزت على العرض السيادي الكبير لعمليات وتمويل وموجودات المصارف البنائبة بالإجمال.

مع الإشارة إلى أن نسبة تعرض المصارف للديون السيادية قد بلغت 69 في المائة من موجوداتها وأكثر من 8 مرات أموالها الخاصة الأساسية في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي. كما شكلت توظيفات المصارف مع البنك المركزي نحو 57 في المائة من موجوداتها مع نهاية شهر يوليو (تموز)، علماً بأن قيمة الموجودات الإجمالية تناهز 250 مليار دولار.

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني دشنت الضوء الأحمر المركزي بتخفيض تصنيف السندات والودائع في لبنان بالعملة إلى درجة أدنى في المرتبة «سي»، مع نظرة مستقبلية سلبية، مشيرة إلى أن «الاحتجاجات الاجتماعية واسعة النطاق واستقالة الحكومة وفقدان ثقة المستثمرين، أدت إلى تقيؤض نموذج التحويلات التقليدية للبنان على أساس تدفقات رأس المال ونمو الودائع المصرفية، ما يهدد استمرارية ربط الاستقرار واستقرار الاقتصاد الكلي»، على أن تجري الوكالة مراجعة جديدة خلال 3 أشهر في ضوء تقييم احتمال إعادة هيكلية الديون التي قد يؤدي إلى خسائر تصيب المستثمرين وقد تفوق التصنيف المعتمد.



للحكومة اللبنانية يحد من قدرته على ذلك. كما ذكرت الوكالة وجود مخاطر أقل حرجاً لتوجهها المصارف، كالمخاطر على قاعدتها الراسمالة وعلى مداخيلها، و«رسمة المصارف معرضة لضعف الجدارة الائتمانية نظراً لتعرضها الكبير للديون السيادية، حيث إن الأفاق المستقبلية تدهورت نتيجة ارتفاع كلفة الودائع و جهود المصارف بتمديد تواريخ استحقاقها، ترافقاً مع الضرب المحتملة الجديدة التي قد تتكبدها المصارف».

وحسب استخلاصات للوكالة، فإن البنوك تعاني من ضغوط متزايدة على السيولة، لا سيما بعد إغلاق المصارف اللبنانية لفترات طويلة، وبذلك «فهم أن تاكل الودائع الذي بدأ في النصف الأول من عام 2019 قد تحكك للخبر، ونلك سبب التطورات السياسية الأخيرة والانتفاضة والإقفال المستمر للمصارف والقيود التي فرضتها البنوك على بعض التحويلات والعمليات المصرفية»، والتنويع

بأن «التصنيفات ستظل على قائمة المراقبة السلبية، ما يجعلها عرضة لخطر مزيد من الخفض».

ولوحظ أن خطوة الخفض الجديدة تالتت وضع «ستاندر أند بورز»، آخر الشهر الماضي، التصنيف الائتماني طويل وقصير الأمد للمصارف الثلاثة «قيد المراقبة» لتخفيض محتتمل. حيث أكدت حينها أن «تصنيف هذه المصارف قد يتم تخفيضه بتعيد أي خطوة مماثلة تظال التصنيف السيادي، أو في حال تدهورت سيولتها بشكل حاد». كما ركزت على العرض السيادي الكبير لعمليات وتمويل وموجودات المصارف البنائبة بالإجمال.

مع الإشارة إلى أن نسبة تعرض المصارف للديون السيادية قد بلغت 69 في المائة من موجوداتها وأكثر من 8 مرات أموالها الخاصة الأساسية في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي. كما شكلت توظيفات المصارف مع البنك المركزي نحو 57 في المائة من موجوداتها مع نهاية شهر يوليو (تموز)، علماً بأن قيمة الموجودات الإجمالية تناهز 250 مليار دولار.

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني دشنت الضوء الأحمر المركزي بتخفيض تصنيف السندات والودائع في لبنان بالعملة إلى درجة أدنى في المرتبة «سي»، مع نظرة مستقبلية سلبية، مشيرة إلى أن «الاحتجاجات الاجتماعية واسعة النطاق واستقالة الحكومة وفقدان ثقة المستثمرين، أدت إلى تقيؤض نموذج التحويلات التقليدية للبنان على أساس تدفقات رأس المال ونمو الودائع المصرفية، ما يهدد استمرارية ربط الاستقرار واستقرار الاقتصاد الكلي»، على أن تجري الوكالة مراجعة جديدة خلال 3 أشهر في ضوء تقييم احتمال إعادة هيكلية الديون التي قد يؤدي إلى خسائر تصيب المستثمرين وقد تفوق التصنيف المعتمد.

بأن «التصنيفات ستظل على قائمة المراقبة السلبية، ما يجعلها عرضة لخطر مزيد من الخفض».

ولوحظ أن خطوة الخفض الجديدة تالتت وضع «ستاندر أند بورز»، آخر الشهر الماضي، التصنيف الائتماني طويل وقصير الأمد للمصارف الثلاثة «قيد المراقبة» لتخفيض محتتمل. حيث أكدت حينها أن «تصنيف هذه المصارف قد يتم تخفيضه بتعيد أي خطوة مماثلة تظال التصنيف السيادي، أو في حال تدهورت سيولتها بشكل حاد». كما ركزت على العرض السيادي الكبير لعمليات وتمويل وموجودات المصارف البنائبة بالإجمال.

مع الإشارة إلى أن نسبة تعرض المصارف للديون السيادية قد بلغت 69 في المائة من موجوداتها وأكثر من 8 مرات أموالها الخاصة الأساسية في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي. كما شكلت توظيفات المصارف مع البنك المركزي نحو 57 في المائة من موجوداتها مع نهاية شهر يوليو (تموز)، علماً بأن قيمة الموجودات الإجمالية تناهز 250 مليار دولار.

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني دشنت الضوء الأحمر المركزي بتخفيض تصنيف السندات والودائع في لبنان بالعملة إلى درجة أدنى في المرتبة «سي»، مع نظرة مستقبلية سلبية، مشيرة إلى أن «الاحتجاجات الاجتماعية واسعة النطاق واستقالة الحكومة وفقدان ثقة المستثمرين، أدت إلى تقيؤض نموذج التحويلات التقليدية للبنان على أساس تدفقات رأس المال ونمو الودائع المصرفية، ما يهدد استمرارية ربط الاستقرار واستقرار الاقتصاد الكلي»، على أن تجري الوكالة مراجعة جديدة خلال 3 أشهر في ضوء تقييم احتمال إعادة هيكلية الديون التي قد يؤدي إلى خسائر تصيب المستثمرين وقد تفوق التصنيف المعتمد.

## خفض التصنيف السيادي يشير إلى إمكانية تعثر سداد الديون الحكومية

# انزلاق دراماتيكي وتاريخي للأصول المالية اللبنانية في الأسواق الدولية

بيروت، علي زين الدين

في ظل توالي خفض التصنيفات الائتمانية من قبل مؤسسات دولية، بلغ انحدار أسعار الأوراق المالية اللبنانية، من أسهم وسندات مصدرة من القطاعين العام والخاص، مستويات تاريخية ودراماتيكية، أوصلها إلى نحو نصف قيمتها الاسمية، مع ارتفاع المردود إلى نحو 45 في المائة على إصدار عام 2021، بعدما تدنى سعر تداوله بنحو 10 في المائة خلال الأسبوع، ليصل إلى 64 سنتاً لكل دولار اسمي، برغم فائدته الأصلية البالغة 8,25 في المائة سنوياً.

ومع تواصل إقفال الأسواق المالية في بيروت طوال الأسبوع الحالي، باستثناء عمليات محدودة في بورصة بيروت، قادت المداولات الخارجية على الأوراق المعروضة في بورصات لندن ولكسمبورغ، مسار انحدار أسعار الأوراق المالية إلى قاع أعماق، وسط تخلي مستثمرين كبار عن محافظهم «اللبنانية»، ما يؤشر إلى نحو مخزون الثقة الاستثمارية وإلى تقييم استثماري سلبي.

ورصد تقرير دوري يصدر عن مجموعة «عودة» المصرفية، انحدار أسعار السندات اللبنانية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق خلال الأسبوع، وسط استمرار الفراغ الحكومي وضبابية المشهد السياسي الذي تراقق مع مبيعات صافية من قبل المتعاملين المؤسساتيين الأجانب. في هذا السياق، سجلت السندات السيادية التي تستحق بين عامي 2020 و2037 تقلصاً أسبوعياً كبيرة في الأسعار تراوحت بين 3 و7,63 دولار، وبلغ متوسط المردود المقل 27,23 في المائة في نهاية الأسبوع السابق، على صعيد كلفة تأمين الدين، وتوسع هامش مقايضة المخاطر الائتمانية لخمس سنوات من 1605 - 1665 نقطة

## زيادة أسعار المحروقات في تونس 24% منذ الاتفاق مع «صندوق النقد»

الف طن سنة 2010، ويعود هذا التراجع إلى الصعوبات التي لاقتها شركات الاستكشاف والتعقيب عن المحروقات إثر ثورة 2011 وضرورة تصديق البرلمان التونسي على كل رخص التعقيب والاستكشاف. على صعيد آخر، من المنتظر أن تختدب تونس نحو 7720 موظفاً في القطاع الحكومي، وفق

وارداد المنتجات المتعلق بزيادة في إنتاج النفط والغاز بدخول عدد من حقول النفط والغاز حيز الاستغلال خاصة حقل «نوار»، لإنتاج الغاز القادر على توفير نسبة مهمة من الحاجيات المحلية من الطاقة ولا يزيد إنتاج النفط في تونس حالياً على 41 ألف طن في اليوم بعد أن كان يتجاوز 80

ومن المنتظر أن يتراجع الدعم على المحروقات وفق ما تضمنته ميزانية 2020، من 2,538 مليار دينار تونسي (نحو 845 مليون دولار)، خلال السنة الحالية، إلى 1,88 مليار دينار تونسي (نحو 628 مليون دولار) خلال السنة المقبلة. ونص مشروع قانون المالية لسنة 2020، على التخفيض في

وأقر مشروع قانون المالية لسنة 2020، تقليص حجم الميزانية المخصصة لدعم المحروقات بأكثر من 25 في المائة، وهو قد تكون له انعكاسات مباشرة على الاستقرار الاجتماعي في تونس نتيجة تأخير الزيادة في أسعار المحروقات على معظم الأنشطة الاقتصادية.

وتونس، المتجي السعيداني  
سجلت أسعار المحروقات في تونس زيادة بنسبة 24 في المائة منذ إبرام اتفاق القرض المسر مع صندوق النقد الدولي سنة 2016. وسجلت الأسعار زيادات متتالية فيما يعرف بـ«التعديلات الآتية» للأسعار المنخفضة بين السلطات

## مصر: 28% زيادة في الإيرادات السياحية العام المالي الماضي

الثانية من مشروع «عروبة سكاى لاين» في منطقة سموحة بقلب مدينة الإسكندرية، على مساحة 50 ألف متر مربع، بتكلفة استثمارية تصل إلى 7 مليارات جنيه. وقال حازم الديب الرئيس التنفيذي للشركة، إن المشروع جاء في إطار عملية تطوير الفكر العقاري والسكني الذي يتلاءم مع تطور الحياة... ويعمل على تلبية رغبات العملاء، في إحدى المناطق المتميزة، وفي الوقت الذي تولي فيه الدولة اهتماماً كبيراً بتطوير هذه المنطقة لتكون امتداداً للإسكندرية ضمن خطة 2030.

على صعيد آخر، أعلن وزير الشؤون الاقتصادية والتعليم السويدي، أنه سيرز مصر في فبراير (شباط) 2020 بصحبة وفد من الشركات السويدية، للتعرف على فرص الاستثمار في مصر. والتقت وزيرة الاستثمار المصرية مع عدد من المسؤولين الدوليين، في إطار التعاون مع شركات أوروبية وأفريقية، اعترافاً بالشركة المحلية وتحسين بيئة الاستثمار في مصر. وأعلنت ياسر عبد الملك، رئيس شركة نستله لمنطقة أوروبا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بتعديدات قانون الاستثمار، والأهتمام بالاستثمار المحلي وتحسين بيئة الاستثمار وانعكاسه على جذب استثمارات جديدة في مصر.

معدلات الطلب الخاص أساسية لفتح المجال للإنتاج الرأسمالي، «تتوقع تحسن تدريجي لمستويات الإنفاق الخاص، مما يدفع الضغوط التضخمية والضعف على الجنيه إلى انخفاض الفجوة بين الأجور والتضخم». وقرر البنك المركزي خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية خفض سعر الفائدة على الإيداع والإقراض لأجل ليلة واحدة، وسعر العملية الرئيسية بواقع 100 نقطة أساس إلى 12,25 في المائة و12,75 على التوالي. كما خفض سعر الخصم بنحو 100 نقطة أساس إلى 12,75 في المائة. مما يعني انخفاض أسعار الفائدة بإجمالي 650 نقطة أساس من إجمالي رفعها بنحو 700 بعد تعويم الجنيه في 2016.

تأتي هذه التطورات لتلتقطها شركات العقارات، وتعلن عن مشاريع جديدة، وهي التي كانت تنتظر تخفيض أسعار العملات، لتعود من جديد إلى تحقيق معدلات عائدة على الاستثمار تختطى 15 في المائة سنوياً. وأطلقت أمس شركة عربية مصر للإشياء والتعمير، المرحلة

أوضح بيان الوزارة، أن المعلومات الواردة بأنشطة السياحة لم تكن كاملة، نظراً لعدم توفر البيانات الكاملة لعام المالي 2018 - 2019، ووقت إعداد ملحق نشرة الإختتاب المدرجة بورصة لوكسمبورغ، مشيراً إلى أن «الوزارة إذ تحرص على نشر الأرقام المالية والاقتصادية بشفاافية ودقة، فإنها تحرص أيضاً على إبراز نتائج الجهود المبذولة للنهوض بالسياحة، باعتبارها أحد أعمدة الاقتصاد القومي التي تُسهم في زيادة معدل النمو وتوفير فرص العمل». ويشهد الاقتصاد الكلي في مصر نشاطاً ملحوظاً، ينعكس بالنشاط على المؤشرات المالية الكلية، وفي هذا الصدد أبتت شركة بلتون القابضة المالية للاستثمار، على توقعاتها للجنيه المصري، مع توقع تذبذبات محدودة في نطاق 16 جنيهاً مقابل الدولار، مما «سيظل ضرورياً لدعم البنك المركزي المصري للحفاظ على مستهدف التضخم واستمرار دورة التيسير النقدي. رغم أن خوض أسعار الفائدة سيؤدي لتحسن مناخ الأعمال، خاصة على مستوى المستثمرين المحليين». مشيرة إلى أن نمو

## «المركزي الصيني» يحذر من الضغوط على النمو وزيادة مخاطر التضخم

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة المالية المصرية أن حصيلة الإيرادات السياحية بمصر ارتفعت خلال العام المالي الماضي إلى 12,5 مليار دولار مقارنة بـ9,8 مليار دولار خلال العام المالي 2017 - 2018، بمعدل نمو 28,2 في المائة، «بما يعكس انتعاش أنشطة السياحة وبتراجع الجهود المبذولة للنهوض بالسياحة بمفهومها الشامل؛ باعتبارها إحدى دعائم الاقتصاد القومي». وذكر بيان لوزارة المالية أمس، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن ملحق نشرة الإختتاب المدرجة بورصة لوكسمبورغ، الخاصة بالسندات الدورية الدولية المقومة بعملمة الدولار، الصادر يوم الاثنين الماضي 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، تضمن في جدول الإحصائيات مقارنة حصيلة الإيرادات السياحية خلال العام المالي 2017 - 2018، دون الإشارة إلى أن بيانات العام المالي الماضي تتعلق بتسعة أشهر فقط «الربع الأول والثاني والثالث» وليس العام المالي كاملاً، مما أظهر تراجعاً في الإيرادات السياحية عكس توقع.

وأبرز البنك في تقريره زيادة في التحديت مقارنة بتقرير آخر صدر في شهر أغسطس الماضي، وأعرب مجدداً عن مخاوف بشأن مخاطر التضخم. وقال في التقرير: «تجدر الإشارة إلى أن البيئة الخارجية الحالية تتسم بالتعقد، وإن الاقتصاد يتعرض لضغوط نزولية متنامية، كما تواجه بعض الشركات صعوبات في التشغيل».

ولفت التقرير إلى أن أمام بنك الشعب الصيني مجالاً محدوداً للمناورة عبر السياسات، رغم المخاطر الاقتصادية المتزايدة، ولكنه يظل ملتزماً بتابع نهج استهدافي ومُعتد بشأن تخفيف الضغوط. وأكد البنك مجدداً تعهده السابق بالاستمرار في خفض المبالغ المالية التي تحتاج إليها البنوك كي تخصصها من أجل تسهيل عمليات الائتمان. وأضاف التقرير أن السياسة النقدية في الصين ربما «تتعاقل»، على نحو ملائم، مع الضغوط على المدى القصير، مع تأكيد تقديم فائض من التمويل، وفي الوقت نفسه، مراقبة المخاطر المحتملة بانتشار التضخم. على صعيد آخر، أظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن

يكن، «الشرق الأوسط»  
أعلن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس السبت، أنه سيمثل على «تعزير التعديل المقوم للتلقيات الدورية»، لتجنب الضغط الزولي الذي يتعرض له الاقتصاد، مع التزام البيضة إزاء توقعات محتملة بزيادة معدلات التضخم.

وقال المركزي الصيني في تقريره بشأن السياسة النقدية للربع الثالث من العام الذي أصدره أمس، وأوردته وكالة أنباء «بلومبرغ»، إن اقتصاد البلاد يواجه صعوبات متنامية، حيث يتباطأ معدل زيادة الاستثمار، والإنتاج الصناعي. وقال البنك في تقرير إنه سيبحث القيام بخصف كبير في أسعار الفائدة الحقيقية من خلال الإصلاحات. وأضاف أن متوسط سعر الإقراض المرجح هبط أربع نقاط أساس في الربع الثالث إلى 6,62 في المائة. وقال أيضاً إنه يدرس خططا لتحويل سعر الفائدة القياسي للقرض الحالية إلى سعر الفائدة الأساسي الجديد للقرض الذي تم بدء العمل به في أغسطس (آب).















المذاق وطرق التقديم سبب شهرته

## طعام لا بد من تجربته ولو مرة في حياتك



لندن: «الشرق الأوسط»



من خلال منافذ السوبر ماركت. وتبيع المقاهي أيضاً الدونات مع أكواب القهوة، خصوصاً في فترة الإفطار الصباحية. ويتم إعداد مكونات الدونات في نحو الساعة ولا يستغرق تحضيرها بين القلي والحشو بالمربي سوى عشر دقائق.

● الشاي بالنعناع: في حين تنتشر عادة شرب الشاي بين الكثير من الدول من الهند إلى بريطانيا ومروراً بالدول العربية، إلا أن التخصص في تقديم الشاي بالنعناع ينتشر في المغرب التي تتفوق في تحضيره. ويتم تقديم الشاي بالنعناع الطازج في أباريق فضية أو نحاسية، ويصب منها في أكواب زجاجية صغيرة بعد إضافة السكر له. ويعتبر تقديم الشاي بالنعناع في المغرب من قواعد الضيافة التي لا يمكن رفضها. وتفضل بعض الشعوب الأخرى شرب الشاي بالنعناع، لكن بالكثير من السكر، بينما يفرغ البريطانيون بالشاي الإنجليزي الذي يخلط الماء المغلي بأكياس الشاي ثم صبها في فناجين صينية وصب بعض الحليب عليها من دون إضافة أي سكر للمزج، ويشرب الإنجليزي الشاي المعد بهذه الطريقة في فترة العصر مع بعض الكعك أو البسكويت في وجبة خفيفة يطلق عليها اسم «الشاي».

● الأيس كريم الإيطالي: وهو يسمى في إيطاليا «جيلاتو» ويتفوق في مذاقه عن أنواع الأيس كريم الأخرى التي تنتشر في الكثير من الدول. ويأتي الأيس كريم الإيطالي بمذاقات ألوان متعددة، ولا يضيف الإيطاليون أي مكونات اصطناعية لدعم الطعم أو اللون ويعتمدون على المكونات الطبيعية فقط. ويحتوي الأيس كريم الإيطالي على نسبة أقل من الدهون بالمقارنة مع الأنواع الأميركية. ويعتبر بعض أن الأيس كريم الإيطالي يقع ضمن المأكولات الصحية، وأن أي زيارة إلى إيطاليا لا تكتمل إلا بتذوق «الجيلاتو» أثناء الزيارة.

حول العالم ويمكن تناول السوشي في المنازل بعد طلبه من شركات التوصيل السريع. ويعتمد اختيار السوشي كاختيار صحية على محتوياته، كما أنه يحتوي على سعرات حرارية عالية نظراً لكمية الأرز المصغوط في كل قطعة سوشي.

● الشوكولاته البلجيكية: تفخر الكثير من الدول الأوروبية بأنها تقدم أفضل أنواع الشوكولاته منها سويسرا، وإيطاليا، وبريطانيا، لكن بلجيكا هي الأكثر تفضيلاً في صنع الشوكولاته ناعمة الملمس ولذيذة الطعم. وهي تأتي في أشكال متعددة، منها القطع المعلقة والمشروبات الساخنة والإيس كريم المجدد. ويقبل المسافرون داخل أوروبا على شراء الشوكولاته البلجيكية من الأسواق الحرة في المطارات على الرغم من أن شوكولاته بلادهم تكون متاحة في الأسواق نفسها. وتتخصص شركات في بيع الشوكولاته البلجيكية على الإنترنت وتوصيلها إلى المنازل. وتفخر بعض شركات صنعها في بلجيكا بأنها تصنع الشوكولاته يدوياً بصفات سرية تحتفظ بها حصرياً. وتعتبر الشوكولاته جزءاً مهماً من الاقتصاد البلجيكي، وظلت كذلك منذ القرن الـ19.

● الدونات: وهي كرات من الطحين المقلي التي تأتي في شكل حلقات مغطاة بالسكر أو كرات محشوة بالمربي، وهي تشتهر في الدول الأوروبية ولا تنتمي إلى موطن محدد. وتباع الدونات في المحال أو محال السوبر ماركت. لكن شركات أميركية، مثل «كريسي كريم» ابتكرت أنواعاً هشة من الدونات تبدو لذيذة طعماً وأخف على المعدة من الدونات التقليدية. وتنتشر منافذ بيع «كريسي كريم» الأميركية في الكثير من الدول الأوروبية وتباع عبر محال تحمل الاسم نفسه أو



● المحار (اويستر): وهي صدفيات بحرية تعيش في المياه المالحة، ويتم تناولها مطبوخة أو نيئة. وبعضها يحتوي على اللؤلؤ ويتم حصاده للبحث عن الأحجار الكريمة وليس لتناول المحار نفسه كغذاء. وهناك العشرات من أنواع المحار التي تعيش في المياه الضحلة والتغذي عن طريق ترشيح المياه والتغذي على البلائكتون الجبهي فيها. ويعود تناول المحار طعاماً إلى العصور القديمة وعرف الرومان كيفية استزراع المحار في المياه الضحلة وحصاده خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام. وتقام مهرجانات للمحار في بعض المدن الساحلية في أوروبا حالياً. وتنتشر مزارع المحار البريطاني على السواحل.

● السوشي: وهي وجبة صرته اليابان إلى العالم وتنتشر مطاعها حالياً في كثير من المدن من لندن إلى نيويورك إلى سنغهاي. وتتكون قطع السوشي من الأرز والكثير من المكونات مثل المأكولات البحرية والخضراوات أو اللحوم. وتؤكل قطع السوشي مع صلصة الصويا ومعجون أسابي الذي يحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا ويمنع حالات التسمم في أكل اللحوم والأسماك غير المطهية. وتنتشر مطاعم السوشي

بعضها إلى أكثر من 50 عاماً. وهي تستمر في النمو مدى الحياة، وكان أكبر لوبستر مسجل ضمن أرقام غينيس القياسية وصل وزنه إلى 20,5 كيلوغرام، وتم اصطياده على شواطئ نونافا سكوتيا في كندا. ويتم طبخ اللوبستر بالكثير من الطرق، أسهلها الشواء أو السلق أو الطهي البخار. ويتغير لون اللوبستر مع الطهي من الأزرق إلى البرتقالي. وتضع بعض الدول شروطاً على طرق طهي اللوبستر حتى «تتوافق مع المعايير الإنسانية». وفي إيطاليا يمنع قتل اللوبستر بوضعه حياً في الماء المغلي ويعاقب من يخالف الشروط بغرامة تصل إلى 500 يورو. وتطبق بعض الدول الأوروبية منع قتل اللوبستر بالماء المغلي، مثل سويسرا. ويتم كهرية اللوبستر بإداة صاعقة قبل طهيها.

غير معروف ويحتاج إلى من يستكشفه في موطنه الأصلي. وهي متنوعة بين الوجبات الرئيسية والمقبلات والحلوى والمشروبات أيضاً.

● اللوبستر (سرطان البحر): وهو من الوجبات التي تبيعها المطاعم على أنها من أعلى الخيارات على قوائم الطعام رغم أن محصول اللوبستر وفير وأفضل أنواعه تباع في المدن الساحلية الآسيوية بأسعار شعبية. وهو غذاء شهى الطعم وعالي القيمة الغذائية. ويعتبر اللوبستر من الحيوانات البحرية المعمرة التي تعيش في قاع البحار قرب الشواطئ، ويصل عمر

وجبات السفر التي يقبلون عليها وبين الوجبات التي يتوقون إليها. ومنهم من يتوجه إلى بلدان متعددة سنوياً لتجربة كل جديد بينما يرتبط البعض الآخر بوجبات معينة اعتاد عليها وعلى الوجبات التي تفرحها.

الوجبات التالية تمثل مذاقات من مختلف دول العالم وبعضها منتشر عالمياً، ويجذب إليه جمهوراً كبيراً من أهل البلاد والسياح على السواء، والبعض الآخر كان أفضل أنواعها يباع في شوارع عمان في الأردن وفي بيروت والقاهرة. وعلى رغم شهرة وجبة الفول المصرية، فإنها لم تأخذ حظها في الانتشار مثل الفلافل ولا تدخل في مصاف الوجبات التي يتعين تناولها ولو مرة واحدة.

من ناحية أخرى، يربط البعض بين الوجبات الشهية التي يتعين تجربتها ولو مرة واحدة وبين الطهاة الذين يعدونها. ولذلك، يظل حلم



الحبار المشوي بالخبز

على جميع المفردات المتوسطة مثل عرض الخضار المملونة على منصة كبيرة والمطبخ المفتوح الأشبه بمطبخ البيوت الإيطالية التقليدية.

ويبدأ مهرجان الطعام في تمام الساعة الثالثة، وتوسط الطاولة سلة من الخبز الإيطالي مثل الفوكاشيا وغيرها مع الزبدة المنكهة بالزيتون والملح والطماطم، ويعدا يقدم الطعام ويبدأ المشاركون بالدرس بالتسامح وتبادل أطراف الحديث.

الكثير من الموجودين يهتمون للطهي ويسعون لتطبيق أسرار المهنة في مطابخهم وهذه هي الفكرة من وراء مدارس الطهي التي تكون تابعة لمطاعم شهيرة حول العالم. وفي نهاية اليوم توزع أوراق على المشاركين فيها جميع الوصفات التي قاموا بتحضيرها خلال الدرس. الحجز المسبق ضروري والسعر 95 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد ويمكنه اصطحاب صديق لقاء مبلغ 35 جنيهًا إضافيًا.



سلطة السمك وفيليه السلمون



من الأطباق التي تعلم خلال جلسات الطهي



مدرسة الطهي في نوفيوكوف فرصة لتعلم أسرار الطبخ على أيدي أمم الطهاة

مدرسة نوفيوكوف للطهي فرصة شهيرة لتعلم أسرار المهنة

## تحول إلى طاهٍ محترف بيوم واحد

## مطعم الإيس كريم Restaurant

لندن، جوسلين إيليا

«نوفيوكوف» اسم كبير في عالم المطاعم اللندنية، معروف بمطعميه الآسيوي والإيطالي ونكهاته الرائعة والطاقة التي لا يضاهاها إلا الأسعار المرتفعة. صاحب «نوفيوكوف» الواقع في شارع باركلي بقلب مايفير هو رجل أعمال روسي يدعى أركادي نوفيوكوف، لديه خبرة واسعة في إدارة المطاعم والدليل على نجاحه هو ملكيته لخمس مطعماً في روسيا. عدا المطاعم الأخرى التي يملكها في أماكن أخرى من العالم.

ميزة نوفيوكوف الآسيوي والإيطالي الجو الجميل واستخدام المنتج الأفضل لتكون النكهة الذ. زياثن نوفيوكوف يوظفون على الأكل فيه لأنهم يشغفون أطباقه ولهذا السبب بدأ المطعم الإيطالي بتخطيم حصص لتعليم الطهي شهرياً، فتحت المجال أمام الذواقة لتعلم أصول الطهي على مستوى دليل ميشلان للتميز. وشاركت «الشرق الأوسط» في مدرسة نوفيوكوف للطهي وكان الدرس مخصصاً للسمك، طريقة تنظيفه وتقطيعه ونقعه وقلبه، وكل الأسرار التي لا يعرفها إلا الطاهي



## لم يعجبها «الطعام الدسم» في تركيا راندا البحيري: أعشق المطبخ اللبناني وجميع أطباقه

من الأموال بسبب عدم تناولها لأي وجبات رئيسية، على النقيض من لبنان التي أصرف فيها مبالغ كبيرة من شدة حبي لمطاعهم وأكلهم.

● معنى ذلك... أن تناولك للطعام يتوقف على الثقة في الطاهي؟  
- هذا حقيقي فعلاً، فمن الممكن مثلاً أن أتناول طعاماً لا أصيل له بقوة ولكن مجرد معرفتي بالشخص الذي يطبخه فأني أحبه، فمثلاً في مصر أمي وخالتي تطبخان طعاماً ذا «تسبيكة» عالية، ولحم ضأن وغيره، ولكني أشق في طهيهما، ولكن عندما سافرت إلى دولة كالهند على سبيل المثال، فأني لم أستطع تناول الطعام الذي تقدمه مطاعهما، لأسباب نفسية.

● لأي نوع من المشروبات تميلين؟

- أحب الشاي جداً، كما أفضل عصير الأفوكادو «الغريش»، وأحرص دائماً على تناول كوب في منتصف اليوم لأنه يمدني بحبوية ونشاط كبيرين، فهو مشروب مليء بالطاقة، أما بالنسبة للقهوة، فكنت أشربها في السابق، لكن توقفت عن تناولها منذ فترة لأنها كانت تصيبني بالاضطراب في الضغط وتزيد من ضربات قلبي.

● هل تميلين أكثر للحلويات أم للملح؟

- أتذوق الأكلات المالحة، أما الحلويات فأنا لا أميل إليها كثيراً لأنها تقلل شهيتي ش



راندا البحيري تفضل الأكل الصحي على الطعام الدسم

سافرت إلى تايلاند والصين وماليزيا لم أتناول إلا السمك الطازج الذي تم اصطياده في الحال، غير ذلك فلم أستطع تقبل تذوق أطعمتهم وإضافاته العجيبة. وبشكل عام أفضل الأكل البسيط ذا النكهة الجميلة، فأنا لا أميل إطلاقاً لوصفة قطع اللحم المغموسة في الصلصة أو غيرها من الوصفات المشابهة، ولذلك عندما سافرت إلى تركيا كنت أعيش على «السناكس» كالذرة المسلوقة أو الحلويات الخفيفة أو الجبن، لدرجة أنني وفرت كثيراً

«برطمانات الزيتون» وغيرها من مشتقات المطبخ اللبناني. ● على النقيض هل هناك طعام ما لا تحمين تناوله؟  
- لا أستطيع تحديد أكلة بعينها، ولكن المطبخ التركي من وجهة نظري الأسوأ، كما لا أفضل أي أكلة مصرية تحمل نفس خواص الطعام التركي، وعندما سافرت إلى تركيا لم أستطع تناول الكثير من الأطعمة هناك لأنها دسمة جداً، فأغلبها مكونة من لحم الضأن، فضلاً عن عدم تقبلي أيضاً للمطبخ التايلاندي، وأذكر أنه عندما



تحب الأكل الصحي ولكنها تأكل ما يحلو لها من أكلات دسمة في بعض الأوقات

وخفيفاً جداً على المعدة، وبجانب ذلك تميزه بالسلطات مثل التبولة والفقوش، كما أن أطباقه الرئيسية وخصوصاً المشاوي شديدة الروعة، وأذكر ذات مرة وأنا في لبنان، أنني ملأت حقيبة سفر كاملة

خفيفاً على المعدة وبالتالي فهو صحي وله نكهة لذيذة، كما أنه خال من السعرات الحرارية العالية. ونحن لدينا اعتقاد أنه كلما زادت «التسبيكة» كان الطعم أفضل، أما في لبنان فهم يصنعون أكلاً ممتازاً

وخاصة إذا تناولنا هذه النوعية من الطعام في لبنان نفسه، ولم نعتمد على المطاعم المنتشرة في بلدان أخرى. ومن وجهة نظري، هذا المطبخ يضم أفضل وأطيب أكل في العالم، لأنه يجمع بين كونه

الساخن يصيبني بالضيق، ومع أنني أستعين بطبخ كي يطهو لنا الطعام فأنا أشرف بنفسي على إعداد الوجبات كلما تيسر ذلك. ● ما أكثر الطباخ التي تحبينها؟  
- بالتأكيد المطبخ اللبناني،

## مائدة المشاهير

القاهرة، مئة عصام

عبرت الفنانة المصرية راندا البحيري، عن حبتها للطعام البسيط، الذي يخلو من «التسبيك»، وقالت إنها عندما سافرت إلى تركيا لم يجذبها الطعام الدسم، ففضلت أكل «السناكس» كالذرة المسلوقة أو الحلويات الخفيفة والجبن، في موازاة ذلك كشفت عن أنها تنفق كثيراً من المال على الطعام عندما تتواجد في لبنان؛ لما وصفته بأنه «أفضل وأطيب أكل في العالم».

وأضافت البحيري في حديث إلى «الشرق الأوسط» أنها لا تقوى على الوقوف طويلاً في المطبخ لأسباب عدة، وتحدثت عن أنه يمكن أن تقبل على تناول طعام ما كانت في السابق لا تفضل تذوقه بسبب ثقافتها فيمن قام على طهيها.

ومع حرصها على تناول كوب من عصير الأفوكادو «الغريش» يوميًا كي تجدد حيويتها، فضلت البحيري الابتعاد عن الحلويات لأنها تقلل من شهيتها... وإلى نص الحوار:

● هل تجيبين الطهي والوقوف في المطبخ؟

- أجيد طهي بعض الأكلات، لكن بصراحة لا أطبخ الوقوف كثيراً في المطبخ، لأسباب منها أنه ليس لدي وقت كاف بسبب ظروف عملي، بجانب أن جو المطبخ

## حلو وحامض والبعض يتفنن في عصره ونزع قشرته

# الرمان... «شجرة الأجداد» تمنح البشرية الدواء والسعادة

والميتوكوندريا هي مصنع الطاقة داخل الخلية، وتقوم بعملية تحويل الطاقة من المواد الغذائية إلى شكل يسمح للخلايا باستخدامها، وتحتوي كل خلية على مئات منها، وبسبب ضعف هذه العملية مع بلوغ الشخص سن الخمسين، فإن عضلات الهيكل العظمي تبدأ في فقدان قوتها وتقلتها، غير أن الدراسة أكدت بالتجارب السريرية أنه يمكن تعزيز القوة من خلال تحسين أداء الميتوكوندريا باستخدام مركب «اليوروليثين».

ومع دخول موسم الشتاء، يقبل المصريون على شراء ثمار الرمان بكثرة، فممنه من يحوله عصيراً، أو يمزجه مع «الجيلي»، أو يخزونه فترة طويلة. كما تنتشر في شوارع القاهرة محلات العصير التي تجتذب زبائنها بعرض عصير الرمان محاطاً بشرائح الليمون، أو مخلوطاً به؛ لكن يبقى أن المتيمين بالرمان لا يقلبون معه شريكاً، فهم يفضلونه دون إضافات عليه، كما يوضح أشرف صاحب محل للعصير بمنطقة فيصل بمحافظة الجيزة، مضيفاً:

«يوجد إقبال كبير على شراء أكواب الرمان؛ خصوصاً من الشباب والأمم ثراء ثمره الرمان، اتجه البعض للاستفادة منها في أشياء كثيرة، منها ما يعرف بـ«ديس الرمان»، وهو مستحضر تقول عنه الشيف نجلاء الشرباشي، إنه يدخل في جميع أنواع الطبخ، وخصوصاً في تنبيل الدجاج واللحم، كما أنه يضاف إلى السلطات وأصناف المقبلات الأخرى.

ويحضر «ديس الرمان» من خلال وضع إزناء على النار به كمية من عصير الرمان الطبيعي، وتضاف إليه كمية من السكر وعصير الليمون أو البرتقال، مع الاستمرار في التقليب إلى أن يغلي المزيج، ويترك ليغلي حتى يتبخراً ما به من ماء، ويصبح المزيج كثيفاً، ثم يوضع في الثلاجة بعد أن يبرد تماماً.



القاهرة، جمال جوهر  
لم تتخيل جموع الصبية الذين يقطفون ثمار الرمان منتصف كل خريف، في الحقول المترامية بأناج مصر، أنهم وغيرهم في أسكن مختلفة من العالم، يمنحون البشرية قسطاً من السعادة، ووفرة من الوصفات الطبية. كل ما كان يشغلهم أنهم يمارسون عملاً اعتيادياً يتقاضون عليه أجراً. فالرمان، الذي يطلق عليه المزارعون في البلاد، وخصوصاً في صعيدها: «الذهب الأحمر»، نظراً لأنه يمثل الدخل الرئيسي لغالبيةهم، خلدهت في الكتب السماوية، وكُتبت فيه الأشعار وتغنى بها المطربون، لكونه يمتلك قدراً من السحر والدفع، قد تستشعرهما وأنت بين شجيراته السامة، أو تتذوقه عصيراً، أو حتى وأنت تزرع عنه قشرته الخارجية لتكتشف عن لآلئه الحمراء، المقترضة بشكل مذهل.

فمع اتساع رقعة بساتين الرمان المنزوعة، وخصوصاً في مراكز البداري، ومنفلوط، وساحل سليم، بمحافظة أسبوط، (جنوب مصر) التي تنتج منه الحلو والحامض، يزداد عشاقه ومدنوقوه في أنحاء البلاد، منهم من يتبع من تناوله الشفاء من العسل، وآخرون يرون فيه أنه يمنحهم قدراً من السعادة والإنبساط، وتجديد النشاط أيضاً.

وإذا كانت كتب التاريخ قد نقلت أن أصل الرمان يرجع إلى قارة آسيا، ومنها انتقل إلى الشام ثم إلى شمال أفريقيا ومصر، ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، فإن المصري



في الحديث عن مدى نفعتها والتداوي بها، تغزل فيها الأدباء والشعراء، ومنهم الراحل عبد الرحمن الأبنودي، الذي أتى على ذكرها بشكل عابر في أغنية للراحلة فائزة أحمد، حينما قالت: «مال عليا مال - فرع من الرمان - قلبي الأخضر شمعة ورقصت فوق الشمعدان»؛ لكن الراحل فتحى قورة أفرد لها مساحة أكبر في أشعاره، وتغننت بها الراحلة هدى سلطان: «رمان الجنائين يا

أخضر - رمان العرايس طاب - ليها حق العروسة الحلوة - تتدل على الخطاب - طول عمر الفرح متعدد - يبجني الإيدين ويرقص ويسكر نباتاً ينقط». ويجانب السعادة التي يستشعرها متذوقو الرمان، مع كثرة مقاطع الفيديو التي انتشرت مؤخراً والتي تتفنن في تقطيع وتفرط الرمان، فإن البعض يستهدف الرمان من الأطباء والمتخصصين في الأغراض علاجية، إذ ذهب كثير من الأطباء والمتخصصين في التغذية إلى أن ثمرة الرمان كغذاء علاج على أمراض كثيرة. وقال الدكتور علاء ياسين، المتخصص في أمراض القلب، إن هناك بحوثاً طبية حديثة أثبتت أن الرمان مفيد من جوانب كثيرة بالنسبة للقلب والشرايين، لافتاً إلى أن تناول حبة واحدة، سواء كانت عصيراً أو حبة، فإنه يقوي عضلة القلب، ويحسن من مقاومة الجسم للأمراض السرطانية، فضلاً عن «كونه يساعد في علاج عسر الهضم

وتنظف السكر في الدم». والامر لم يتوقف عند المحتوى الداخلي لثمر الرمان؛ بل إن كثيراً من المختصين في علوم التغذية، ومنهم الدكتور رشاد توفيق، دعا إلى عدم التخلي عن قشرة الرمان وتناولها كمشروب ساخن أو بارد، بعد تجفيفها وسحقها في الخلط، وقال إنها تحتوي على مضادات الأكسدة، وتقي من بعض الأمراض السرطانية، بالإضافة إلى قدرتها على خفض معدلات الكوليسترول الضار في الأوعية الدموية، وتعزيز الجهاز المناعي. ومن الدراسات الحديثة التي أثبتت فاعلية ثمار الرمان وقدرتها على التصدي لبعض



الطبية



بين الشاعر محمد العلي ونجله رياض (1 من 2)

## «الاعتراب».. طوق النجاة للخروج عن «النسق»



محمد العلي في ندوة عن الاعتراب

تساعده على التنفس دون عناء، لكي يحذتهم عن «الاعتراب». يمثل الشاعر محمد العلي رمزاً للحداثة السعودية، وخاصة في تجربتها الشعرية، غرس حضوره في المشهد الثقافي والفكري، وأدأ للتجديد، والخروج عن السائد، ومجازاً إلى بناء «العقل النقدي» والعقلانية، ومبتدئاً للأشكال الشعرية الجديدة، كما أنه شاعر متفعل مع عصره، يتمتع بعمق ثقافي وفلسفي، ورغم قلة شعره، فإن كل قصيدة تصحّج بالمعاني والوجدان والانفعال. شاعر صنع الدهشة في كل نض كتبه، وفي كل مقفلة فحرفها في قصائده: «العبد والخليج»، «لا ماء في الماء»، و«الأساطير»، و«الوَجع»، وكلها نصوص مثقلة بالمعنى كما هي مثقلة بالهيم الإنساني الكبير الذي يحمله محمد العلي.

ينحدر العلي من واحة الأحساء الغنية بزراعة النخيل، والخصبة بمياهها، حيث في قرية العمران بالأحساء في عام 1932. وقد بدأ حياته العلمية والأدبية في النجف بالعراق، ثم اقترب بتجربة الأدب الحديث هناك، حيث عاصر تجربة بدر شاكر السياب، وحفظ عن ظهر قلب ديوانه «شناشيل بنت الشبلبي».

فيما يلي نض ورقة محمد

## في العصر العباسي تغير معنى الاعتراب من عزلة لإرادية كما هي في العصر الجاهلي إلى إرادية

العلي «الاعتراب»، مفردة الاعتراب ذات معنى قديم في ثقافتنا، فمذد العصر الجاهلي كان سلوك الفرد، حين يصبح معارضاً لسلوك قبيلته، وفرد «أفراد العبير المعبد»، ومن هنا نشأت ظاهرة الصعاليك، وهم لغيف من أفراد خلعتهم قبائلهم؛ أي تبرأت منهم، فأصبح ماوهم ماؤى الرياح:

وسائلة أين الرحيل؟ وسائل أهله ذاهلين عن شجن الناس والامهم، في حين كان حبلهم قصيرا، لأن الدولة كانت تتعزق، وهم ذاهلون. هذه الشعور الحارق عبّر عنه شعراء ذلك العصر بصور مختلفة، لأنهم يقيمون عن غيرهم بمستواهم الثقافي الشاهق، ومع ذلك فهم يحتاجون، لضرورات الحياة،

الدهام؛ ميرا الخويلدي

الغربة والاعتراب، مفردتان متلازمان في قاموس الشاعر والمفكر السعودي محمد العلي، كما في تجربته الخارجية عن النسق منذ حفر طريقه وسط الصخور وفوق كتبان الرمال وعلى صفحات الماء، ففتحت عن مسارب ومعابر تسوقه نحو البحث عن الجهول، زاده العقل واجتراح السؤال.

في عام 1970 كتب قصيدته «أه... متى اتغزل؟»، يوائم بين روحه المثقفة بالحنين والاعتراب داخل الوطن، وروح الشاعر أبي الطيب المتنبي، الذي لاحقته الغربة من وطن إلى وطن، ومن بدياء إلى بدياء.. لا يعيد الألفة بين الحالتين:

قف بي ملياً أبا الطيب وأقرأ علي الجراح التي قد تركزت بها مكن

أما الجواد هو الليل غادر دون سهيل...

وأعدت جرحك بالشعر لكن ما عندنا كيف يُعد ما عندنا زرقة طفلة تهجل النطق إني أقتل عينيك لو جئت تمنحني بعض لؤلؤك

الربط هذا الخليج للبحر غادر منه المحار.

وذاث مرة أعطى محمد العلي بُعداً فلسفياً للغربة والاعتراب، مستشهداً بقول أبي حيان التوحيدي: «إن الغريب هو من في غربته غريب»، ثم يضيف: «كل إنسان يُحسب أحياناً غريباً، فإذا لم يشعر بهذه الغربة فهذا يعني أنه أصبح فرداً من المجموع، في أحيان كثيرة يشعر بالغربة كل من يمتلك حشاً مرهفاً».

ومحمد العلي المشتغل دوماً بنزع الأساطير (أما الذي سوف يبقى - إذا رحلت نزع عنك الأساطير - أرمي الحمار الذي في الخيل إلى الوحل؟)، لا يفنأ يحدث أثرًا مديوباً كلما اطل على المشهد الثقافي، بحرك سائته، ويثير اضطراباً محديداً في أرحائه. لا يُثير محمد العلي أكثر من الرضوخ للجمود، وتشرب الأكارح دون تحصيلها، والتكف عن اجتراح الأسئلة، وفي إطلاقته الأخيرة في جمعية الثقافة والفنون، أثر أن يلقي هماً قليلاً عن كاهله، جاء إلى المحفل يكتئ على عوامه التمسكين بجز خنثى ثقيلة ومعه أنبوبة الأكسجين

الذي يفضي إلى السلبية وعدم المبالاة، وهذا موقف يؤدي، في النهاية إلى ضعف الأمة وإنهيارها.

## الاعتراب الديني

أصرح هنا، منذ البداية، باني مجرد ناقل، لا لرأي «باخ» في الاعتراب الديني، بل لرأي كاتب إسلامي هو الدكتور توفيق السيف، المستند بدوره إلى مفكر إسلامي آخر هو الدكتور عبد الكريم سروش؛ فقد كتب في جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «العلمانية الطبيعية: استقلال العلوم» في 31/ 7/ 2019 ما يلي:

«الذي حدث بعد استقلال العلوم أن البشر حصلوا على أدوات تفسير لعالمهم من خارج إطار الدين، أو لعل علاقتهم بهذا العالم قد تطورت من حالة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك».

الذي حدث بعد استقلال العلوم أن البشر حصلوا على أدوات تفسير لعالمهم من خارج إطار الدين، أو لعل علاقتهم بهذا العالم قد تطورت من حالة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك، وتقلصت مساحة التمسك».

## الصراع بين الثقافتين السائدة والمضادة هو في جذره صراع اجتماعي يهدف إلى التغيير

يبدو أن هذا هو الموقف الطبيعي، أو ما نسميه منطق التاريخ، في البداية يوفر الدين مفاتيح لفهم العالم، لعل أبرزها الإيمان الميتافيزيقي أولاً، التجريبي تالياً، بأن الكون نظام دقيق (...) وبعد أن يتعرف الإنسان، وتقلص وظيفة الدين إلى إخص اهتماماته، أي الإجابة عن أسئلة الوجود الكبرى وربط الإنسان بخالقته، ثم يهتم بالنص بقوله: «يعتقد سروش أن هذا المسار يؤدي إلى ما نسميه: (علمانية)، ينطلق سروش من الاعتقاد بأن الدين ثابت، أما معرفة الدين فهي متغيرة كسائر المعارف البشرية التي إذا تغير فرع منها أثر في الفروع الأخرى. وهذا الاعتقاد قديم؛ يستند القائلون به إلى الحديث «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها». وعلى هذا قال جلال الدين السيوطي:

كتب كثيراً عن تخلف المناهج التعليمية، وأنها حشو للذاكرة، لا لتنمية الوعي وإيقاظ الفكر... وفي لفظة ماهرة للكاتب القدير ما ذكر أن تلك المناهج تسبب اغتراب الطالب عن نفسه، لأنها لا علاقة لها بالحياة الاجتماعية التي يعيشها، ولا بأي هدف من أهدافه.

إن الصراع بين الثقافتين السائدة والمضادة، هو في جذره صراع اجتماعي، يهدف إلى التغيير، ويصل أحياناً إلى حد التناحر، لذا فإن جميع من حاولوا التغيير من الفلاسفة، والمفكرين والمصلحين، وحتى الشعراء والأدباء قد اكتسوا بنار ذلك الصراع، وذاقوا مرارة الاعتراب، ولكن النتيجة تكون دائماً إيجابية، لأنها تفرم التقدم والتطور.

## الاعتراب الفلسفي

لا أريد هنا الخوض في نظرية الاعتراب عند باخ أو ماركس أو غيرهما من الاجتماعيين والنفسيين، بل كل ما أريده هو إيضاح اغتراب العصور السابقة، بل لأن التعدد وأسبابه لم تكشف إلا في الأزمنة المتأخرة.

إلى من هم دونهم، بمرآح، من الحكام الفاسدين وأذئابهم، بفعل «الزمن المغفل»، وكان أجد الشعراء غوراً في التعبير عن هذا الشعور الممض هو أبو تمام حين قال:

وأصرف وجهي عن بلاد أرى بها لسائئ معقولاً ولقلي مقفلاً وجد بها قوم سواي فصادفوا بها الصنع أعشى والزمان مغفلاً أما التنبئ فكان يتمزق نفسياً، لأنه لا يرى في الدولة إلا أبقاً وطبولاً فني الناس بوقاً لها وطبولاً وكسأن يقصد الخلفاء

## الاعتراب النفسي

وهو على نوعين: اغتراب إيجابي، وهو التحول المعرفي، ونضج الوعي، اللذان يرتفع بهما الإنسان على نفسه، من خلال تجاربه، وتقلبه في وجوه التفاعل الاجتماعي، ودرجات التعلم، واغتراب سلبي، وهو «الشعور بالوحدة حتى بين الأهل والأصدقاء، إنه انفصال الفرد عن المؤثرات، وبالتالي الشعور بلا جدوى الحياة»، أي تحوله إلى مرض. وهذا يعود إلى أسباب فرعية مختلفة.

## الاعتراب الثقافي

لكل مجتمع حضاري ثقافتان: ثقافة سائدة، تحزرها السلطة الاجتماعية والسياسية، هدفها إبقاء الوضع الاجتماعي، كما هو، بلا تغيير، وثقافة مضادة هدفها التغيير الجذري الشامل لكل أوضاع المجتمع المتخلقة. ولنضرب مثلاً بالتعليم، فقد

تغسل الأرض بالدماء فتضحي ذات طهر تراهيا كلالط من كلاب نأى بها كل نأى عن فاء، الكلاب غدر الذئاب أصبحوا ذهلين عن شجن الناس وإن كان حبلهم في اضطراب هذه الأبيات لابن الرومي لا شكوى فيها من الفقر، بل من الفساد السياسي الذي أصبح قهراً، لأن الدولة كانت تتعزق، والحارق عبّر عنه شعراء ذلك العصر بصور مختلفة، لأنهم يقيمون عن غيرهم بمستواهم الثقافي الشاهق، ومع ذلك فهم يحتاجون، لضرورات الحياة،

إلى من هم دونهم، بمرآح، من الحكام الفاسدين وأذئابهم، بفعل «الزمن المغفل»، وكان أجد الشعراء غوراً في التعبير عن هذا الشعور الممض هو أبو تمام حين قال:

## في العصر العباسي تغير معنى الاعتراب من عزلة لإرادية

العلي «الاعتراب»، مفردة الاعتراب ذات معنى قديم في ثقافتنا، فمذد العصر الجاهلي كان سلوك الفرد، حين يصبح معارضاً لسلوك قبيلته، وفرد «أفراد العبير المعبد»، ومن هنا نشأت ظاهرة الصعاليك، وهم لغيف من أفراد خلعتهم قبائلهم؛ أي تبرأت منهم، فأصبح ماوهم ماؤى الرياح:

وسائلة أين الرحيل؟ وسائل أهله ذاهلين عن شجن الناس والامهم، في حين كان حبلهم قصيرا، لأن الدولة كانت تتعزق، وهم ذاهلون. هذه الشعور الحارق عبّر عنه شعراء ذلك العصر بصور مختلفة، لأنهم يقيمون عن غيرهم بمستواهم الثقافي الشاهق، ومع ذلك فهم يحتاجون، لضرورات الحياة،

## كتاب مغاربة يعيرون الذكرى الـ16 لرحيل محمد شكري



مراكش، عبد الكبير الميناوي

كانت الذكرى الـ16 لرحيل الكاتب المغربي محمد شكري، مناسبة أخرى لاستحضار مسار الرجل، وتأكيد قيمته ككاتب تميز بتجربته الإبداعية المخشيرة، التي شغلت القراء والنقاد على امتداد العالم العربي، وفي الخارج. وتحت إشراف الباحث والنقاد والإعلامي حسن ترايس، على حسابه بـ«فيسبوك»: «في مثل هذا اليوم (15 نوفمبر/ تشرين الثاني) من عام 2003، رحل الصديق الكاتب محمد شكري... استحضر آخرون صوراً وأقوالاً اختصروا بها مضمون تجربة الراحل، فنقلوا عنه قوله: «أنا إنسان عاش التشرد، وأكل من القمامة، فهل ينتظرون مني أن أكتب لهم عن الفراشات؟»، أو قوله إن «الكتابة ليست نزهة، بل مسيرة احتجاج».

من جهته، اختار الشاعر إدريس علوش، أن يربط مبدع «الخبز الحافي» بطنجة، المدينة التي عاش فيها الكاتب، فكتب: «بعد محمد شكري لا أصدقاء في ليل طنجة». ارتبطت حياة شكري بطنجة، فيما ارتبط اسمه بـ«الخبز الحافي»، الرواية التي حققت أرقاماً قياسية، سواء على مستوى المبيعات أو اللغات التي ترجمت إليها، دون الحديث عن الرجة الكبيرة التي أحدثتها داخل الأوساط الثقافية، والتي ظلت، كما يقول عنها الكاتب المغربي محمد شويكة: «نصاً هاربا، ممنوعاً، يستهوي عشاق الغرابة العائنة، فالرجل عاش الحياة طولا وعرضا، ولم يابه بما دون ذلك كتابة وأسلوباً، قبل أن يشهد أن «تاريخ الأدب

الفنانين: بالآ، مارينيتي وديبيرو، وآخرين من أمثال سومانزي وتاتو الذين كانوا كلهم مصدر إلهاء للفلائيثيات كلها.

إنها «اختراعات تلعب على حد «الحداثة»، وقادرة على أن تحرك المياه الساكنة وإثارة الفضائح وعلى صنع الخبر (بل وتصنع سياسة أيضا). وربما لأجل كل هذا ظلت المستقبلية في الفن موضة دائمة مع قدرتها على أن تغير من حين لآخر جلدتها. وهكذا فإن مستقبلية الفنان بوتشوني أثرت تأثيرا بالغا وعميقا على الفن الإيطالي ممهدة الطريق إلى «الفن القفري». وكذلك من ضلع أخرى من ضلوع المستقبلية، مستقبلية بالآ وديبيرو، فتفتحت براعم «المستقبلين الجدد» في إيطاليا. ونجد الكاتبة والفنانة صوفيا المارية المتحدرة من أصل سعودي، وقسم يقال من أصل قطري، وهي فنانة مشهورة في الأوساط الغربية، تتخذ من المستقبلية في الفن مرجعية لها، وكانت قد عرضت أعمالها بمعرض نيويورك «الجمعة السوداء» وميلانو في «غرفة الإسقاط» التابعة لمؤسسة الفنان الإيطالي الشهير «أرنالدو بومودورو» مختارة بالذات اسم «المستقبلية»، الذي اعتبر منذ 110 سنوات (وتحديدا 20 فبراير (شباط) 1909) لتعبر لنا عن نطم فني للأجيال الجديدة في الخليج العربي؛ أجدال تبدو اليوم مشحونة بإرادة صباغة وتشكل طموحاتها وفق الخيال (ذي الألوان) المتعددة والمفرط إلى حد الغلو) الهيلويودي والعباقرة الفيديو وهو نفس العالم الذي ستمته الماريا «المستقبلية الخلقية»، وهي صيغة «نونية» (أكثر راهنية) للمستقبلية التي ابتدعها المؤسس مارينيتي الذي كتب في «البيان» التأسيسي للمستقبلية ما نصه: «نحن نخفي اضطرابات الجماهير الجاهليين تلك الاضطرابات التي يسببها العمل، الفذرة أو الانتفاضة: سنخفي للمد والجزر المتعدد الألوان والصور للثورات في العواصم الحديثة، سنخفي الغليان الليلي المهتز للاسلحة وحظائر العمل المشتعلة بأقمار كهربائية عنيفة. وهي كلمات لا تزال تحتفظ اليوم بجداعة مذهلة».



من المعرض

عام 1913 في بيان «الخيال من دون خطوط وكلمات حرة»، ونماذج المعاريات الجديدة التي أملاها سنة 1914 أنطونيو سانت إلييا «تأسيس» للمخرج أنطون جوليو براغانزا وأخرى من فيلم «عرفتك في وقت متأخر جدا» للمخرج كاراتشولو وأخرى من فيلم «الدمى» للمخرج كارميني غالوني.

المعرض الذي نحن بصدده بدأ افتتاحه بأعمال خمسة فنانين (مستقبلي المستقبل): امبيراتو بوتشوني، كارلو كازا، لويدجي روسلو، جاكمو بالآ وجينو سافيريني. حيث ظهر بيانان يحملان توقعات عاماً من الفن المستقبلي، انطلاقاً من عام 1910 حيث ظهر بيانان يحملان توقعات «الأبء المؤسسين للمستقبلية في الفن»، ولذلك فالأعمال الفنية المعروضة للفنانين المذكورين، تم اكتشافها لها من خلال الأعمال الأخرى المعروضة للتسجيل الكتابي لبيان الحركة المستقبلية في الفن لعام 1912 الذي صاغه بوتشوني إثر سفره إلى باريس في نفس العام. ثم هناك أيضاً «كلمات حرة» التي صاغ مبادئها لأول مرة الشاعر مارينيتي

قليلاً ما ينتبه إلى بعض الكتابات التي تظهر جارحة، مرجحة، تتناول بعضاً من الواقع بمشروط حاد، لكن مرور الزمن كفيّل يجعل الناس يرون وجه الحقيقة دون تزويق ولا تدميق». حين يستعيد الكتاب والنقاد والأصدقاء سيرة شكري، بعد 16 سنة على رحيله، لا يفعلون، في أكثر الأحيان، أكثر من ربط حياته وتجربته الإبداعية بـ«الخبز الحافي»، الرواية التي صنعت مجد كاتبها وبؤسه، في الوقت نفسه. رواية قال عنها النقاد إنها «تؤرخ لحالة البؤس والتمهيش التي عاشتها شرائع عريضة من مغاربة ما قبل منتصف القرن الماضي»، وتقدم مغرب القاع الاجتماعي، مغرب المنجودين والفقر والأشقياء، مغرب كل تلك الشخصيات البسيطة التي حولها الكاتب إلى كائنات ترفل في المطلق الإنساني، وترفض الحشمة الزائفة». اعترف شكري بأنه حاول، غير ما مرة، قتل الشهرة التي العاجزون عن رؤيته».

روما، موسى الخميس

المعرض الذي تنظّمه «مؤسسة القصر الأزرق» افتتح في مدينة بيزا الإيطالية، وينتهي نهاية الشهر الثاني من السنة الجديدة، في «القصر الأزرق»، يمكن أن يكون الفرصة المناسبة والملائمة لرؤية الماضي (ليس الفني فقط) يعيرون اليوم من خلال مائة عمل لأرباب المستقبلية في الفن وإغلب هذه الأعمال هي لوحات في حيازة إما متاحف وإما ملك خواص من مجتمعي الأعيان الفنية، كما يحظى المعرض على بعض التخطيطات والمجسمات البلاستيكية، واللصور فوتوغرافية، وأشياء فنية متعددة المعروض تكشف عن الكيفية التي تمكّن بها أكبر فناني المستقبلية من البقاء أوفياء إلى التماثل النظرية التي سطرها في بياناتهم وذلك بترجمتها في صور محدثة لأثار وتأثيرات ولربود أفعال ذات ضجيج وفي صور تجديدية وسعيدة بشكل رائع على المستوى الفني.

ولقد اخترت أن كل عمل، بالإضافة إلى شرط جودته، لا يشترك في النقاط النظرية المؤسسة للحركة المستقبلية في الفن. وأما من الحقوا في زمانهم بالحركة فلم تدمج أعمالهم في المعرض إلا من كانوا من الموقعين على بياناتهم الشهيرة.

وقبل هذا المعرض بإيام قلائل، اختتم المعرض الذي شهده بروما قصر ميرولانا المخصص للفنان (جاكومو بالآ) تحت عنوان «من المستقبلية المجردة إلى المستقبلية الأيقونية»، بينما افتتح هاته الأيام معرض آخر مخصص لثلاثة فنانين (بالآ، بوتشوني وديبيرو) ويحمل عنوان «بناء مكان المستقبل»، وذلك بمتاحف مدينة دومودوسولا، ويعرض 75 لوحة، تغطي المنحى الزمني الممتد من ما قبل المستقبلية إلى الستينيات، بينما في مدينة ووفيريتو نجد معرضاً آخر بعنوان «مثل فيلم» سيظل مفتوحاً إلى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، يشمل عروض السينما المستقبلية للثلاثينيات وترتكز اهتمامها على المخرج إيمانويل كاراتشولو (1912 - 1944) وهو



## اللاعبون الدوليون شاركوا في آخر تدريبات الفريق على ملعبه الهلال بـ «كامل نجومه» إلى طوكيو اليوم



غوميز والحافظ في تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

تغادر ظهر اليوم بعثة فريق الهلال إلى العاصمة اليابانية طوكيو استعداداً لمواجهة نظيره في نادي أوروا رد دايموندز الياباني في إياب نهائي دوري أبطال آسيا في 24 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وسيشارك في البعثة الهلالية فهد بن نافل رئيس مجلس الإدارة بالنادي، وكما سيتواجد جميع لاعبي الفريق الأول المسجلين في الكشوفات بمن فيهم اللاعبون غير المسجلين في القائمة الآسيوية وفي مقدمتهم البرازيلي كارلوس إدواردو والكولومبي جوستافو كويلار، فيما سيلتحق السوري عمر خربين بعثة الفريق في طوكيو بعد فراغه من منتخب بلاده الذي سيلعب مساء الثلاثاء أمام منتخب الفلبين ضمن مباريات الجولة الخامسة من مباريات المجموعة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لوندبال 2022 ونهائيات كأس أمم آسيا 2023، حيث ينتظر وصوله لطوكيو صباح يوم الأربعاء.

وسبق الفريق معسكراً تدريباً في مدينة سايتاما معقل نادي أوروا التي ستحتضن النهائي.

وكان الهلال اختتم تدريباته بالرياض بمرانه الأخير الذي جرى عصر أمس وسط مشاركة اللاعبين الدوليين السبعة العائدين من المنتخب وهم سلمان الفرج وهشان باهيري ونواف العابد وسالم النوسري ويساير الشهري ومحمد البريك.

يذكر أن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وجه بتأمين 4 طائرات لنقل الجمهور السعودي المساند لفريق نادي الهلال في مباراة أوروا الياباني. ويأتي هذا التوجيه دعماً منه لممثل الكرة السعودية فريق نادي الهلال وتحفيزاً للاعبين لحسم اللقب لصالحه، بعد أن انتهى بهدف دون مقابل، في المباراة التي أقيمت على ملعب جامعة الملك سعود.

وبدأت الهيئة العامة للرياضة بالتنسيق مع مجلس إدارة نادي الهلال بوضع الترتيبات اللازمة من قبل النادي لنقل الجماهير إلى اليابان وفقاً للتوجيه.

وكان الهلال حقق فوزاً صعباً من صيفه أوروا رد دايموندز 1 - 0، صفر خلال المباراة التي جمعتهم في ذهاب النهائي.

وفي مباراة الإياب يكفي الهلال التعادل أو الفوز بأي نتيجة للتأهل للقب، فيما يحتاج أوروا للفوز بفارق أكثر من هدفين للتأهل للقب مباشرة.

ويتأهل الفائز باللقب إلى بطولة كأس العالم للأندية التي ستقام الشهر المقبل في قطر، ليلاقي الترجي التونسي بطل أفريقيا يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وهذه المرة الثالثة التي

الرياض: فارس السبيعي

## بسبب مشاركة الأخضر في «خليجي 24» تأجيل جوتلي «المحترفين» الـ 11 والـ 12 على طاولة اتحاد الكرة و«الرابطة»

الرياض: فهد العيسى



من منافسات دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

منحوبات، أعيد نظامها إلى صيغته السابقة من مجموعتين، بعد تأكيد المشاركة الكاملة للمنتخب الخليجية، وأجريت قرعة جديدة وزعت المنتخبات بموجبها على مجموعة أولى تضم قطر والإمارات واليمن والعراق، وثانية تضم سلطنة عمان حاملة اللقب مع السعودية والكويت والبحرين.

وستقام مباراة الافتتاح بين قطر والعراق على ملعب خليفة الدولية، فيما ستقام مباراة الإمارات واليمن على ملعب الدحيل، فيما تلحق سلطنة عمان نظيرتها البحرين على ملعب الدحيل، بينما تستهل السعودية مشوارها الخليجية بدربي خليجي عريق وتاريخي أمام الكويت، وسيقام على ملعب الدحيل.

وتواجه الإمارات نظيرها المنتخب العراقي في ثاني الجولات، فيما يلحق المنتخب اليمني نظيره القطري، أما الكويت فحوض ثاني مبارياتها أمام سلطنة عمان، بينما ستكون البحرين في مواجهة السعودية، على أن تحوّل قطر ثالث مبارياتها أمام الإمارات، بينما تلعب الكويت أمام البحرين، أما اليمن فتلاقي العراق، وتختتم السعودية مواجهات دور المجموعتين في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمواجهة سلطنة عمان، ثم تبدأ بعد ذلك سلسلة المواجهات الودية في الشهر المقبل، لتختتم البطولة في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأوضح الناصر أن منافسات البطولة تقام في 12 لعبة، 6 منها أساسية هي كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والسباحة والعب القوي، إضافة إلى 6 رياضات أخرى تحددتها الدولة المضيفة.

وأشاد بما سيضمه اجتماع 25 نوفمبر 2019 بالرياض بمقر الأمانة العامة من طرح إيجابي هدفه توفير كافة السبل لإنجاح الدورة.

وأكد الناصر أن اللجنة الأولمبية الكويتية، بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة، سوف تبذل قصارى جهدها من أجل أن تخرج الدورة بالشكل اللائق باسم الكويت، وتوفير كل سبل الراحة

الخليجي المميز، الذي يؤكد على تلاحم دول مجلس تعاون الخليج العربي، وحرص الجميع على أن تظل الأسرة الرياضية مترابطة وقادرة على تحقيق آمال وطموحات أبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وأعرب الصباح، في بيان نشرته اللجنة الأولمبية الكويتية، عن سعاده باستضافة دولة الكويت لدورة الألعاب الخليجية الثالثة لدول مجلس التعاون خلال الفترة من 4 وحتى 14 أبريل (نيسان) المقبل، بمشاركة 6 دول، هي السعودية والإمارات ودولة قطر وسلطنة عمان والبحرين، إضافة إلى الكويت واليابان المستضيف.

أبلغت مصادر مطلعة، «الشرق الأوسط»، أمس، أن اتحاد الكرة السعودي ورابطة دوري المحترفين والأندية التي تضم لاعبين دوليين في المنتخبين السعوديين الأول والأولمبي، سيعقدون اجتماعاً غداً الإثنين في العاصمة الرياض، لبحث ومناقشة احتمالية تأجيل الجولتين الـ 11 و 12 من دوري المحترفين السعودي، بسبب مشاركة الأخضر في كأس الخليج العربي الـ 24، المقررة في العاصمة القطرية الدوحة، اعتباراً من 26 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 8 من ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

وحسب المصادر ذاتها، فإن الرابطة لن تقوم بتأجيل الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين، المقررة أيام 22 و 23 من الشهر الحالي، والموافقة نهاية الأسبوع المقبل، كونها تسبق إقامة «خليجي 24» بيومين، وبالتالي سيتم إقامتها، ولا مجال لتأجيلها، فيما سيتم مناقشة تأجيل الجولتين الـ 11 و 12 مع الأندية السعودية التي تتنافس في الدوري.

من ناحية أخرى، رحب الشيخ فهد ناصر الصباح رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية، باكتمال عقد بطولة «خليجي 24» لكرة القدم، المقرر إقامتها في قطر، خلال الفترة من 26 نوفمبر الحالي وحتى 8 ديسمبر (كانون الأول). وأثنى الصباح على قرار السعودية والإمارات والبحرين بالمشاركة في هذا الحدث الرياضي

## السعودية تستضيف نهائي كأس العالم لفقر الحواجز

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي للفروسية، اختيار المملكة العربية السعودية لاستضافة نهائي كأس العالم لفقر الحواجز والترويض لعام 2024.

ويأتي هذا الاختيار تأكيداً جديداً على ما تحظى به المملكة من ثقة كبيرة في استضافة الأحداث الرياضية العالمية، بفضل ما تمتلكه من إمكانيات وقدرات مكنتها من المنافسة والنجاح في كسب حقوق واحدة من بطولات الفروسية الدولية.

وبهذه المناسبة، أعرب الأمير عبد العزيز



الملكة نالت شرف استضافة نهائي كأس العالم لفقر الحواجز والترويض (الشرق الأوسط)

## غروس يطالب الجهاز الطبي بتقرير عن إصابة ستاريتش

## ودية الفيحاء تعيد عبد الغني وهوساوي للأهلي

التوقف الحالية للمنافسات المحلية، وتحضيراً للمواجهات المقبلة. وشهدت مباراة الأهلي الودية أمام الفيحاء عودة قائد الفريق حسين عبد الغني للمشاركة في المباريات، لأول مرة بعد أن استبعد من المشاركة أثناء تولي المدرب الوطني صالح المحمدي قيادة الفريق فنياً، بشكل مؤقت، بعد إقالة الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش من مهمة الإشراف الفني على الفريق، بجانب إشراف كريستيان غروس مدرب الأهلي، اللاعب معتز هوساوي مدافع الفريق، خلال الشوط الثاني للمباراة، رغبة في

جدة، محمد باستيد

أبدى المدرب السويسري كريستيان غروس، مدرب فريق الأهلي لكرة القدم، رضاه عن أداء اللاعبين خلال المواجهة الودية التي جمعت فريقه بالفيحاء أول من أمس على ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل بمقر النادي، وانتهت بانتصار الأهلي بهدف نظيف سجل عن طريق اللاعب مصطفى بصاص خلال الشوط الثاني للقاء، في مواجهة، التي تأتي ضمن برنامج إعداد الفريق خلال فترة

تجهيزه للمواجهات المقبلة بعد غيابه الطويل عن المشاركة منذ الموسم الرياضي الماضي. ودخل الجهاز الفني لفريق الأهلي المباراة بتشكيل مكون من ياسر المسيليم في حراسة المرمى، وسعيد المولد ومحمد آل فهد وزوكانوفيتش ولوكاس ليما في خط الدفاع، ونوح الموسوي وبدر منشي وحسين المهوي وسلطان منديش في خط الوسط، وسلمان المؤشر وعبد العزيز نور في خط الهجوم، قبل أن يجري مع انطلاق الشوط الثاني للمباراة عدداً من التغييرات بإشراك الرباعي معتز

الفصيل، عن سعاده بهذه الاستضافة، وقال في تصريح صحفي: «إن استضافة المملكة لهذه الأحداث الرياضية العالمية، دليل على الدعم الكبير واللامحدود الذي تحظى به رياضتنا من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان».

وأضاف: «إن نجاح كل هذه الأحداث وإظهارها بما يجب أن تكون عليه من حسن إدارة وتنظيم، يعود - ولله الحمد - إلى فضل الله وتوفيقه، ثم القدرات التي يتمتع بها ويمتلكها شباب وشابات هذا الوطن الغالي».

## جدة عقد رومارينهو حتى 2022 بزيادة مالية وحوافز

## الاتحاد يتجه لتغييرات جذرية في مركزي الهجوم والوسط

مفاوضات امتدت لأسابيع، قبل توصل الطرفين لاتفاق حريص على كافة بنود العقد، الذي سيضم رافع القيمة المالية للاعب إلى جانب عدد من الحوافز.

كانت أنباء تداولت أن قيمة صفقة انتقال البرازيلي رومارينهو إلى الاتحاد بلغت 7 ملايين يورو نظير تنازل الجزيرة الإماراتي عن باقي عقد اللاعب الذي كان يمتد لموسم واحد، وحصل على أفرها الجزيرة الإماراتي على 3 ملايين مقابل 4 ملايين للاعب.

كانت إدارة الاتحاد السابقة، برئاسة نواف المقربن، تعاقبت مع رومارينهو في أغسطس (آب) 2018 لموسمين، بعد شراء بطاقته الأصلية من نادي

منتخب بلاده، استعداداً لمواجهة إيطاليا، لاثمناً عليه بشكل تام. كان اللاعب الفيس ستاريتش لاعب خط الوسط الدولي البوسني، ضمن قائمة البداية في مواجهة منتخب بلاده البوسنة والهرسك أمام إيطاليا، التي أقيمت مساء أول من أمس الجمعة، ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة اليورو، وشارك في آخر نصف ساعة من المباراة، في إشارة واضحة إلى أن الإصابة التي تعرض لها اللاعب في التدريبات الماضية، تحضيراً للقاء، طفيف ولا تدعو للقلق، وتجاوزها بشكل سريع.

وأكمل عطف الذي شارك في نهائي عام 2017 مع مجموعه 103 تمريرات ناجحة، ولس سجل 7,6 نقطة. وجاء رابعاً، ياسر الشهري الذي خاض النهائي الثالث في البطولة مع الهلال بعد عامي 2014 و 2017، والذي جمع 7,2 نقطة.

وفي المركز الثالث، حل عبد الله عطف لاعب الهلال، الذي نجح إلى جانب سلمان الفرج في فرض السيطرة المطلقة للفريق السعودي في خط الوسط.

وأكمل عطف الذي شارك في نهائي عام 2017 مع مجموعه 103 تمريرات ناجحة، ولس سجل 7,6 نقطة. وجاء رابعاً، ياسر الشهري الذي خاض النهائي الثالث في البطولة مع الهلال بعد عامي 2014 و 2017، والذي جمع 7,2 نقطة.

وفي المركز الخامس فقد جاء علي الهلال برصيد 7,0 نقطة، تلاه كاروكي فوكوشيتا حارس مرمى «أوروا ريدز» برصيد 6,8 نقطة ثم جانج هيون - سوو مدافع الهلال برصيد 6,7 نقطة وعبد الله العيوف حارس مرمى الهلال برصيد 6,5 نقطة.

زارقان يوجه لاعبيه أس (الشرق الأوسط)



رومارينهو بعد توقيع العقد (الشرق الأوسط)

فريق الاتحاد، الثلاثاء المقبل، رحلها في المنطقة الشرقية، تحديداً بالدمام، لخوض معسكر إعدادي يسبق مواجهة فريق الاتفاق الأحد المقبل ضمن منافسات الجولة العاشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم الترتيب بـ 9 نقاط، جمعها بعد خوض الفريق 9 مباريات، حقق الفوز في 3، بينما خسر 6 مباريات، دون أن يتعاد في أي مباراة، وسط تطعات اتحادية أن تكون المرحلة المقبلة مشرقة يستطع من خلالها الفريق النهوض من كبوته، وتحقيق النتائج الإيجابية والصعود في سلم ترتيب الدوري.

مفاوضات امتدت لأسابيع، قبل توصل الطرفين لاتفاق حريص على كافة بنود العقد، الذي سيضم رافع القيمة المالية للاعب إلى جانب عدد من الحوافز.

كانت أنباء تداولت أن قيمة صفقة انتقال البرازيلي رومارينهو إلى الاتحاد بلغت 7 ملايين يورو نظير تنازل الجزيرة الإماراتي عن باقي عقد اللاعب الذي كان يمتد لموسم واحد، وحصل على أفرها الجزيرة الإماراتي على 3 ملايين مقابل 4 ملايين للاعب.

كانت إدارة الاتحاد السابقة، برئاسة نواف المقربن، تعاقبت مع رومارينهو في أغسطس (آب) 2018 لموسمين، بعد شراء بطاقته الأصلية من نادي

الإدارة إنمار الحائلي ونائيه أحمد كعكي، الذي يتولى كذلك حقيبة الإشراف العام على كرة القدم، إلى جانب الرئيس التنفيذي للنادي حمد الصنيع، وتمنى الحائلي للاعب التوفيق في مسيرته مع الفريق، متطلعاً أن يواصل رومارينهو تالقه وتقديم العطاء المميز الذي عُرف عنه منذ انتقاله إلى الاتحاد، ووجه رئيس الاتحاد عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لجماهير فريقه، أمس، بيان إدارته لن تتوانى في الحفاظ على نجوم الفريق، وتعزيز صفوفه بالعناصر المميزة.

وحسب مصادر لـ «الشرق الأوسط»، فإن التجديد مع رومارينهو كان بعد سلسلة

والهجوم. بينما جددت إدارة نادي الاتحاد عقد المحترف البرازيلي رومارينهو ريكاردو دا سيلفا، في إطار مساعيها الرامية للحفاظ على مكتسبات الفريق في ظل ما يقدمه اللاعب من مستويات مميزة مع الفريق في الأونة الأخيرة.

وبث المركز الإعلامي للنادي فيديو أطلق عليه «كش ملك» للإعلان عن حسم التجديد مع اللاعب، فيما أوضح بيان صادر أمس أن التجديد مع اللاعب يمتد لموسمين، إضافة إلى المدة المتبقية في عقد اللاعب، ليستمر بذلك مع الفريق إلى عام 2022.

وأوضح البيان أن مراسم توقيع العقد تمت بمقر نادي الاتحاد بحضور رئيس مجلس

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»، عن تاهب إدارة الاتحاد تغيير عدد من العناصر الأجنبية خلال فترة الانتقالات الشتوية، وذلك بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الهولندي هينك تين كات، الذي كان قد طالب بمنح جميع اللاعبين فرصة إثبات قدراتهم، قبل رفع تقرير كامل عن احتياجات الفريق الفنية خلال المراكز الشتوي.

وأوضحت المصادر أن الخيارات الأجنبية للاتحاد في الشتوية لن تخرج عن اثنين أو ثلاثة لاعبين كحد أعلى، وسط أنباء تدور في الأفاق عن أن التغيير سيستلزم مركزي الوسط



## قال إن مبولحي يتحمل العبء الأكبر بين المحترفين الأجانب حمدان: نهج العطوي لن يعيد الاتفاق بطلاً

الملاعب السعودية ليصحح كثيراً من الأخطاء في صفوف الفريق من أجل استعادة توازنه والابتعاد نحو مناطق الدفعة في الدوري بعد أن حصد 8 نقاط فقط أسهمت في رحيل مدربه السابق الكسندر القصري ليحل مكانه البياوي. بقيت الإشارة إلى أن فريق العدالة سيبقى في الدمام لمدة 5 أيام في معسكر بطلب من الجهاز الفني.



من تدريبات الاتفاق الأخيرة (الشرق الأوسط)

فعلأ قدم للاتفاق من أجل بناء فريق صلب، فالجميع يدرك أن البناء غير موجود حالياً في أي فريق سعودي، بل إن الأمر يعتمد على اللاعبين المحترفين الجاهزين لصنع المنجز، كما حصل للتعاون وكذلك النصر وايضاً الهلال الذي بات على اعتاب مجد أسوي جديد».

وانتقد حمدان أداء اللاعبين الأجانب بصوف الاتفاق، عاداً أن الحارس الجزائري رايس مبولحي يتحمل العبء الأكبر منذ بدء الموسم، وهو من أسهم حتى في إنقاذ الفريق من الهبوط، مشدداً على أن الاتفاق استقطب لاعبين اجانب كانوا في مصاف النجوم في أندية مثل البرازيلي روجيرو، لكن للأسف لم يظهرهوا أي شيء حتى الآن.

وعاد حمدان للحديث عن الجانب الفني للاتفاق، عاداً أن إشداته بالنهج الفني الذي سلكه المدرب العطوي في مباراة التقدم ليست مرتبطة بالفوز بسداسية نظيفة كون التقدم فريقاً متواضعاً، لكن الطريقة التي جربها المدرب كانت مناسبة، ويجب أن يعبر قناعته أيضاً في بطولة الدوري حتى يستعيد الاتفاق عافيته بدءاً من مباراة الاتحاد الدورية.

من جهة ثانية، يخوض الاتفاق والعدالة مساء اليوم مباراة ودية استعداداً للعبة العاشرة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، حيث ستقام المباراة على ملعب عبد الله الدبل بمقر الأول بمدينة الدمام.

وستكون المباراة مغلقة أمام وسائل الإعلام مغلقاً 7 لاعبين: إذاً كان العطوي

الدمام، علي القطان

أكد سلمان حمدان نجم فريق الاتفاق المعتزل أن الخطة التي انتهجها المدرب الوطني خالد العطوي في المباراة الأخيرة ضد التقدم ضمن منافسات كأس الملك تعد الأنسب للفريق حتى الآن، خلاف الخطة التي ينتهجها مع الفريق خصوصاً في مباريات الدوري السعودي.

وقال حمدان الذي كان من نجوم الجيل لنادي الاتفاق قبل أن يتحول للعمل الفني ويعدها الإداري لعدة سنوات، إن النهج المعهود هو اللعب المتوازن وبالطريقة التقليدية «4 - 4 - 2» أو «5 - 3 - 2»، وهذه الطريقة التي نهجها كثير من المدربين كانت ناجحة، وجعلت من الاتفاق أحد الفرق المنافسة وذات الأسلوب الفني والنقل الواضح داخل المستطيل الأخضر.

وأضاف: «أحترم خالد العطوي، ولكن نهجه الحالي لا يناسب الاتفاق، هو يريد أن يلعب بطريقة بناء الهجمة من مركز حراسة المرمى مروراً بالمدافعين وخط الوسط، وهذا ليس ممكناً أن ينهجه أي مدرب مع أي فريق في الدوري السعودي، وحتى الهلال الذي يعد الأقوى لا يمكنه أن ينجح بهذه الطريقة، والجميع شاهد كيف كانت الدبكة التي حصلت له في مباراة النصر واستغل الأخير انتصاراً مهماً».

وتساءل حمدان عن دور اللاعبين الأجانب في صفوف الفريق الذين يصل عددهم إلى 7 لاعبين: إذاً كان العطوي

الجولة المقبلة مواجهة الهلال بسبب التأجيل، لتزامنهما مع خوض الفريق النهائي بطولة دوري أبطال آسيا، فسي حين

أعقبت التعادل في المباراة الماضية مع الفيحاء، حيث طالب اللاعبين بالالتزام بتعليمات الاحتراف، وتمت متابعتهم عبر أحد البرامج المختصة خشية تأثرهم من التوقف مع حجم الضغوط العالية تجاههم. ويستعد الاتفاق لمواجهة الاتحاد يوم الأحد المقبل على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام في مباراة تأتي قبل فترة التوقف المتوقعة لبطولة الدوري بسبب المشاركة في بطولة كأس

الأفريقية، كما سيغيب اللاعب نعيم السليتي الذي يعاني من إصابة في العضلة الضامة أجبرت مدرب منتخب تونس المخذر الكبير على استبعاده من مواجهة ليبيا، يضاف إليهم غياب اللاعب المحلي محمد الكويكبي الذي تم اختياره لقائمة المنتخب السعودي الذي يستعد لمواجهة باراغواي الثلاثاء المقبل في مباراة ودية. أما العدالة فيفقد هدفه اللاعب المدغشقي كارلوس اندريا والغابوني ميديون

التحاقهما بمنتخبي بلديهما للمشاركة في التصفيات الأفريقية. ومع وجود هذا النقص الكبير في صفوف الفريقين، يسعى المدربان إلى الوقوف على مستوى البدلاء، حيث إن النتائج لكليهما تحتاج إلى التحسن مع وقوعهما في مراكز متأخرة مع مضي 9 جولات حتى الآن. وكان مدرب الاتفاق المحلي خالد العطوي قد منح اللاعبين إجازة لمدة 4 أيام خلال فترة التوقف التي

الجماهير برغبة من مدربي الفريقين من أجل تطبيق عدد من الجمل التكتيكية خلال المباراة التي تأتي في فترة التوقف لبطولة الدوري. وسيفقد الاتفاق خلال هذه المباراة الودية عدداً من لاعبيه المحترفين غير السعوديين يتقدمهم الحارس الجزائري رايس مبولحي والمدافع التونسي أسامة حدادي والمدافع يامبيري لاعب منتخب أفريقيا الوسطى لوجودهم مع منتخبات بلادهم في التصفيات

التي يتطلع فريق الوحدة السعودي لكرة اليد، لتتويج بطلا لأندية آسيا لأول مرة في تاريخه، وذلك عندما يواجه العربي القطري صباح اليوم في نهائي البطولة المقامة في كوريا الجنوبية. ولن يكون غريباً تحقيق الفريق الوحدوي للقب القاري فقد سبق وأن حقق الأهلي بطولة عام 2009 ومصر 2011 والنور 2016 حيث حققت هذه الأندية السعودية البطولة القارية في هذه اللعبة.

خالد العطوي (الشرق الأوسط)

## تواجه العربي اليوم في نهائي البطولة المقامة بكوريا الجنوبية

### اليوم... قبضة الوحدة تتطلع للحاق بركب «الأبطال الآسيويين»



فريق الوحدة في مباراته الأخيرة أمام الشارقة الإماراتي (الشرق الأوسط)

حسين الصبياد يمثل تقلا في الفريق إلى جانب مهدي آل سالم وغيرهم من اللاعبين الذين يمكنهم أن يجيروا الكفة لصالح الفريق ضد العربي القطري الساعي لتحقيق منجز جديد يكون مواطنه الدحيل كان بطلا للنسخة الماضية. ودرس المدرب التونسي المعز بن محفوظ نقاط القوة والضعف في الفريق المنافس خصوصاً أنه من أبرز المدربين الذين أشرفوا على الفرق العربية منذ عقد من الزمن مما يؤهله للتعامل الإيجابي في مباراة اليوم التاريخية لفرسان مكة لكرة اليد السعودية.

مالية مجزية (100 ألف ريال) لكل لاعب من قبل رئيس الهيئة العامة للرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل من أجل تحقيق منجز جديد للعبة كرة اليد السعودية. ويضم فريق الوحدة قائمة من الأسماء البارزة يقدمهم الحارس محمد آل سالم الذي تصدى لفرقته التي جمعته بفريق الشارقة الإماراتي والتي امتدت لأشواط إضافية وانتهت بفارق هدف وحيد. كما أن اللاعب البحريني البارز الذي يعد أفضل لاعب في قارة آسيا

وسيكون أمام فريق الوحدة فرصة ذهبية لتحقيق هذا اللقب خصوصاً أنه يعيش أفضل فتراته ويضم أفضل اللاعبين المحليين والأجانب في المملكة في مجال اللعبة مما يمكنه من حصد بطولة الدوري وكأس العام الماضي قبل أن يحصل على المركز الرابع في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت أغسطس (آب) الماضي في المنطقة الشرقية مما يؤكد أنه اكتسب خبرة كبيرة للتعامل مع مثل هذه المباريات الحاسمة. ولقى فريق الوحدة دعماً مغنياً كبيراً وحصل على مكافأة

الدمام، علي القطان يتطلع فريق الوحدة السعودي لكرة اليد، لتتويج بطلا لأندية آسيا لأول مرة في تاريخه، وذلك عندما يواجه العربي القطري صباح اليوم في نهائي البطولة المقامة في كوريا الجنوبية. ولن يكون غريباً تحقيق الفريق الوحدوي للقب القاري فقد سبق وأن حقق الأهلي بطولة عام 2009 ومصر 2011 والنور 2016 حيث حققت هذه الأندية السعودية البطولة القارية في هذه اللعبة.

## تتويج بطيشة بجائزة «قدسي» للتعليق الرياضي

التي أسداها إليه حتى حقق اسماً شهيراً في مجال التعليق الرياضي، مؤكداً أن أكثر ما يفخر به هو أنه كان أحد الفائزين بهذه الجائزة في دورة سابقة واليوم أضحى مشرفاً عليها. وتخلل الحفل عدد من الكلمات وفيلم وثائقي جسدت دور الراحل في إثراء التعليق الرياضي في المملكة والعالم العربي. وحضر الحفل عدد من الرياضيين والإعلاميين وأسرة التعليق الرياضي في مدينة جدة.

خصصه للتعريف بثرات والده الراحل مدعماً بالصورة التاريخية من جانبه، أثنى رئيس اللجنة المشرفة على الجائزة الدكتور نبيل نقشبند في كلمته خلال الحفل بما قدمه زاهد قدسي في المجال الرياضي، وبالإرث الكبير الذي تركه لجميع المهتمين بالرياضة من بعده. وتطرق في حديثه إلى عدد من المواقف التاريخية في بدايته كمعلق والنصائح والتوجيهات

التعليق الرياضي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي الكبير، وأحد أبرز الإعلاميين والتربويين السعوديين. واستعرض في كلمته خلال الحفل تاريخ التعليق الرياضي الراحل وأبرز محطاته وسيرته الذاتية. وأبرز المواقف التاريخية التي عاشها، مشيراً إلى أن ذلك جسده في كتابه الذي أصدره بعنوان «زاهد قدسي... الحنجرة الذهبية» والذي

أقامت اللجنة المنظمة لتتويج زاهد قدسي للتعليق الرياضي، مساء أمس، حفل نسختها الأولى في أحد الفنادق بالقاهرة، إذ تم خلاله إعلان فوز المعلق الرياضي المصري حاتم بطيشة. وعُثر أمين عام الجائزة إبراهيم زاهد قدسي عن فخره باستمرار عقد حفل الجائزة السنوية التي تحمل اسم أحد رواد

## أكبر ملتقى إعلامي بالشرق الأوسط منتدى الإعلام السعودي الأول

2 - 3 ديسمبر 2019



1000 صناعة الإعلام جلسات عمل رئيسية و حلقات نقاش متخصصة حول صناعة الإعلام









## بعد قرارات مثيرة للجدل وانتقادات واسعة من الجمهور والنقاد

## إعطاء هدنة لـ «تقنية حكم الفيديو» أصبح أمراً ملجأً

بشكل مؤقت وأن تقام التسع عشرة جولة المتبقية من دون الاعتماد على هذه التقنية. ويتعين علينا في هذا الوقت أن نراقب كيف تسير الأمور من دون «الفار»، وأن نرى كم عدد القرارات الخاطئة التي اتخذها الحكام، وأن نفحص النتائج ونرى رد الفعل. وبعد ذلك، نعتقد مقارنة بين ما حدث في النصف الثاني من الموسم الذي لم يشهد الاعتماد على الفار، وبين النصف الأول الذي طبقت فيه هذه التقنية.

من المؤكد أن هذه المقارنة لن تكون دقيقة تماماً، لكنها قد تخبرنا بشيء نستفيد منه. والأهم من ذلك، أن هذا قد يعطي المتفرجين واللاعبين فرصة للتفكير في شكل كرة القدم التي يرغبون في رؤيتها. ربما تكون النتيجة هي أن الناس يفضلون الأجواء القديمة قبل تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد التي تؤثر على سلاسة اللعب، وربما يجدون أن هذه التقنية قد أصبحت أمراً واقعاً وأنها باتت قريبة من النقطة التي يمكننا خلالها من التخلص من كل الشكوك المتعلقة بالقرارات المثيرة للجدل، وبالتالي تجعل اللعبة أفضل وأكثر تطوراً. وفي كلتا الحالتين، ونظراً للحالة التي نحن فيها الآن، فإن الأمر ربما يستحق أن نقوم بهذه التجربة.

جدير بالذكر أن الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تعهد مؤخراً بتحسين وتسريع عملية استخدام نظام حكم الفيديو المساعد بعد الكثير من القرارات المثيرة للجدل وانتقادات واسعة من الجمهور والنقاد. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، التي تستعين بهذا النظام لأول مرة هذا الموسم، في بيان، إنه جرى نقاش طويل حول حكم الفيديو خلال اجتماع لحملة الإسهام الخمس الماضي، وقال مايك رابلي رئيس لجنة الحكام إن «التطور مطلوب».

وأضافت: «بتعهد الدوري الممتاز ولجنة الحكام بتحسين القرارات وإنجاز المهام بسرعة وزيادة التواصل مع المشجعين». وأبلغ رابلي الأندية بأن السرعة والبيانات عند اتخاذ القرار «أولوية في الحكام خبرة أكبر في التعامل مع التكنولوجيا والقواعد». وأشار إلى إمداد الجمهور بمعلومات أكبر مثل شرح أسباب مراجعة اللقطات.



الحكم غراهام سكوت يتلقى قرار «الفار» ويغيب هدف شيفيلد يونايتد أمام توتنهام

الحالات على الشاشة يؤدي هو الآخر إلى إيقاف المباراة وتعطلها. في الواقع، يمكن تشبيه تقنية حكم الفيديو المساعد بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فمهما كانت الحجج المنطقية التي يتم تقديمها بحسن نية من كلا الجانبين، فإن الأضرار تفوق الفوائد، ناهيك عن حالة الانقسام التي خلقتها هذه التقنية، وكذلك الشكوك الكامنة في أن وجودها يخدم مصالح طرف معين (والطرف المعين في هذه الحالة هم الأشخاص الذين يقدمون هذه التكنولوجيا ومحلي البرامج التلفزيونية الذين يرجحون بوجود نقاش آخر مثير للجدل).

لذلك، هناك اقتراح ببناء في هذا الصدد، وهو أن ننتظر حتى انتهاء الدور الأول من الدوري الإنجليزي الممتاز ونوقف الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد

تجب العودة إليها في مثل هذه الحالات. لقد تمت إزالة «الخطأ البشري» من عالم الرياضة، لكن ذلك جاء على حساب سلاسة اللعب وقتل المشاعر التلقائية التي تجعل كرة القدم تختلف عن الأوبرا، على سبيل المثال.

## تمت إزالة «الخطأ البشري» لكن ذلك جاء على حساب قتل المشاعر التلقائية التي تجعل كرة القدم تختلف عن الأوبرا

ومن المؤكد أن بُعد عملية صنع القرار من قبل تقنية حكم الفيديو المساعد هو في حد ذاته شيء غريب. قد يرى البعض أنه يتم التغلب على هذا الأمر من خلال وضع شاشات للإعادة التلفزيونية بجوار خط التماس، لكن توقف المباراة وتحرك حكم اللقاء ذهاباً وإياباً لرؤية

القدم التي ستظل دائما تخضع لرؤية العنصر البشري، وليست لقرارات الفيديو. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل كان المدير الفني مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا سيشعر بهذا الغضب الشديد يوم الأحد الماضي خلال

مباراة فريقه أمام ليفربول لو كان الحكم الموجود على أرض الملعب هو الحكم الوحيد للحكم على اللعبة التي اصطدمت فيها الكرة بيد لاعب ليفربول الكسندر أرنولد في مباراة الفريقين على ملعب «أنفيلد»؟ من المؤكد أن غضب غوارديولا قد تفاقم لأنه يعرف أن هناك تقنية

الإنجليزي، وركزت الحجج التي تؤيد هذا القرار على أن ركلة تيرون ميونخ كانت تسبق كنف فيرمينو. هذا هو ما وصلنا إليه.

وعلاوة على ذلك، فإنه من غير المنطقي أن يتم إعادة اللقطة من سبع زوايا مختلفة بالتصوير البطيء لعدة مرات، في الوقت الذي يتوقف فيه اللعب وينتظر فيه اللاعبون في هذه الأجواء الباردة؛ ولكي ندرك حجم الضرر الذي تحدثه تقنية حكم الفيديو المساعد في هذا الأمر، يجب أن ننظر إلى القرارات التي تتخذها تقنية «عين الصقر»، التي تحدد في لحظة ما إذا كانت الكرة قد تجاوزت خط المرمى أم لا، وكما نتمنى أن يتم تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد بنفس الطريقة. لكن أي قرار ينطوي على تقدير الحكم فهو مسألة مختلفة تماماً. ويجب أن ندرك الآن أن هناك بعض القرارات في كرة

الكرة على الجناح الأيمن قبل إرسالها إلى كرة عرضية لتصل إلى جون فليك، الذي أرسل الكرة إلى ستيفنز قبل أن يتم إرسالها مجدداً إلى ماكغولدريك.

وكانت هناك عدة اعتراضات على القرار. أولاً، حتى لو كان لوندسترام متسلاً، فإن ذلك لم يكن هاماً، لأن الكثير قد حدث قبل أن تصل اللعبة إلى نهايتها ويتم إحراز الهدف. ثانياً، لقد تمت الاستعانة بهذه التقنية في قرار هامشي، رغم أن اختصاصات هذه التقنية تتمثل في تحديد الأخطاء «الواضحة» من قبل الحكام على أرض الملعب. ثالثاً، كيف يمكننا التأكد من أن تقنية حكم الفيديو المساعد قادرة على حسم الخلاف فيما يتعلق بهذه الأمور الهامشية والدقيقة؟ والإجابة: لا يمكن لهذه التقنية القيام بذلك، لأن هذه مثل هذه القرارات ستظل تخضع لتفسير حكام المباريات.

وقد حدث نفس الأمر، عندما تم إلغاء هدف التعادل الذي أحرزه لاعب ليفربول روبرتو فيرمينو في رمي استون فيلا في المرحلة الحادية عشرة من الدوري

لندن، ريتشارد ويليامز

دعونا نتفق في البداية على أن ثلاث دقائق و47 ثانية هي وقت طويل للغاية في كرة القدم، ويمكن أن يحدث به الكثير من الأشياء، فقبل عشرين عاماً وعلى ملعب «كامب نو»، كان هذا الوقت كافياً لكي يحول مانشستر يونايتد تأخره بهدف نظيف أمام بايرن ميونخ في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا إلى فوز يهدفين مقابل هدف وحيد. وقد شهدت هذه الدقائق الثلاث من المتعة والإثارة ما يفوق ما يحدث خلال مواسم بأكملها.

وفي الملعب الجديد لنادي توتنهام هوتسبير في المرحلة الثانية عشرة لبطولة الدوري الإنجليزي، توقفت المباراة لمدة ثلاث دقائق و47 ثانية ولم تشهد هذه المدة أي تمريرة أو لمس للكرة على الإطلاق. وعند الدقيقة 60 من عمر اللقاء، وبعد دقيقتين فقط من إحراز اللاعب الكوري الجنوبي سون هيوغ من الهدف الأول لتوتنهام هوتسبير، احتفل لاعبو شيفيلد يونايتد بالتعادل عندما نجح ديفيد ماك غولدريك في تحويل عرضية زميله، إندا ستيفنز، من الجهة اليسرى إلى داخل الشباك. لكن بعد ذلك، حول حكم اللقاء، غراهام سكوت، القرار إلى غرفة تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) في ستوكلي بارك.

وتوقف اللعب تماماً وانتظر الـ22 لاعبا في الفريقين، بينما كانت غرفة تقنية حكم الفيديو المساعد على بُعد 20 ميلاً في غرب لندن تدرس القرار، واستغرق الأمر أربع دقائق تقريباً من المداولات لكي تصل التقنية إلى استنتاج مفاده أن جون لوندسترام كان متسلاً بطول إصبع قدمه الكبيرة عندما تلقى

غوارديولا غضب من قرارات الحكم أمام ليفربول

## لاعبون اعترضوا عليه واعتبروا أنه سيؤدي إلى نتائج عكسية

## قرار ساوثغيت باستبعاد سترلينغ بعد شجاره مع غوميز كان صائباً

على الإطلاق في الوقت الحالي وأصبح نجماً عالمياً لاعماً، وما زال في الرابعة والعشرين من عمره. لقد وصل سترلينغ لمرحلة جعلت الجميع يتحدث عن إمكانية أن يكون أفضل لاعب في العالم في مرحلة ما بعد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وماكينية الأهداف البرتغالية كريستيانو رونالدو، كما وصل الأمر لأن تقوم وسائل الإعلام الأميركية بإعداد فيلم وثائقي عن قصة حياته.

وعلاوة على ذلك، فإن عدد متابعي سترلينغ على وسائل التواصل الاجتماعي يتجاوز عدد متابعي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم؛ كما أن صافي ثروته قد وصل بالفعل إلى عُشر المبيعات السنوية للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. لكن هذا «الخلل» في شخصية سترلينغ هو شيء جديد. وربما كان من الطبيعي أن تتأثر شخصيته قليلاً بسبب الوصول لهذا المستوى وما يلازمه من ضغوط على كافة المستويات. من المؤكد أن سترلينغ قد أخطأ، وربما يكون هناك المزيد من التدايبات لهذا الخطأ. لكننا نأمل أن تدم «تقنية الأجواء» بين اللاعبين. كما أن ساوثغيت تعامل بمنتهى الحزم في هذه القضية، لأسباب تتجاوز الالتزام بقواعد الانضباط ولوائح الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. ومع ذلك، فإن ساوثغيت كان - وسيظل - صديقاً جيداً لسترلينغ الذي يسير في طريق رائع.

يوم إضافي كعطلة. ولم يتخذ ساوثغيت أي قرار تجاه ذلك ولم يفرض أي عقوبة على سترلينغ، لكنه حذر من تكرار ذلك. وكان من المفترض أن يكون هناك معنى لهذا التحذير، وأن يشعر اللاعبون بأن هذا التحذير ليس مجرد كلمات جوفاء، وبالتالي وجد ساوثغيت الفرصة لكي يثبت أنه كان يعني كل كلمة في هذا التحذير.

وهذه هي النقطة الرئيسية؛ حيث يمتلك المنتخب الإنجليزي الآن مديراً فنياً ممتازاً، يقسم الجانب الآخر، يجب تحذير العلاقة المتغيرة بين اللاعبين والمدير الفني، وبين النادي والممثل الوطني، وبين وضع النجم في ناديه وطبيعة العمل في صفوف المنتخب الإنجليزي. وفي الحقيقة، يعرف ساوثغيت هذه الأمور أفضل من أي شخص آخر. وحتى الآن، دائماً ما كان ساوثغيت يقدم كل الدعم اللازم لكل لاعبه في جميع المواقف والظروف، لكن ذلك لا يمنع أن يتعامل المدير الفني بمنتهى القوة والحزم عندما يرى أن هناك ما يهدد استقرار الفريق. وبمجرد أن يشعر اللاعبون بأن هناك مساحة للتصرف بطريقة غير لائقة في غرفة خلع الملابس أو القدوم للتدريبات في وقت متأخر أو عدم الإكثار بما يحدث، فإن هذه ستكون نقطة النهاية بالنسبة للمدير الفني وللفريق ككل. ورغم كل ذلك، هناك شعور بالتعاطف مع سترلينغ إلى حد ما، لأنه يقدم أفضل مستوياته



سترلينغ يتابع مباراة مونتينيغرو من المدرجات (رويتز)

أو عندما يرى سترلينغ وهو ينصرف بحدة وغضب تجاه زميل آخر له في الفريق. وعلى سترلينغ من الطريق الذي يسير فيه، لأن الأمر لم يتوقف عند شجاره مع غوميز؛ حيث سبق وأن انضم متأخراً للتدريبات المنتخب الإنجليزي استعداداً لمباراته الودية أمام نيجيريا العام الماضي، رغم أنه حصل على

خروج عن النص. أما النقطة الثانية التي تستحق الإشارة إليها فتتمثل في أن القرار الذي اتخذته ساوثغيت باستبعاد سترلينغ كان صائباً تماماً، كما أن اعتراف مسؤولي المنتخب الإنجليزي بهذه الواقعة قبل تسريبها لوسائل الإعلام كان أمراً جيداً للغاية. ومع ذلك، لا يتفق الجميع مع هذا الرأي؛ حيث أشارت مصادر قريبة من الكثير

المرتبطة الحادية والستين في قائمة تصنيف المنتخبات العالمية، وأن سترلينغ هو أفضل لاعب في الوقت الحالي في المنتخب الإنجليزي، وبالتالي كان من السهل استبعاده في مواجهة سهلة كهذه. لقد اتخذ ساوثغيت قراراً باستبعاد سترلينغ من قائمة المنتخب الإنجليزي للمباراة، لكي يثبت أنه قوي الشخصية وأنه لن يسمح بأي

ساوثغيت، مساء يوم الثلاثاء الماضي، سألته وسائل الإعلام على الهواء مباشرة: «لقد سمعنا عن خدوش في وجه غوميز بسبب المشاجرة، هل يمكنك تأكيد هذا؟» وفي الحقيقة، كان الأمر مرجحاً للغاية بالنسبة لساوثغيت، الذي رد قائلاً: «لقد كان الجميع ناضجاً للغاية».

لكن الحقيقة هي أن العكس هو الصحيح بالضبط؛ حيث لم يتحل أي شخص بالنضج الكافي. وفي الواقع، كان المشهد مرجحاً ومؤملاً للغاية عندما كان ساوثغيت جالساً في المؤتمر الصحفي ووسائل الإعلام تنهال عليه بالأسئلة حول المشاجرة بين لاعبين في صفوف المنتخب الإنجليزي وفي ناديين هما الأقوى حالياً في كرة القدم الإنجليزية.

وكما كان الحال دائماً مع المنتخب الإنجليزي، فإن المشكلة لا تتمثل في المشاجرة نفسها، لكنها تتمثل في تداعيات ذلك على الفريق وعلى الأجواء داخل غرفة خلع الملابس. وهناك نقطتان تستحقان التركيز عليهما الآن. أولاً، من المؤكد أن ما حدث قد ألقى بظلاله على المنتخب الإنجليزي، والدليل على ذلك أن ساوثغيت قد استبعد سترلينغ من مباراة المنتخب الإنجليزي أمام مونتينيغرو مساء الخميس الماضي، وفي الحقيقة، كان هذا قراراً صائباً للغاية من ساوثغيت. ودعونا نشر هنا إلى أن منتخب مونتينيغرو يحتل

لندن، بارني رواني

في البداية أود أن اتقدم بخالص التهاني للمنتخب الإنجليزي على فوزه العريض في المباراة رقم 1000 في تاريخه والتأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية بعدما سحق مونتينيغرو بسبباعة نظيفة. لكن حدث شيء آخر ربما حول الأناظر بعيداً بعض الشيء عن هذا الحدث الهام، وهو الشجار الذي وقع بين نجم مانشستر سيتي رحيم سترلينغ ومدافع ليفربول جو غوميز في تدريبات المنتخب الإنجليزي، بعد مباراة «السيترز» والبريد» في الدوري الإنجليزي الممتاز، والتي فاز فيها ليفربول بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد ليغرد منفرداً في صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق تسع نقاط كاملة عن مانشستر سيتي حامل اللقب. وتسابقت وسائل الإعلام للإعلان عن تفاصيل هذا الشجار، بل وركزت بعضها على «خدوش» في وجه غوميز قالت إنها حدثت بسبب اعتداء سترلينغ عليه.

لكن دعونا نكن صادقين ونشر إلى أنه قد تمت المبالغة كثيراً في تناول ما حدث بين اللاعبين الذين يتمتعان بشناط كبير وقد يكون من الطبيعي أن نرى مثل هذه المشاهدات أثناء التدريبات، ثم سرعان ما يعود الوضع إلى ما كان عليه من قبل بين اللاعبين. وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث



## جمعت رس وميفوس وعمرو مصطفى نجوم الأمسية العالمية يلهبون حماس زوار موسم الرياض



نجم الراقص الأمريكي  
اشعل حماس الجماهير  
(الشرق الأوسط)



فرقة الهيب هوب خلال مشاركتها في الحفلة (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»  
ثم ظهر على المسرح نجم الراقص الأمريكي Russ، ليقدّم تحية خاصة للجماهير السعودي، معبراً عن سعادته بوجوده في موسم الرياض، ليلهب حماس حضور المسرح ليتفاعل بشكل كبير مع موسيقى الراقص التي يقدمها. وجاء ختام الأمسية بحضور فرقة الهيب هوب ميغوس Migos، التي أشعلت كذلك حماس الجماهير، مرددين معها أبرز أعمالها، التي يأتي منها أغنية fight night التي أطلقوها عام 2014. وأحد أغانيهم walk it talk it.  
يذكر أن تذاكر الحفلة قد نفذت بشكل كامل خلال ساعات قليلة من طرحها للبيع، قبل فترة طويلة من إقامتها، ويقدم موسم الرياض عدداً من الأمسيات العالمية التي تستقطب أشهر الموسيقيين العالميين.

الهيئة الأمسية العالمية التي أقيمت على مسرح فنّان العرب محمد عبد في منطقة «الرياض بوليفارد» أول من أمس حماس الجماهير العربية التي حرصت على الوجود للاستمتاع بإداء نجم الراقص الأمريكي Russ، وفرقة الهيب هوب ميغوس Migos، والمطرب المصري عمرو مصطفى.  
وبدا الفنان المصري عمرو مصطفى الأمسية بعدد من أبرز أعماله الفنية، قبل أن يفاجئ الحضور بدمج أبرز أعماله التحليلية مع نجوم الأغنية العربية، مثل: بشرة خير للفنان حسين الجسمي، ونور عيني للفنان عمرو دياب، وغيرها من الأعمال التي قام بتلحينها.

## لوحة عملاقة تشرف على ساحة التظاهر المركزية في طرابلس رسوم غرافيتي «الثورة» تجتاح أحياء وسط بيروت الفاخرة



الرسامة اللبنانية حياة نذير إلى جوار جدارية طائر الرخ (الفيثيق) وسط العاصمة بيروت (أ.ف.ب)



رسم غرافيتي أمام مبنى «البيضة» في بيروت (أ.ف.ب)

ولا تقتصر رسوم الغرافيتي على وسط بيروت. في مدينة طرابلس (شمال) التي لم يتوقف أهلها عن التظاهر يومياً منذ شهر، تحول مبنى من طبقات عدة يشرف على ساحة النور، ساحة التظاهر المركزية، بمثابة لوحة عملاقة في الهواء الطلق. وتمتلى واجهات المبنى الذي لم يستكمل بناؤه منذ سنوات، برسومات يزيناها علم لبناني ضخّم وشعارات عدة أبرزها «لبنان ينتفض» و«طرابلس مدينة السلام». وعلى واجهة خلفية للمبنى، رسم الفنان الفلسطيني السوري غيات الروبي قبل أيام صورة كبيرة للشباب علاء أبو فخر الذي قتل قبل أيام جنوب بيروت برصاص عسكري خلال إشكال لدى قطع المظاهرين طريقاً حيويًا، وأطلق المظاهرون عليه لقب «شهيد الثورة».

في وسط بيروت، يقول رضا المولى إنه لم يكن يسير كثيراً قبل «الثورة» في هذه المنطقة، مضيفاً: «بدأت أشعر أن وسط البلد بات يمثلني أكثر، من أي وقت مضى». ويشير إلى رسمه المفضّل وهو عبارة عن عبارة باللون الأسود على جدار كتب فيها: «بيروت حكت». ويقول: «كان بيروت صرخت لنا عبر الجدران وعبرت عن كل المشاعر المدفونة تحت الأبنية».

عاصر قبعة زرقاء اللون لمسات إضافية على أحد رسوماته المستوحى من الأساطير ويضمّ ثيراناً منقّحة، ويكتب بأحرف كبيرة «ما مصير ثورتنا؟». ويؤكد بينما آثار الطلاء على قميصه وذراعيه وحتى وجهه: «هناك من يقول (لا يمكن أن المس هذا المبنى، ولا يمكن أن أعيش فيه وبالتالي سأترك أثراً عليه)». ويأمل سليم أن تتم المحافظة على الرسومات كونها «ذاكرة الانتفاضة. إذا نُزعت سننسى، لأن الإنسان بطبعه ينسى».

الفنان اللبناني والناشط سليم معوض أثناء العمل في لوحة جدارية وسط بيروت (لبنان)

ويذكر أن تذاكر الحفلة قد نفذت بشكل كامل خلال ساعات قليلة من طرحها للبيع، قبل فترة طويلة من إقامتها، ويقدم موسم الرياض عدداً من الأمسيات العالمية التي تستقطب أشهر الموسيقيين العالميين.

عاصر قبعة زرقاء اللون لمسات إضافية على أحد رسوماته المستوحى من الأساطير ويضمّ ثيراناً منقّحة، ويكتب بأحرف كبيرة «ما مصير ثورتنا؟». ويؤكد بينما آثار الطلاء على قميصه وذراعيه وحتى وجهه: «هناك من يقول (لا يمكن أن المس هذا المبنى، ولا يمكن أن أعيش فيه وبالتالي سأترك أثراً عليه)». ويأمل سليم أن تتم المحافظة على الرسومات كونها «ذاكرة الانتفاضة. إذا نُزعت سننسى، لأن الإنسان بطبعه ينسى».

رسوم غرافيتي  
عزت واجهات  
المباني الفاخرة،  
مواكبة  
لاحتجاجات غير  
مسبوقة يشهدها  
لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

على جدار إسمنتية في وسط بيروت، تضع حياة لمساتها الأخيرة على رسم طائر الفينيق وهو يفرد جناحيه قرب رسوم غرافيتي عززت واجهات المباني الفاخرة، مواكبة لاحتجاجات غير مسبوقة يشهدها لبنان وتطالب برحيل الطيقة السياسية.

وتقول الرسامة حياة ناظر (32 عاماً) التي تختبر تجربتها الأولى في فنّ الشارع، بينما تحمل سيجارة في يدها، لوكالة «فرنس برس»: «قررت الانتقال إلى الشارع لأنني من أن استلهم من الشعب والمظاهرين».

على حافة إسمنتية أمامها، تضع حياة عبوات تحتوي على طلاء أحمر وأخضر وأصفر. تتحنى الرسامة التي ترتدي سروالاً رياضياً وقميصاً أسود اللون، لتضع لمساتها الأخيرة على رسم طائر الفينيق المنبثق من غابة مشتتة.

وتقول: «طائر الفينيق يذكرنا بأننا كلنا لبنانيين علينا ألا نبأس. ففي كل مرة نقع فيها، نثق مجدداً ونطير نحو الحرية لنحصل على مطالبنا».

تغطي رسوم غرافيتي كثيرة «حائط الثورة»، كما يسمّيه الرسامون، وهو جدار ضخم يحمي مقر الإسكوا التابع للأمم المتحدة.

بين هذه الرسوم، راقصة باليه تدور تحت القذائف وخلفها كلمة «ثوري» وعلى مسافة قريبة يدٌ كبيرة لها بنائها بنفسجي ترتفع شارة النصر.

على جدران مبانٍ مجاورة، زُيّمت لوحات وتُحيت شعارات برذاذ ملون أو عبر الطباعة. ومن بينها «نريد إحراق قصورك» و«جوعتمونا» و«ثورتنا سوية» و«أحقوق المثليين الحث ليس جريمة». ويظهر ذلك تنوع القضايا والمطالب التي يرفع المظاهرون لواءها.

ويبدو لافتاً التناقض بين الرسوم والأبنية الفخمة في المنطقة التي أعيد بناؤها بالكامل مطلع التسعينات بعدما دمّرتها الحرب الأهلية (1975 - 1990).

على مسافة قريبة، حلّ قبل سنوات مجتمّع تجاري كبير مكان الأسواق التقليدية القديمة التي كانت قبلة زوار بيروت قبل الحرب الأهلية. أمام مبنى البرلمان في وسط ساحة النجمة المطوقة من القوى الأمنية، ترفع ساعة «وليكس» عملاقة، وعلى بعد عشرات الأمتار، مقرات المصارف ومحال للعلامات التجارية العالمية الفاخرة. ويقول الرسام والناشط الحقوقي سليم معوض لوكالة الصحافة الفرنسية: «باتت هذه المدينة أيقونة الرأسمالية»، في هذا الوقت، يضع سليم الذي

## احتفالاً بمرور 117 عاماً على إنشاء «متحف التحرير»

## مصر تروّج إلكترونياً لـ 50 منطقة أثرية

المتحف المصري الكبير (غرب القاهرة) والذي من المتوقع افتتاحه العام المقبل. ويجري تطوير المتحف عبر شراكة بين الحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي منذ يونيو (حزيران) الماضي، ويشارك في المشروع تحالف من أهم خمسة متاحف أوروبية، هي: المتحف المصري في تورينو، ومتحف اللوفر، والمتحف البريطاني، ومتحف برلين، ومتحف ليدن في هولندا، بالإضافة إلى المعهد الفرنسي بالآثار الشرقية. لوضع رؤية استراتيجية جديدة للمتحف، وتطوير نظام العرض المتحفي للمجموعات الأثرية ومعامل ترميم وصيانة الآثار، وجميع المرافق وفقاً للمعايير الدولية وبالشكل الذي يؤهله لاستقبال أكبر عدد ممكن من الزوار. وقال وزير الآثار المصري، مساء أول من أمس: «إن المرحلة الأولى لمشروع تطوير مبنى المتحف انتهت بدعم من وزارة

المعروضات، طُبّق برنامج تعليمي خاص يسمى «سباق المتحف»، المستخدم في العديد من المتاحف العالمية، بهدف ربط زوار المتاحف من الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية بمقتنيات المعرض عن طريق حل مجموعة من الألغاز المرتبطة بالمسار المقترح لقصة المعرض. فيما يضم «معرض خبيثة المومياءات» مجموعة مختارة من القطع التي عُثر عليها داخل خبيثة العبد البحري، وخبيثة مقبرة الملك أمنموتب الثاني، وخبيثة وادي الجبس، وخبيثة العساسيف.

في السياق نفسه، تواصل وزارة الآثار المصرية تطوير المتحف المصري بالتعاون مع التحرير للإبقاء عليه كواحد من أهم المتاحف في العالم بعد نقل الألف القطع الأثرية النادرة منه إلى

اهتمام المصريين القدماء بالتقويم والوقت والقياسات والحسابات بجانب طبيعة عمل الكاتب المصري الذي كان له دور وثيق الصلة بعلم الرياضيات والحساب.

ووفق صباح عبد الرازق، مدير المتحف المصري في الضوء على أدوات الكتابة في عهد المصري القديم مثل اللوحات والألوان والريش، وأضافت: «الشرق الأوسط» أنه تم وضع تمثالين يجسدان الكاتب المصري القديم بالعرض لإبراز أهمية الكتابة والتوثيق في مصر القديمة، بجانب أدوات البناء الهندسية وأدوات الفلك مثل الساعة المائية وتمثال

وهالة صديقي ونهال سلامة، وعدد كبير من الإعلاميين والصحافيين. وافتتح العناني معرضين مؤقتين، الأول عن التعليم في مصر القديمة، بقاعة العرض المؤقت في الدور الأول بالمتحف، والثاني عن خبيثات المومياءات بالدور العلوي. ويضمّ معرض التعليم في مصر القديمة أكثر من 70 قطعة أثرية فريدة تُعرض لأول مرة، وتُبرز هذه القطع دور التعليم في بناء الحضارات عبر تسليط الضوء على العملية التعليمية كركيزة أساسية ونقطة انطلاق رئيسية في حياة الأسم والأفراد.

ويحتف بالمعرض بالعلوم التطبيقية في مصر القديمة كالرياضيات والفلك والهندسة وإسهاماتها في تشكيل الحضارة المصرية بشكل عام وتأثيرها على الحضارات الأخرى، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المقتنيات التي تعكس

وتعود فكرة توثيق جميع آثار مصر إلكترونياً إلى عام 2009، إذ شملت إنشاء خريطة إلكترونية موحدة تضمّ جميع المواقع الأثرية، ويعبّر عن كل موقع بنقطة على الخريطة، بالإضافة إلى مجموعة البيانات المصرية من مختلف الجوانب، وفي مختلف العصور ابتداءً من العصر الفرعوني حتى الروماني إلى القبطي والإسلامي، ويضمّ مقتنيات المتاحف والمواقع الأثرية والمعلومات العامة، بثلاث لغات هي: «العربية والإنجليزية والفرنسية».

وعلى أنغام «فرقة النور والأمل الموسيقية» احتفل المتحف المصري بمرور 117 عاماً على افتتاحه في حضور عدد كبير من الوزراء المصريين والسفراء العرب والأجانب، بجانب شخصيات عامة وفنانين على غرار الفنانة يسرا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دشنت وزارة الآثار المصرية النسخة التجريبية من الموقع الإلكتروني «آثار مصر»، للتعريف بالمواقع الأثرية المصرية وإبرازها والترويج لها سياحياً. وتضمّ المرحلة الأولى من المشروع الجديد، عرض بيانات 50 موقعاً أثرياً على مستوى الجمهورية، وفق ما أعلنه وزير الآثار المصري الدكتور خالد العناني على هامش الاحتفال بمرور 117 عاماً على افتتاح المتحف المصري بالتحرير، مساء أول من أمس. مضيفاً أن «الموقع أطلق عبر تعاون فريق من وزارة الاتصالات المصرية وأحدى الشركات التكنولوجية المتخصصة، بعد وضع استراتيجية تهدف إلى تطوير وتحسين الخدمات السياحية الثقافية وإظهار قيمة المعالم التراثية وزيادة فرصة انتشارها».





### 30 لوحة لشعبان الحسيني تنتقل بخفة بين الذكريات والفولكلور

## «حلم»... معرض مصري ملون ببراءة الطفولة

القاهرة: نادية عبد الحليم

حتى لو لم تكن تحتفظ إلى الآن ببساطة الطفولة وعفويتها، أو تتذكر أجمل لحظات بهجتها و«شقاوتها»، وبراءة ضحكتها وأمنياتها فإنك حتماً ستفعل، وستمتلك هذه المشاعر طواعية حين تقابل أعمال معرض «حلم» للفنان شعبان الحسيني، التي تجسد مشاهد من طفولة المصريين في الماضي، وكأنها تنعقد أن توظف الحلم داخلهم، وتعيد الأمل إليهم.

وبسبب تزامن المعرض مع الاحتفال بأعياد الطفولة خلال الشهر الجاري، فإنه يبدو للوهلة الأولى موجهاً للمتلقى الطفل، إلا أن اللوحات ترصد كذلك أن تعيد الكبار إلى أوقات مميزة من حياتهم، وحكايات تسر الزمن وتقرب المسافات، بل لأن ثمة مشاعر وحساسات وفردات مشتركة تجمع بين البشر دوماً لا سيما في مرحلة الطفولة فإن المتلقي المصري لأي مكان وزمان - لا المصريين وحدهم - سيجد نفسه هو أيضاً منجذباً بقوة لهذه الأعمال.

وما بين طعم الطفولة في الريف والمدن، ياخذنا الحسيني من خلال 30 لوحة يضمها معرض «حلم» المقام الآن في غاليري ZAG pick (فرع الشيخ زايد) والمستمّر حتى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، إلى مشاهد أثرية من الماضي، حيث نلتقي على مسطح لوحاته بالأرض الخضراء، وتذكّر مواسم العنب، والتمر، وجني القطن، وصيد الأسماك بسنارة يدلية، وشغف الأطفال باللعب في الهواء الطلق والمراجيح والألعاب الشعبية البسيطة التي اعتادوا ممارستها مثل لعبة الاستغماية و«نط الحبل»، وتحريك المقعد كارجوحة صغيرة، واللهو بالعباب قاموا هم أو أمهاتهم وجداتهم بتصميمها وصنعها بأنفسهم من خامات من البيئة؛ ولذلك كانت «صديقة للبيئة» قبل أن يغزو هذا المصطلح العالم حديثاً، مثل الدمى المصنوعة من القماش وقصائيقه، والألعاب الخشبية البسيطة، أو الألعاب التي كانت منتشرة ومعبرة عن بساطة زمانها مثل «القرد النطاط»، والحصان.

تحمل اللوحات رسالة للطفل تحثه على التواصل مع إرثه الاجتماعي والثقافي، «في وقت يضجر الكثير من الأطفال من أحوالهم، ولا يضعون حدوداً لتطلعاتهم الإلكترونية، تأتي هذه الأعمال لتحاوهم ببساطة وتثبت لهم كم كانت الطفولة في الماضي سعيدة وبهيجة برغم بساطتها المفرطة» يقول الفنان شعبان الحسيني في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، ويضيف: «أما للكبار فإنها بمثابة جسر يعيدهم إلى مرحلة صافية وصداقة من حياتهم تدعوهم إلى استعادة روح الطفولة من حين إلى آخر، لأنها تقودهم إلى حالة جميلة من المتالع مع النفس ومع الغير».

ويقل الفنان هذه المشاعر لبناً عبر مشاهد جميلة بدفء الماضي؛ لا سيما أنها امتزجت بأصالة الريف المصري وبساطته ما أكسبها مزيداً من النقاء والصفاء والظفرة وشرح أنها «جاءت رقيقة تارثاً بطفولتي من جهة، ومن جهة أخرى لإيماني أنه بوتقة الاضالة والجدور

القاهرة: حازم بدر

قد يروق للبعض اتباع النظام الغذائي، ولكن هذا النظام الخفي بالدهون، قليل الكربوهيدرات، يبدو أنه لا يروق لفيروس الإنفلونزا، الذي لا يستطيع التكيف معه. وظهرت دراسة جديدة نشرتها أول من أمس، جامعة «بيل» (الأمريكية في «دورية علم المناعة»، Science)، أن الفئران التي تتغذى على هذا النظام، لها قدرة أكبر على مكافحة فيروس الإنفلونزا من تلك التي تغذت على الأغذية الغنية بالكربوهيدرات.

ويتيح هذا النظام تقيع تناول اللحوم والأسماك والدواجن والخضراوات غير النشوية، وهو ما يساعد على



اللوحات بمثابة جسر يعيد الكبار إلى مرحلة صافية وصداقة من حياتهم



تعكس الأعمال شغف الأطفال في الماضي بممارسة ألعاب بسيطة



لحظات من اللهو والمرح



اللهو بالعباب صممتها أمهاتهم وجداتهم

والطفولة السعيدة، حيث اعتبر أن من يقضي سنواته الأولى وسط الحقول والطبيعة والبيئة الفولكلورية الثرية التي توجد في القرى المصرية إنما قد تدفق

اللافت أن ملابس الصغار وطرق تصفيف شعرهم قد استعداها الفنان من الماضي إلى حد يخلص عينك من التشبع بالطفولة المعاصرة المختزلة في مظهرها بطفولة لوحاته القادمة من الماضي

### دراسة أميركية أثبتت قدرته على مكافحة الفيروس

## نظام «كيتو» الغذائي يروض الإنفلونزا

تنشيط مجموعة فرعية من الخلايا التائية في الرئتين غير المرتبطة سابقاً باستجابة الجهاز المناعي للإنفلونزا، ما يعزز إنتاج المخاط من خلايا مجرى الهواء، ما يُمكن من اصطلياد فيروس الإنفلونزا.

ويقول د. أكبكو إيواساكي، أحد كبار الباحثين المشاركين في الدراسة بتقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة «بيل»، بالترزامن مع نشرها، «كان هذا الاكتشاف الذي يربط بين نظام (كيتو) الغذائي والقضاء على فيروس الإنفلونزا، غير متوقع على الإطلاق».

ويحكي قصة الاكتشاف: «كان المشروع البحثي من بنات أفكار متدربين أحدهما وهو، ريان مولوني، ويعمل في المختبر

الخاص بي، والأخرى، إميلي غولديبيرغ، وتعمل في مختبر الباحث المشارك بالدراسة، فيشوا ديب ديكسيت، وكان مولوني، يعمل على منشطات الجهاز المناعي التي تسمى جسيم التهابي (inflammasomes)، وكانت غولديبيرغ، تعمل على تأثير نظام (كيتو) الغذائي في منع تكوين الانتهاجات، وأسفر هذا الجهد البحثي عن طرح الأثنين معاً لتساؤل عما إذا كان هذا النظام الغذائي يمكن أن يؤثر على استجابة الجهاز المناعي لمسببات الأمراض مثل فيروس الإنفلونزا». وظهرت التجارب التي أجراها الاثنان تحت إشراف، أن الفئران المصابة بفيروس الإنفلونزا، التي تغذت على نظام «كيتو» الغذائي لديها معدل بقاء

أعلى من الفئران التي تتغذى على نظام غذائي طبيعي عالي الكربوهيدرات. ووجد الباحثون، على وجه التحديد، أن نظام «كيتو» الغذائي تسبب في إطلاق خلايا «جاما دلتا تي»، وهي خلايا الجهاز المناعي التي تنتج المخاط في بطانة خلايا الرئة، ولم يفعل النظام الغذائي العالي الكربوهيدرات التأثير نفسه. وتأكد الباحثون من هذه النتيجة، عندما جرى تصميم تجربة لولادة فئران من دون «الجنين»، الذي يرمز لخلايا «جاما دلتا تي»، وقتها لم يوفر نظام «كيتو» الغذائي، أي حماية ضد فيروس الإنفلونزا.

ويقول د. فيشوا ديب ديكسيت، الباحث المشارك في

يمكن أن تؤثر على السلوك والعواطف

## بكتيريا الجهاز الهضمي

### هل تسبب الاضطرابات النفسية؟



لنسن، د. وفا جاسم الرجب

ارتبطت البكتيريا بالمرض منذ اكتشافها قبل نحو 300 عام، من قبل عالم الأحياء الهولندي ورائد المجهز، أنتوني فان لويبنهوك. ولكن العلماء لم يبدأوا إلا حديثاً في فهم أن الميكروبات تساهم أيضاً في صحتنا. وفي السنوات الأخيرة ظهر أن البكتيريا في الجهاز الهضمي تلعب دورها في مجموعة من الظروف التي تؤثر على الحالة المزاجية، وخاصة الاكتئاب والقلق. وجاء هذا في تقرير صدر عن منظمة الصحة الدولية في أبريل (نيسان) الماضي. وبحسب تقرير المنظمة، فإن عدد الإصابات بمرض الاكتئاب ارتفع بمعدل 18 في المائة خلال الأعوام العشرة الأخيرة، ليصل إلى 322 مليوناً في العالم. وشدد التقرير على أن الاكتئاب يعد أكبر خطر لدفع الأشخاص إلى الانتحار، مبيئاً أن 800 ألف حالة وفاة في العالم سنوياً تتعلق بالاكتئاب.

#### البكتيريا الهضمية والدماغ

ويعتقد باحثون بلجيكيون أن مجموعة كبيرة من البكتيريا في الجهاز الهضمي قد تنتج مواد كيميائية تؤثر بشكل كبير على الدماغ، وبالنتيجة سلباً أو إيجاباً على الصحة العقلية.

عندما نتحدث عن صحة الأمعاء، فإننا نتحدث عن البكتيريا «الجيدة» التي تعيش في أحشائنا وتساعد على هضم الطعام وتشكيل أول دفاع ضد الأمراض والعدوى.

وصحة الأمعاء الجيدة تعني رعاية هذه البكتيريا. وقد درست التجربة التي أطلق عليها «فلميش غات فلورا بروجكت» The Flemish gut flora project بيانات حالات اكتئاب أكثر من 1000 شخص مع عينات من برازهم، وخلصت إلى أن هناك تعاوناً تكافلياً بين الميكروبات والجسم المضيف، وكلاهما يعتمد على الآخر، لصحة الإنسان وبقائه. ففي الأمعاء، تلعب بكتيريا الجهاز الهضمي دوراً مهماً في هضم الطعام والمناخ والدفاع ضد مسببات الأمراض. كما تم ربط اضطرابات بكتيريا الجهاز الهضمي بمختلف الأمراض، بدءاً من مرض التهاب الأمعاء ومرض السكري والسمنة وتصلب الشرايين والسرطان حتى مرض التوحد.

#### علاقة جدلية

تعيش المليارات من الكائنات الدقيقة، وغالبيتها بكتيريا، في أمعاء البشر، وتغطي الأغشية المبطنة للأمعاء، وتُخسَى نظاماً بنيتاً منتهي الصغر يُطلق عليه الميكروبيوم Microbiome. ويوماً بعد آخر، يثبت أن هذا النظام يؤدي دوراً بالغ الأهمية في الحفاظ على صحة الإنسان، إضافة إلى تأثيره على حالته المزاجية.

في هذا الإطار، كشف فريق من الباحثين بعد من الدراسات والمراكز في بلجيكا وهولندا وجود تأثير إيجابي لتوعين من البكتيريا المعوية على الحالة النفسية للإنسان. وأثبت الباحثون في الدراسة التي نشرتها دورية «نيتشر ميكروبيولوجي» أن كل ما من بكتيريا Coprococcus و Dialister تؤديان دوراً بارزاً في جودة الحياة النفسية. وقد لوحظ عدم توافر هذين النوعين من البكتيريا «المضادة للاختئاب» لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب. ويقول الباحثون إن هذه الدراسة قد تكون مثيرة للجدل، إذ إنهم لم يتمكنوا بعد من فهم طريقة ارتباط الجهاز الهضمي بالدماغ.

وقال جيرون رايس، من جامعة لوفان البلجيكية، إن «فكرة التفاعل بين المستقلبات الجرثومية ودماغنا، وبالتالي يسؤولنا ومشاعرنا، مثيرة للاهتمام حيث إن منظمة الصحة العالمية تعتبر الاكتئاب والقلق السبب الأول للاختلال، التي تؤثر على ما لا يقل عن 3 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم».

#### الصحة النفسية والبكتيريا

هل بداننا نفهم أن الميكروبات تساهم أيضاً في صحتنا، فهي تنتج الفيثامينات، وتساعدنا في الحصول على طاقة إضافية من الطعام الذي لا يمكن هضمه، على سبيل المثال. والأهم من ذلك أن الميكروبات التي نمت في المنزل تحميها من الأمراض من خلال قنشي مسببات الأمراض ومكافحتها مباشرة.

إن المدى الدقيق لمشاركة الميكروبات غير معروف، لكن تم العثور على رابط بين بكتيريا الأمعاء والطريقة التي يعالج بها الأشخاص الأصحاء، وعواطفهم. وقد نشرت كريستين تيليش، وإيميران ماير من جامعة كاليفورنيا، في لوس أنجلوس، عام 2017، بحثهما في مجلة «جورنال أوف بيهيفيال ميديسين»، المعنية بدراسات طب السلوك، حيث قامت بتحديد ميكروبات الأمعاء التي تتفاعل مع مناطق المخ المرتبطة بالمزاج والسلوك. قد تكون تلك هي المرة الأولى التي يتم فيها تحديد الاختلافات السلوكية والبيولوجية المرتبطة بالتركيب الجيني في البشر الأصحاء، وذلك بفحص ميكروبات الأمعاء لدى 40 امرأة. ووجدنا أن المتطوعات يمكن تقسيمهن إلى مجموعتين؛ أولئك اللاتي لديهن كثير من البكتيريا من جنس بريفيوتيليا Prevotella، واللاتي لديهن كثير من جنس بكتيرويديس Bacteroides. واستخدمت الباحثتان بعد ذلك فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي للنظر في النشاط في أجزاء معينة من أدمغة النساء أثناء مشاهدة الصور التي توضح التوتر العاطفي. وكان لدى كل مجموعة نشاط متميز للدماغ، وكان مختلفاً بما فيه الكفاية.

قد تلعب تفاعلات الدماغ والأمعاء دوراً مهماً في صحة وسلوك الإنسان، إذ تشير الأبحاث السابقة إلى أن الميكروبات يمكن أن تؤثر على السلوك والعاطفة. وظهرت نماذج الفئران تأثير الكائنات الدقيقة الحية في الأمعاء على السلوكيات العاطفية والاجتماعية، مثل القلق والاكتئاب. ومع ذلك، هناك القليل من الأدلة على هذا في البشر.

كما وجدت تيليش وماير أنه بإمكانهما التأثير على الطريقة التي تعالج بها أدمغة الناس عواطفهم باستخدام البروبيوتيك probiotic فقد أعطوا 36 امرأة لبن زبادي صحياً يحتوي على 4 أنواع من البكتيريا مرتين يومياً لمدة 4 أسابيع. وكتفت فحوصات الدماغ أن ذلك يؤثر إيجاباً على النشاط والاتصال الجسدي في مراكز الأفعال في أدمغة النساء، ما نتج عنه تغييرات مرتبطة بالمعالجة العاطفية الصحية.

#### تناول الميكروبات

قد يساعد تناول الميكروبات الأشخاص المعرضين لخطر الاكتئاب والقلق. ويركز كثير من الدراسات على النساء الحوامل، لأن الاكتئاب الحاد يؤثر على نحو 15 في المائة من النساء أثناء الحمل وبعده، ويمكن أن يتداخل مع قدرتهن على الارتباط بأطفالهن. في الدراسة التي أجريت عام 2017، قامت كريستين تيليش وإيميران ماير بإعطاء أكثر من 200 امرأة بكتيريا «لاكتوباسيلس رامنوسس Lactobacillus rhamnosus» ابتداء من مرحلة الحمل المبكر إلى 6 أشهر بعد الولادة. وقد حصلت كل من تيليش وماير على نتائج أفضل من المجموعة الضابطة في اختبارات الاكتئاب والقلق.

وقد رُحِب الخبراء بهذه النتيجة بشكل خاص، لأن كثيراً من النساء يتربدن في تناول مضادات الاكتئاب أثناء الحمل أو أثناء الرضاعة الطبيعية. وبالمثل، أظهر طلاب الجامعات الأصحاء الذين تناولوا البروبيوتيك الجاهزة لمدة شهر تحسناً على كثير من مؤشرات القلق، بما في ذلك التوتر والقلق والمزاج السلبى. أما الطلاب الذين لديهم أعلى مستويات التوتر والذين تناولوا معظم البروبيوتيك فقد أظهروا التحسن الأكبر. وفي الوقت الحالي، ليس لدى العلماء سوى فكرة غامضة حول البكتيريا التي قد يكون لها تأثير جيد على الحالة المزاجية. وفي الواقع، إنهم لا يعرفون بالضبط أي الميكروبات الموجودة في أمعائنا، لأن كثيراً منها لا يمكن استزراعها. وقد تم التعرف على الآلاف من ميكروبات الأمعاء من خلال تحليل عينات تسلسل صغير من المواد الوراثية تسمى rRNA: 16S. إلا أن هذا التحليل يمكن أن يميز البكتيريا بشكل موثوق ومحدود. لكن هناك تقنية جديدة أحدث ثورة في البحوث الميكروبية، أطلق عليها تسلسل «بنديقية الجينوم الكامل» whole - genome shotgun sequencing يمكنها العثور على الأنواع الفرعية من خلال النظر إلى كل جين في عينة مأخوذة من أي بيئة. وباستخدام هذه التقنية، كما يقول جيرون ريس وزملاؤه، في جامعة لغان، في بلجيكا، مع سكوت أندرسن، وجون كراين، وتيد دينان، من «ثورة البسيكروبيوتيك» Psychobiotic Revolution المنشور في مجلة «ناشيونال جيوغرافيك»، فإن ابتلاع الميكروبات قد يساعد الأشخاص المعرضين لخطر الاكتئاب والقلق في الحصول على رؤية دقيقة للبكتيريا في أمعاء أكثر من 1000 شخص. ولأخفاً في أبريل (نيسان) 2019 قالوا إن الأشخاص الذين تم تشخيصهم بالاكتئاب قلت لديهم البكتيريا من البنجنين «كوبروكوس» Coprococcus و «ديالستر» Dialister. وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين يتمتعون بنوعية حياة أفضل، يميلون إلى امتلاك مزيد من البكتيريا التي تنتج الزبد (البيوتريت butyrate) وهو حمض دهني قصير السلسلة يفتي وينشفي وغيره من المناطق الحيوية).

وقد أمكن إجراء هذه الدراسة البشرية الواسعة النطاق، لأن بلجيكا تحتفظ بسجلات طبية إلكترونية شاملة متاحة للتليل العلمي. كما أن لدى كثير من بلدان شمال أوروبا مجموعات بيانات متشابهة، ومن المرجح أن تكشف، باستخدام تحليل «بنديقية الجينوم الكامل» هوية مزيد من العوامل البيولوجية الممكنة. ومع ذلك، قد تكون قادرين على فعل أكثر من مجرد العثور على «بكتيريا جيدة». يشك دينان وكراين في أن البكتيريا المسببة للأمراض تشترك في حياتنا معينة، كما قد تكون هناك جينات مرتبطة بفوائد الصحة العقلية. إن، فإن المضاد الحيوي الاسمي قد يكون كائناً معدلاً وراثياً يحتوي على جينات من عدة أنواع مختلفة من البكتيريا.

هذا للمستقبل لكن هناك أشياء يمكننا القيام بها جميعاً الآن لتعزيز المؤثرات البيولوجية التي نمتلكها بالفعل. يقول كراين: «الطريقة الجديدة للنظر إلى صحة الدماغ تقلب الأمور رأساً على عقب».





## إنعامه جي

## كاردينال في التوك توك

بين حضور ممثلي الطوائف المسيحية حفل تنويع فيصل الأول ملكاً على العراق في ساحة القشلة ببغداد، وبين نزول الكاردينال العراقي ساكو للتظاهر في ساحة التحرير، قرابة قرن من الزمان. عقود مديدة كانت الكنيسة فيها تلتزم بقول السيد المسيح: «أعلوا ما لله لاله وما لقيصر لقيصر». أي الانضباط بقانون البلاد دون مخالفة قانون السماء. هل هناك انتفاضة داخل الكنيسة، ورياح جديدة تهب من تحت الجذب السود للرهبان؟

لويس ساكو هو بطريرك بابل للكلدان، أكبر الطوائف المسيحية في العراق. كان عددهم يزيد على المليون وتقلص إلى الثلث بسبب الهجرات ثم التهجير. ومع غياب إحصائيات دقيقة فإن الأرقام تبقى ناقصة. وهم اليوم يتوزعون في البلاد الغربية من الخليج العربي إلى نيوزيلندا. تزاوجوا، على الأغلب فيما بينهم، في الأردن ولبنان والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وكل دول أوروبا. زادت أعدادهم وصارت لهم أحياءهم وأسواقهم وبنادهم وفرقهم الرياضية والفنية. وصلوا اقاصي الكرة الأرضية يحملون العراق في الضمير. لم يعزلوا عن باقي مواطنهم ولم يتخلفوا يوماً عن تحمل قسطهم من هموم الوطن، وهي كثيرة. ساهموا في تأسيس الأحزاب السياسية وانتموا إليها واختلفوا كما اختلفت الأغلبية. دخلوا السجون وماتوا تحت التعذيب. أدوا خدمة العلم وبذلوا دمه دفاعاً عن أرض آبائهم وأجدادهم.

حين تغير نظام الحكم في العراق من الملكية إلى الجمهورية، فحقت قلوبهم وفق نبض الشارع. ذهب الزعيم عبد الكريم قاسم لافتتاح كنيسة مار يوسف الكردية، عام 1959. والقي خطاباً تاروا أحياناً وحشية وقعت في كركوك. تساءل: «هل فعل ذلك جنكين خان أو هولوكو من قبل؟». كان التشبيه قاسياً وهو يعجز عن قناة الشيوعين. أعلن موقفاً سياسياً يليق بمصنعه الشهيرة أمام وزارة الدفاع، ولا يليق بمحمل ديني وبيت من بيوت العباد. يومها، شعر رعاعيا الكنيسة بأن قاسم خرج على النصح وورطهم في نزاع أكبر منهم. لم يكن الخطاب المناسب في المكان المناسب.

في زمن صدام حسين، جاء إلى رأس الكنيسة الكلدانية بطريرك مثقف هو روفائيل بيداويد. درس في المعهد الكهنوتي في روما ونال الدكتوراه في الفلسفة. كان خلال دراسته رئيساً للفرقة الموسيقية في المعهد. أحب الأدب وصانق الشعراء والشاعرات. جرى ترسيمه في منصبه الكنسي العالي والبلد يلحق جراح حرب إيران والنبرة الطائفية عالية. وكان رأي الطريرك أن على الكنيسة البقاء بمناخ عن تلك الحزازات. قال: «إذا تقاطت الشيعة والسنة فإن المسيحيين سيذهبون تحت الأرجل». لم تخرج الكنيسة على طاعة قيص.

الكاردينال ساكو فعلها. كسر تقليداً دام مائة سنة. رجل دين يحمل الماجستير في الفقه الإسلامي والدكتوراه من السوربون ووساماً في حقوق الإنسان من ألمانيا. بطريرك يجاهر برفض الطائفية ويطالب بالاحتكام للمواطنة. لم يتكف بالزول مع عدد من مسؤولي الكنيسة إلى ساحة التظاهر، متوشحاً بالعلم إلى جانب الصليب، بل ركب التوك توك، رمز الانتفاضة على الفساد. لا أحد يعرف كيف نبعت تلك التكاك الصفر والحمر مثل أسماك صغيرة تتزبلت بين الحشود. أعرب الرجل السبعيني، أمام الكاميرات، عن إعجابيه بالشباب الذين كسروا حاجز الطائفية واستعادوا الهوية الوطنية العراقية. دعا للصلاة والصيام من أجل أن يتحلى الجميع بالحكمة ويعود السلام إلى العراق. قال: «لا أحد أكبر من الوطن. الأمر الذي لم يقدر عليه السياسيون».

وأوهارا (الأميركي روبرت) والي الذي يحاول قتل بروس لي بعدما خسر أمامه خلال تلك الألعاب. العدو الأشرس أمام لي هو مالك الجزيرة هان. والفصل الأخير، فنياً، هو الأفضل والأكثر ابتكاراً. الصراع بين الإثنين يزداد حدة عندما ينقل إلى غرفة مليئة بالمرابا. بروس لي لن يعرف أين عدوه إذ عكست المرابا نسخاً كثيرة من هان المتربص. بروس لي وقد تعرض لجرح نازف بسبب مخالب هان الحديدية بمشي بحد من تلك المرابا. عندما يقفز هان للإجهاد عليه يوجه بروس إليه ضربة تدفعه إلى باب تلك القاعة. في صلب الباب رمح ذي نصل حاد يدخل ظهر هان ويخرج من صدره.

تأثير بروس لي على السينما فاق كثيراً الفترة المحسودة من الظهور في أفلامها. عشرات الأفلام الصينية والكورية والأميركية تداعت صوب هذا النوع من أفلام القتال (معظمها رديء الصنعة؛ ما تسبب في تهاوي النوع بعد سنوات قليلة). إلى ذلك، دخلت فنون القتال الشرقية هوليوود من باب عريض. شاهدنا ديفيد كارادين يقود بطولية مسلسل «أدخل التنين» (تيمون) تمر بدرجة حرارة مرتفعة فافت معدلاتها السابقة في مثل هذا الشهر). بعد خروجه من المستشفى أكمل التصوير ثم توجه إلى منزل كاتبة سيناريو فيلمه المقبل بتيغ باي. هناك، شعر بصداقة المشهد، بل من شخصية بروس لي الرأس. توجه إلى السرير ونام ولم يستيقظ بعدها.

«أدخل التنين» هو من بين أنجح أفلام الكاراتيه قاطبة، وبالتالي أنجح فيلم قام بروس لي بطولته. وجمعت له ممثلين أميركيين، هما جون ساكسون وجيم كلي. الأول (انتهى مؤخراً من تصوير فيلم «أجلب لي رأس لانس هنريكسن») لم تكن لديه أي دراية بلعب الكاراتيه أو بالكونغ فو وطريقة تنفيذ المشاهد التي تصوره في الحلبة تفضح ذلك. لكن جيم كلي، كان ممارساً لتلك الفنون. أفرو - أميركي لديه خبرة مارسها في أكثر من فيلم، وكان بدأ التمثيل سنة 1972 ما يجعله «أدخل التنين» فيلمه الثاني. كلاهما أميركي يقف إلى جانب بروس لي في محاولة فهم ما يدور فوق جزيرة صينية يملكها شيرر اسمه هان (كين شيه) المسلح بيد ذات قفاز حديدي تنتهي بمخالب. وهو يقم حفاً سنوياً لألعاب الكاراتيه ولديه جيش من المتدربين في هذا القتال. لكن لي يشارك في الحفل السنوي لا للعب فقط، بل للكشف عن التجارة السرية التي تشكّل عصب أعمال الشيرر الصيني بعدما دفعت شقيقته حياتها ثمناً وهي تهرب من رجاله. وكما يعرض الفيلم، نجد الكثير من الفتيات سجينات تمهيدا للانجارج بهن. قبل ذلك يبدي لي مهارته ضد لاعبين خطيرين، هما بولو (بولو يونغ) وهو صيني يلعب شخصية سادية لا تمتنع عن القتل حتى خلال التمارين،



من مشهد الصراع الأخير في فيلم «أدخل التنين»

بوليو (تيمون) تمر بدرجة حرارة مرتفعة فافت معدلاتها السابقة في مثل هذا الشهر). بعد خروجه من المستشفى أكمل التصوير ثم توجه إلى منزل كاتبة سيناريو فيلمه المقبل بتيغ باي. هناك، شعر بصداقة المشهد، بل من شخصية بروس لي الرأس. توجه إلى السرير ونام ولم يستيقظ بعدها.

«أدخل التنين» هو من بين أنجح أفلام الكاراتيه قاطبة، وبالتالي أنجح فيلم قام بروس لي بطولته. وجمعت له ممثلين أميركيين، هما جون ساكسون وجيم كلي. الأول (انتهى مؤخراً من تصوير فيلم «أجلب لي رأس لانس هنريكسن») لم تكن لديه أي دراية بلعب الكاراتيه أو بالكونغ فو وطريقة تنفيذ المشاهد التي تصوره في الحلبة تفضح ذلك. لكن جيم كلي، كان ممارساً لتلك الفنون. أفرو - أميركي لديه خبرة مارسها في أكثر من فيلم، وكان بدأ التمثيل سنة 1972 ما يجعله «أدخل التنين» فيلمه الثاني. كلاهما أميركي يقف إلى جانب بروس لي في محاولة فهم ما يدور فوق جزيرة صينية يملكها شيرر اسمه هان (كين شيه) المسلح بيد ذات قفاز حديدي تنتهي بمخالب. وهو يقم حفاً سنوياً لألعاب الكاراتيه ولديه جيش من المتدربين في هذا القتال. لكن لي يشارك في الحفل السنوي لا للعب فقط، بل للكشف عن التجارة السرية التي تشكّل عصب أعمال الشيرر الصيني بعدما دفعت شقيقته حياتها ثمناً وهي تهرب من رجاله. وكما يعرض الفيلم، نجد الكثير من الفتيات سجينات تمهيدا للانجارج بهن. قبل ذلك يبدي لي مهارته ضد لاعبين خطيرين، هما بولو (بولو يونغ) وهو صيني يلعب شخصية سادية لا تمتنع عن القتل حتى خلال التمارين،



مهارات بروس لي لم تكن متوقعة

شخصية تمثل ممثلاً معروفاً (وما زال محبوباً عند ملايين). بالتالي، لا يسخر المشاهد من «صينية» الشخصية التي يفرها المشهد، بل من شخصية بروس لي الحقيقية مصوراً إياها على نمط كاريكاتوري.

هذا التصوير هو ما دفع بابنة الممثل الراحل شانون لي، لانتقاد الفيلم والطلب من السلطات الصينية إعادة النظر في عرض الفيلم، وهذه سمحت الترخيص مطالبة المخرج بحذف تلك المشاهد؛ الأمر الذي رفضه تارنتينو رغم تدخل شركة التوزيع الأميركية (كولمبيا المملوكة من قبل الشركة اليابانية سوني) لإقناعه حتى لا يُحرم فيلمها من السوق الصينية الشاسعة.

## أزمة تارنتينو

«أدخل التنين» كما أخرج فيلمه بروس لي. ففي العام نفسه (1973)، مات عن 32 سنة، الذي حدث، حسب مصادر ذلك الحين، أن الممثل سقط مغشياً عليه خلال تادية بعض المشاهد. حين نقله إلى المستشفى وجد الأطباء ماء في نخاعه يصيب بعض الناس في أيام الحر (وكانت هونغ كونغ، حيث جرى التصوير في شهر

في السينما تداعى كثيرون لاحتلال مكانه، بينهم تشاك تورييس (الذي كان له باع تلفزيوني في هذا المجال أيضاً عبر مسلسل «ووكر، تكساس رانجر») وستيفن سيغال، وجيت لي، وجاكي تشان، وجان - كلود فان دام، ووسلي سنايبس، وبالمطبع جيم كلي الذي مات شاباً بعد سنوات قليلة من «أدخل التنين». كل واحد من هؤلاء مارس القتال الشرقي الذي تعلمه والذي ليس بالضرورة ما مارسه بروس لي على الشاشة.

## الشيخ نهبان بن مبارك آل نهبان

وزير التسامح الإماراتي، افتتح أول من فعاليات الدورة الخامسة من المؤتمر السنوي لأحدث التطورات في تعزيز نجاح تكنولوجيا المساعدة على الإجابات

القصر بآبوظبي، بمشاركة 350 من كبار خبراء الخصوبة الإقليميين والعالميين. ودعا الوزير، في كلمة له، الاختصاصيين الممارسين في قطاع الخصوبة والإنجاب البشري إلى ممارسة مهنتهم بأعلى المستويات العالمية من المهارة والعلوم، مع ضرورة التعلم المستمر في ضوء التطورات المتسارعة لهذا القطاع.

جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، استقبل في مكتبه بالوزارة، عضو مجلس النواب مسدوح الصالح، وأكد الوزير أهمية التعاون بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ومجلس النواب، لما يعود بالنفع على الخدمات المقدمة للمواطنين، معرباً عن تقديره دور المجلس الداعم للمشاريع والتشريعات ذات الصلة باختصاصات عمل الوزارة، وذلك في إطار السعي المشترك لتوفير العيش الكريم للمواطنين وتعزيز الحماية الاجتماعية لجميع فئات وشرائح المجتمع.

الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، استقبلت إيجينو بنديتي رئيس مؤسسة بنديتي الثقافية والخيرية بإيطاليا، ومديرة المؤسسة أنا ماريا، خلال زيارتهما للقاهرة، لبحث سبل دعم وتعزيز التبادل الفكري والفني بين الثقافة المصرية والمؤسسة. وقالت الوزيرة إن إيطاليا تعد

استمر منتجا ولا يزال. بروس لي كوّن اسمه منذ ذلك الحين ولعدد من السنوات اللاحقة التي شغل فيها بال الناس بحركاته التي لم تكن معهودة بالنسبة لرواد السينما، وانطلق كثيرون يقلدونها، ويقلدون كذلك تلك الصرخة التي يدوي كان يقوم به. تبعاً لهذا النجاح غير المتوقع قام بروس لي بطولية وإخراج «طريق التنين» 1972، ومثل فيلماً آخر لوي لو، هو «قبضة الغضب» (Fist of Fury) في السنة ذاتها. الفيلمان لييا بنسبة نجاح عالية ما توقعه جمهور الأفلام التجارية من هذا الصنف الهائج الذي سيواجه كل أتراب وطنه من الأشرار في قتال يدوي لم يسبق لهم أن حظوا بمثله.

شرق، غرب، شرق أكثر من عشرين فيلماً صنع في هونغ كونغ، لكن دوره في «القبعة الخضراء» لم يكن أمام الكاميرا، بل خلفها كونه شارك في تمرين الممثلين على القتال المولدة المؤكدة هي أن بروس لي كان له دور في هذا النطاق، ما هو غير مؤكد أن دوره لم يكن شاملاً لمشاهد الفيلم التي تصور القتال بين الفرقة التي قادها جون واين وبين الفيليكوتونغ في الفترة ذاتها بدأ يظهر أسوعياً على شاشة التلفزيون الأميركي في مسلسل ناجح بعنوان The Green Hornet.

بعد «القبعة الخضراء» بعام واحد، أي قبل خمسين سنة من العام الحالي، ظهر في أول فيلم أميركي له، «مارلو»، بطني يظهر أسوعياً في مشاهد قليلة من الفيلم الذي صور في مدينة لوس أنجلوس من بطولة جيمس غارنر في شخصية التحري فليب مارلو. عنوان الفيلم: «مارلو»، بطني بالموضوع القائم على حكاية من تلك التي وفرها المؤلف رايونند تشاندلر لطله مارلو.

دور بروس لي كان صغيراً كما تقدم، لكنه كان مثيراً: سيهاجم جيمس غارنر بقدراته القتالية الشريفة التي لا يجيد مارلو منها شيئاً منبهاً بتلك القدرات. يجيد مارلو عن طريقه فيفقد الصيني توازنه ويسقط من على الشرفة في الطابق العلوي من تلك البداية. المشهد لم يكن متوقفاً في أي من روايات تشاندلر، بل أضافه بوغارت لتوفير فرصة التمثيل لهذا الخبير والتفعية نجت. بعد عامين كان بروس لي يقود بطولة الفيلم الأول له الذي توجه لعروض عالمية ربطت ما بين مدينة بيروت في لبنان ومدينة باسو في ولاية تكساس الأميركية. الفيلم حمل عنوان «الزعيم الكبير» (The Big Boss) وأخرجه الصيني واي لو، الذي أتى من التمثيل وتحول إلى الإخراج ثم

## سودوكو

				9	6				
5			8						
2			9	1					5
6			3						
		2		1					9
		5		4	2				7
7	3			5	4				
						2	8		
			4	7					

## الحل السابق

6	3	7	4	8	9	1	5	2
2	4	8	1	5	7	9	3	6
9	5	1	2	6	3	4	7	8
4	2	5	3	9	8	7	6	1
7	6	3	5	4	1	2	8	9
8	1	9	7	2	6	3	4	5
1	8	2	6	3	4	5	9	7
5	9	4	8	7	2	6	1	3
3	7	6	9	1	5	8	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- عاصمة أوروبية.
- 2- مذبح - من الأبنية.
- 3- سفى «مكوسة» نجية - للندالة.
- 4- مفرج - للتبريد - لطي «مكوسة».
- 5- مدينة ألمانية - عنصر كيميائي.
- 6- كتاب شعر - للهي.
- 7- ردا - لاعب كرة مضرب إسباني.
- 8- خاصتي «مكوسة» - جمع سنة.
- 9- الحمام «مكوسة» - عتب.
- 10- أحد الالين - حرف جر «مكوسة».

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- لاعب كرة قدم فرنسي.
- 2- عاصمة بولندا - دولة إفريقية «مكوسة».
- 3- جوان قلبى «مكوسة» - نبات طبي الريفية.
- 4- منتج فرنسي - من سور القرآن الكريم.



